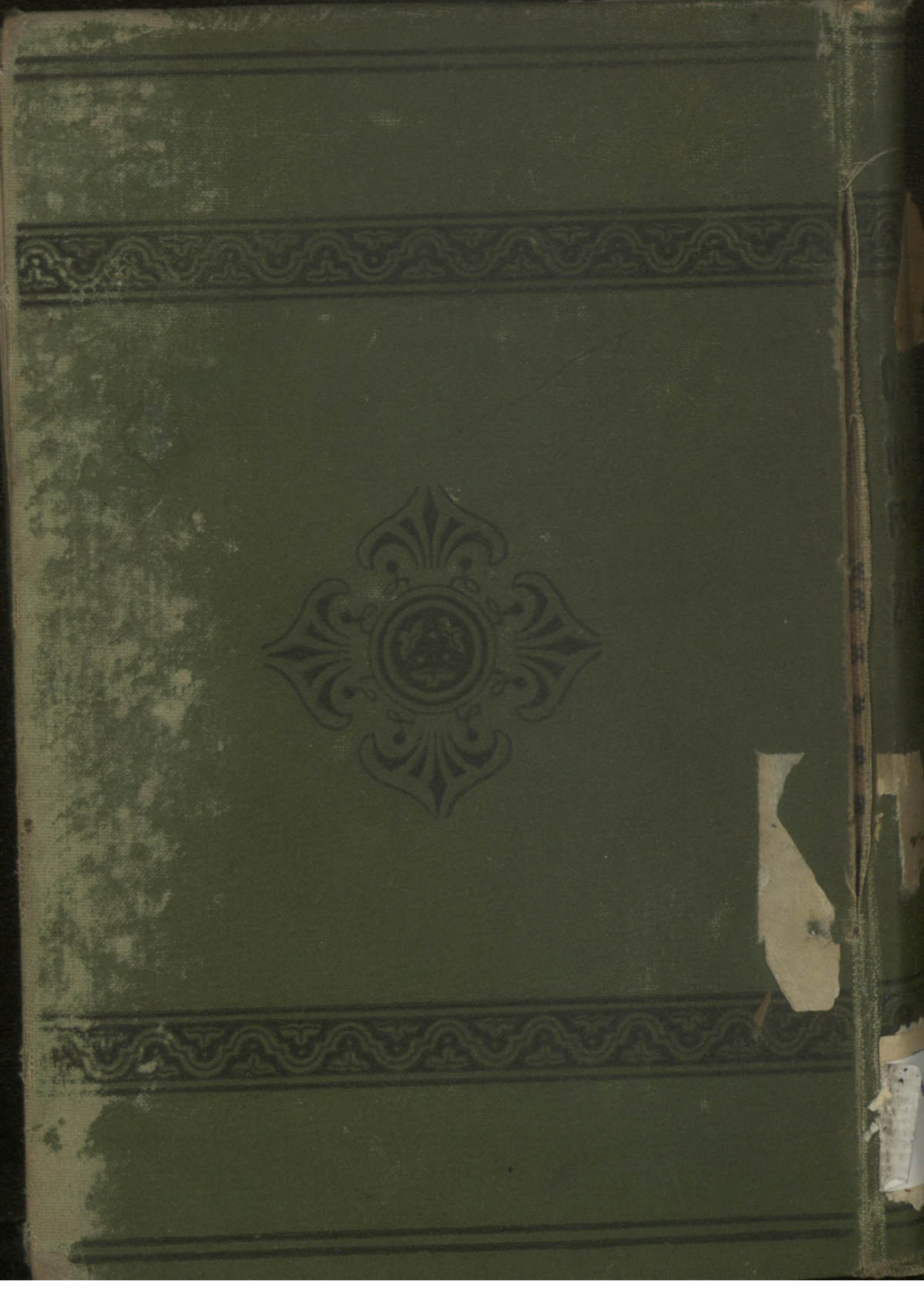
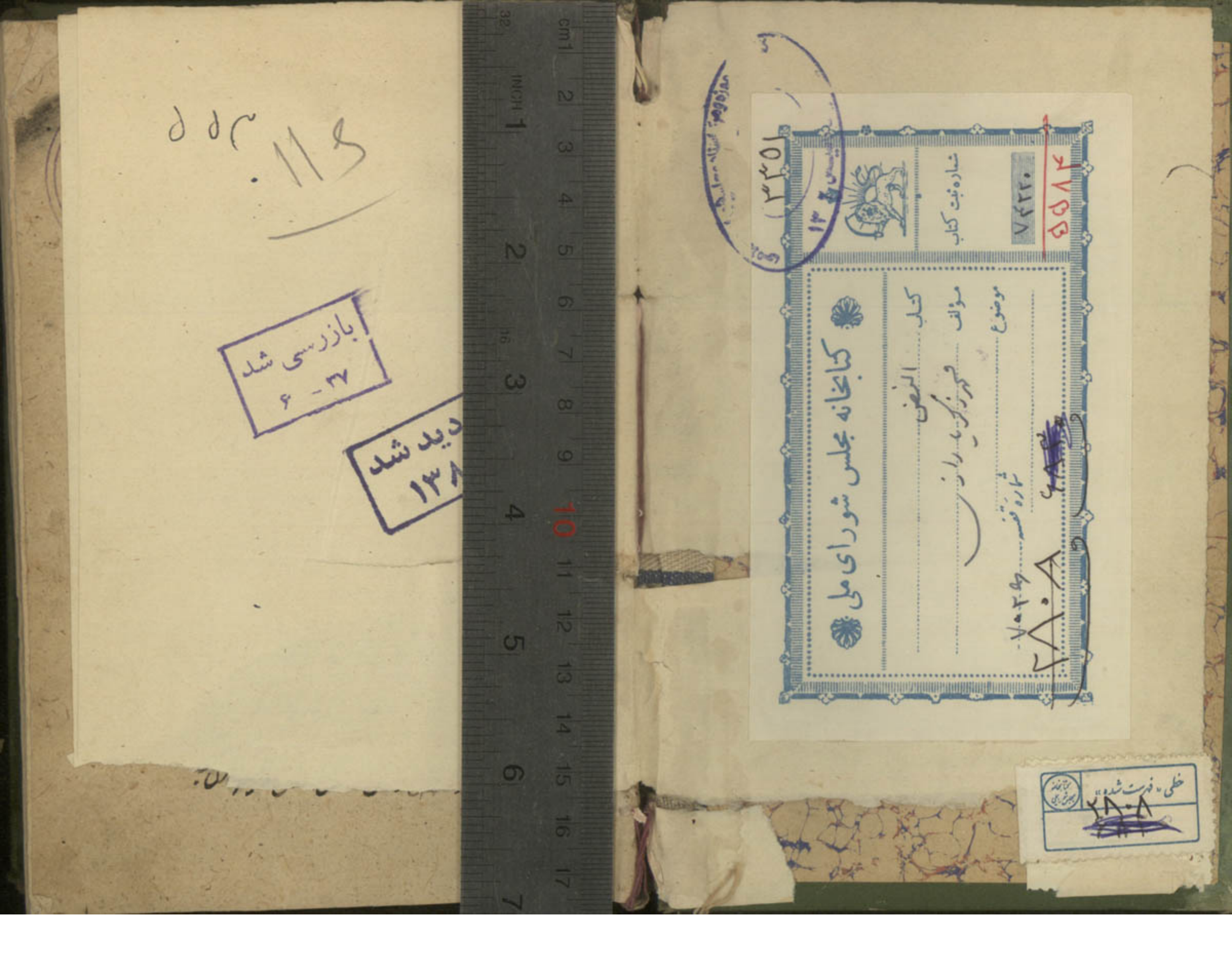
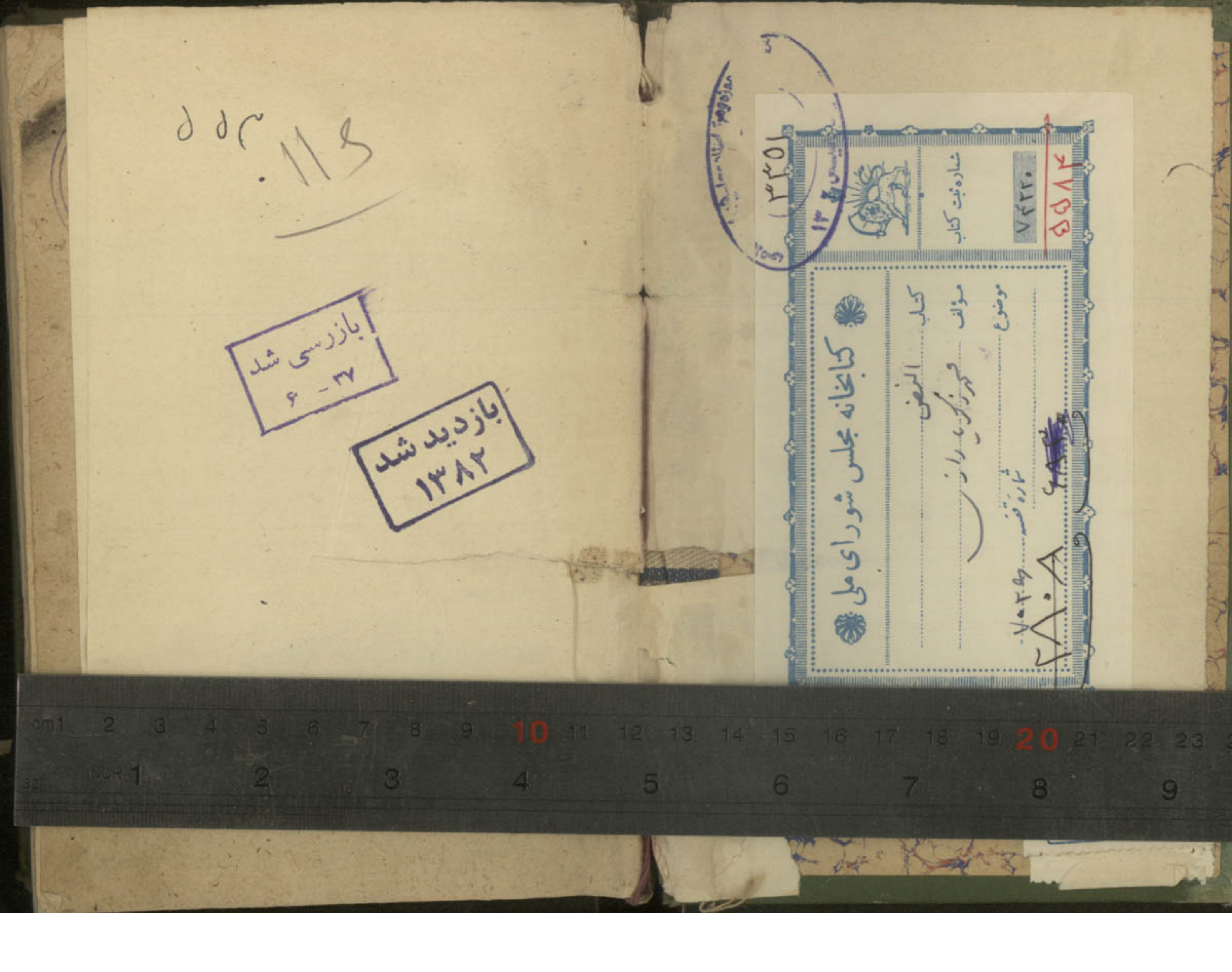



بازرسی شد
۳۷ - ۶
دید شد
۱۳۸


بازرسی شد
۳۷ - ۶
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
کتاب
مؤلف
موضوع

بسم الله الرحمن الرحیم

والانقباض وتحته العظيم والصغير والمعتدل والماخوذ من مبادرة
العرق الى تتميم الانبساط والانقباض وتحته السريع والبطي والمعتدل
والماخوذ من حال القوة الفاعلة وتحته القوي والضعيف والمتوسط
والماخوذ من حال جرم العرق وتحته الصلب واللين والمتوسط
والماخوذ من حال ما في تجويف الشريان من دم او بخار وتحته
الممتلي والفارغ والمتوسط والماخوذ من نسبة زمان حركة الانبساط
الى زمان الانقباض او زمان السكون الذي قبل الانبساط الى الذي
قبل الانقباض او زمان الحركة مع السكون الى الحركة مع السكون او زمان
الحركة الى السكون وتحته الحسن الوزن والذي لا وزن له والمتغير الوزن والمجا

الوزن والمأخوذ من قدر الزمان الذي بين النبضات وتحته المتواتر

والمتفاوت والمتوسط بينهما والمأخوذ من تشابه النبضات بعضها ببعض

أو اختلافها أجزاء النبضة الواحدة بعضها ببعض أو تشابه الأزمنة التي بين

النبضات وتحته المستوي والمختلف والمأخوذ من جري هذا الاختلاف على حال

محفوظة لزمها أو على غير ذلك وتحته المنتظم وغير المنتظم والمأخوذ من لمس

موضع الشريان ليعرف فضل حرارته على سائر مواضع الجسد وهذا ليس من النبض

ولكن قد رأى قوم أن يعدوه في أجناس النبض من أجل أنه يدل على حال

الحرارة في القلب وقد وقع سؤال أيضا في المنتظم لأنه كان ليس بجنس أول لكن

جنس تحت الجنس المأخوذ من تشابه النبضات لكن جالينوس قد عده في الأجناس

الاو

الأول في المقالة الأولى حيث قال وأما الآن فإني أجزئ الجنس الثاني قسمين

أحدهما الذي يكون من الاستواء والاختلاف والآخر الذي يكون

بلزوم النبض طريقة واحدة أو مخالفته طريقة واحدة ومعنى أن ينظر في

ذلك وبحسبه قول جالينوس والأشياء التي يمكن أن يقع فيها القياس من

ما كانت من جنس واحد يوهم أن الوزن إنما يؤخذ من زمان الحركة

إلى الحركة أو زمان السكون إلى السكون فقط تحت مقدار الانبساط تسعة

عشر من أصناف النبض وذلك أن الانبساط يأخذ في الطول والعرض والعمق

فيكون في الطول إما طويل وإما قصير وإما معتدل وفي العرض إما عريض وإما

دقيق وإما معتدل وفي العمق إما مشرف وإما منخفض وإما منهما فإذا ازدوجت

حاصلها سبعة وعشرين ازدواجا وذلك لان الاقطار ثلثة طول وعرض وعمق ويقع
في كل قطر ثلثة مقادير مفرط ومقصر ومعتدل فيصير الازدواجات منها والمقادير
في كل قطر اربع واولها طويل عريض مشرف وهذا هو الجسم المسمى عظيما بالاطلاق
آخرها قصير ضيق منخفض وهذا هو المسمى صغيرا بالاطلاق واوسطها معتدل معتدل معتدل
وهذا هو الجسم المعتدل بالاطلاق فاذا اردت ان تحصل هذه الازدواجات
فاحفظ ابدا المقدارين وغير المقدار الثالث الى ان يكمل ويتم ما يمكن فيه
ثلثة تغايير مثال ذلك الاول طويل عريض مشرف ثم طويل عريض معتدل
ثم طويل عريض منخفض فالطول والعرض في هذه الثلثة الازدواجات محفوظة
واما السمك فغير محفوظ لانه مرة مشرف ومرة معتدل ومرة منخفض فهذه

ثلثة

ثلثة ازدواجات والرابع طويل معتدل مشرف والخامس طويل معتدل
معتدل والسادس طويل معتدل منخفض والسابع طويل ضيق مشرف والثامن طويل
ضيق معتدل والتاسع طويل ضيق منخفض ٥ ثم ابدا بالمعتدل فازدوجه ايضا
تسع ازدواجات ثم بالقصير فازدوجه ايضا على هذا المثال وقد جرت
العادة بتسمية بعض هذه الاجسام دقيقا وبعضها غليظا وذلك ان
الازدواج الذي يكون فيه قطر الطول اكثر من قطر العرض والعمق يسمى دقيقا و
الازدواج الذي يكون قطر الطول فيه اقل من القطرين الباقيين يسمى غليظا
وعريضا ولم تجر العادة بان يسمى الجسم الذي قطر العرض فيه اكثر من القطرين
الباقيين عريضا كالازدواج الثاني عشر الذي هو معتدل عريض منخفض

ولا ايضا اذا كان قطر العمق اكثر من القطرين الباقيين كالازدواج
الذي هو قصير ضيق مشرف ويمنع ان نطرق ذلك ونحوه . والحقيقة منه مثلثة
ازدواجات اي العظيم والصغير والمعتدل فاما سائرها فانها راجعة الى
هذه واما تقسيمين كذلك لاختلاف الابدان وذلك ان النبض اذا
زاد طوله يجب ان يزيد عرضه وشهوقه ايضا لانها حركة واحدة فكيف
يمكن ان يكون نبض طويل عريض منخفض وانما جاء طوله وعرضه من عظم الانبساط
وبحركة واحدة ٥ قد اختلف الاطباء في انقباض العرق بل يحس ام لا
فمن قال ان الانقباض غير محسوس جعل الوزن نسبة زمان حركة الشريان
الى زمان سكونه وجعل السرعة والبطوء في الانبساط فقط والتفاوت والتواتر في

الزمان

الزمان الذي من بعد تمام الانبساط الاول الى الانبساط الثاني واما من
قال ان الانقباض محسوس فجعلهما السرعة في الحركتين جميعا الانبساط
والانقباض والتواتر والتفاوت في السكونين والوزن في زمان
الانبساط مع السكون الذي بعده عند زمان الانقباض مع زمان
السكون الذي بعده وقد قال قوم من الاطباء ان الوزن انما هو قياس
زمان الانبساط وحده مع زمان الانقباض وحده ٥ وقد اختلفوا في الانبساط
بل يحس كله او بعضه وكذلك في الانقباض فقال بعضهم انه لا يحس ابتداء
الانبساط ولا اخر الانقباض وانا اقول لا يحس اوايل الانبساط لانه مبدا
حركة عن سكون فيكون في غاية الخفا ولا اواخر الانقباض لانه نهاية حركة

فيهم

الى سكون فيكون في غاية الانخفاض حركة العرق لا الى النتوء حتى يشتمل ما عليها
من اللحم وكنى عنه وهو بعيد يتحرك نحو العمق ٥ قال جالينوس انه
ليس يمكن ان يحس اول الانبساط ولا اخر الانقباض فاما السكون الذي
يكون فوق بعد انبساط العرق قبل ان ينقبض فقد يمكن ان يدرك مقداره
بالحس على الحقيقة والاستقصاء فاما السكون الذي يكون اسفل فليس
يمكن ان يدرك على الاستقصاء لانه يتصل به من طرفيه جزء من
زمان حركتي العرق لا يحسان وهما اللذان ذكرناهما قبل
فاما اقول السكون الداخل في النفس ابين من السكون الخارج لا لطول
مدته وكذلك السكون الكائن قبل انبساط العرق هو لا محالة اطول من الكائن

بعد انبساط وهذا هو السكون الخارج الذي تقول انه يدرك باستقصاء
ذلك لا بالاستقصاء الا ما جانبه من ان يتصل به حركتان لا يحسان واما السكون
الداخل وهو الذي بعد الانقباض فانه يتصل به اوائل الانبساط واواخر الا
وهما غير محسوسة على هذا الرسم ٥ السكون الخارج السكون الداخل هو
طبيعي لانه كانه راحة الطبيعة المتضادة الحركة
فاما الخارج فانه عرض ضرورة لما لابد منه بين الحركتين المتضادتين
قال ومعرفة الكبير حافظ المقدار حركتي الانبساط والانقباض الانسان في
حال صحته وسلامته من الاعراض المغيرة للنبض والنسبة بينهما لتعرف مقدار تغيرهما
في الامراض والاعراض وانما تعرف ذلك بالتجربة الطويلة وان اول لم يكن

انه ينبغي ان يكون حافظا لمقدار السكونين فهذا يدل على انهما اخفى امرا واقل
على الحاجة اليه من الحركتين والانقباض اخفى واقل دلالة على الحاجة اليه
والانبساط على ذلك فمع كثرة من حذاق الاطباء وجودة الحس لا ينبغي ان يتوهم قول الحس
ان السكون الخارج وهو الذي يكون بعد الانبساط وقبل الانقباض ابين من
الكائن بعد الانقباض وقبل الانبساط وان كنت قد تجد السكون الخارج
في النفس متحضرا ربما من الرجل لكثرة وكانت حالها في النبض مثل ذلك لانه
لم يعن ان هذا السكون لا يدرك حسا اذ ذلك يدرك وكيف يكون ذلك وهو
اطول مدة منه كثيرا حتى انه ليس احد من العامة لا يدرك لانه الفترة التي
هي النبض والسكون الخارج هو الفترة التي بين الانبساط والانقباض لا يدركها

حصر

كثرة

كثير من الاطباء فضلا عن العامة لكن افهم ان جالينوس انما اراد ان مقدار
السكون في نفسه خال الصائن الحركة يدرك فيه هذا اعني في السكون الخارج اخلص
اذ كان لا يتصل به اوائل حركات صعبة غير مدركة كما يتصل بالسكون الثاني
الداخل الذي هو بعد الانقباض وقبل الانبساط ليس يخلو ولا واحد من النبض
ان يكون لم ينبض وزن لان لكل زمان الى كل زمان نسبة لكن اما ان يقال
بعض لا وزن له اذا كان ردي الوزن كما قال للردي الصوت لا صوت له
وللردي العمل لا عمل له وتحت هذا الجنس اربعة اصناف الصنف المسمى النبض الموزون
والنبض الحسن الوزن والصنف المسمى غير موزون والذي لا وزن له والصنف
المسمى المخالف الوزن والصنف المسمى المجانب الوزن وذلك ان في كل سن من

الاشياء نسب لاجزاء النبض بعضها الى بعض فاذا حفظته تسمى موزونا وحسن
الوزن واذا تغير ومال الى نسب الوزن في السن التي تليه كان نبضه وزن
نبض الغلام الى وزن نبض الشاب قيل غير موزون ولا وزن له وان تجاوز
ذلك حتى يصير الى وزن نبض الكهل قيل مخالف الوزن والتي الوزن
واكثر من ذلك ان يجاوزه الى وزن نبض الشيخ وان تجاوز ذلك في الفناء
حتى لا يشبه وزن سن من الاسنان قيل مجانب الوزن وخارج من الوزن
وكذلك لكل واحد من اوقات السنة والبلدان ونحوها من الاسباب التي
يتغير الملمس بها النبض وزن حتى تغير عنه قيل انه لا وزن له زمان الانبساط
اما ان يكون مساويا لزمان الانقباض واما غير مساو فاذا كان

غير

غير مساو فيفضل احدهما على الاخر وذلك الفضل لا يخلو من ان يكون نسبته
الى ذلك المقدار من التساوي نسبة التضعيف او نسبة عدد الى عدد
فاما نسبة التضاعيف فان يكون هذا الفضل ضعفا او ثلثه او ربعه و
كذلك الى عشرة وانما سمي هذا نسبة التضعيف لان هذا المقدار
متى ضوعف كان ذلك المقدار بلا كسر آخر اعني انه ان كان الفضل
نصفا فاضعفه مرتين في المقدار الاول وان كان ثلثا كالذي تضعيفه
ثلث كرات وان عشرة فعشر مرات واما نسبة عدد الى عدد
فكقدر اثنين من خمسة او من سبعة او من احد عشر فان الاشياء
لا الثلث ولا الربع ولا السدس ولا السبع ولا الثمن ولا التسع ولا العشر ولا احد عشر

٥ فمن اجل ذلك متى كان الاحد عشر بالاثنين نقص من الكامل كسر
بتكمل كسر الكسر وهاذين الفضلين جميعا منطقان وربما كان ذلك
الفضل غير منطق وحينئذ تكون على ثلثة اقسام اما ان تكون زمان الانبساط
غير منطق وزمان الانقباض او كليهما وهذا الفضل الغير المنطق
ربما كان يسير المقدار وربما كان كثيرا وربما كان بقدر لا يمكن
ان يكون اكثر منه وينبغي ان نفهم هذا على ما اقول اعلم ان الزمان الذي
تتم فيه الانبساط ليس هو واحد عند الحس بل ازمنة كثيرة فافهم ان
الزمان الاول عند الحس هو المقدار والكيل الذي يكال به زمان الانبساط
والانقباض ان كان نسبته الى هذا الزمن كنسبة القطر الى الضلع كان

غير منطق

مثل الضلع الى القطر
وكذا بالعكس

غير منطق وذلك ان الزمان الاول عند الحس هو المقدار والمكيال الذي
يكال به زمان الانبساط والانقباض وان كان نسبته الى هذا الزمان
كنسبة القطر الى الضلع كان غير منطق وذلك ان الزمان الاول
عند الحس ما لا يعده بلا كسر البتة ولا ذلك الكسر الذي به يعود فيعده
الزمان الاول بلا كسر لكن يبقى ابدا كسر وذلك انهما غير متباينين و
لا تخلوا المقادير المتباينة لا يوجد لا مقدار واحد يعدهما البتة ثم لا
ذلك الفضل ان يكون يسيرا بالاضافة الى الزمان الاول جدا او يقدر
ان يزيد عليه شيء يسيرا ساوى الزمان الاول او منهما ولكن في هذا الموضع
شك على ما اليوس وذلك ان الزمان الاول عند الحس لا ينقص بالحس وينبغي

ربع [illegible]

مثال ذلك ان الثمانية
لاحد عشر اذا نقص الثمانية
من الاحد عشر بقي ثلثة
واذا نقص الثلثة
من الثمانية بقي اثنان
واذا عود الاثنان
من ثلثة بقي واحدة ١٢

لصاحب [illegible]

ان الامر في هذا الموضع فينظر فيه فضل نظر ويتجوز ها الاشياء التي تقع
فيها الاستواء والاختلاف في النبض على ما يقول جالينوس من العظم و
السرعة والتواتر والقوة والوزن والصلابة والامتلاء في ذلك
موضع شك وذلك انه لا يمكن ان يتبين الحاجة او القوة او الصلابة
او الامتلاء ونقصه في مدة ما يمكن فيها عشر نبضات او اقل
وقد توجد بالحس الاختلاف في اقل من عشر نبضات بل ربما كانت
الثانية لا تشبه الاولى في العظم وفي السرعة او في التواتر لكن يحل اكثر
هذا الشك اذا علمت ان سبب الاختلاف شيء ثابت
في القلب بعينه وان تكون حركاته متساوية لا شيء وارد من خارج تحتاج

الى زمان طويل وعلى شيء من الشك في امر الصلابة والامتلاء وذلك
انه قد يمكن من اجل سوء مزاج مختلف يكون في القلب وحركة من اجل سدد في
الشريان او ضعفها ان تحدث اختلاف في العظم او في السرعة
او في التواتر او في الوزن او في القوة فاما ان يعلم الحالة التي
للقلب والشريان حتى تكون النبضة الاولى ممتلية والثانية خالية
والاولى لينة والثانية صلبة فعسى ينبغي ان ينظر فيه فضل نظر ويجوز
٥ وجالينوس كان اولى بهذا او بسائر ما يحتاج ان ينظر فيه ويجوز
من تشابه به تحت الحس المأخوذ من شبه اجزاء النبض الواحد
او النبضات بعضها ببعض هو الاستواء الاختلاف صنفان احدهما

الكائن في نبضات والثاني الكائن في نبضة واحدة فالاختلاف الكائن
في نبضات يكون اذا اختلف بعضها بعضا في العظم او السرعة او التواتر
وسائر ما ذكرنا وان تشابهت فيها فالنبض مستوي باطلاق وان تشابهت في
بعض دون بعض قيل انه مستو في كذا وكذا ومختلف في كذا وكذا واما
المختلف في نبضة واحدة فنؤخر الكلام فيه الى ان نفرغ من الكلام في
جزئي الاختلاف على حال محفوظة وهو الذي يسميه جالينوس المنتظم واللازم لطريقة
فنقول ان اتصال المعنى دعى جالينوس الى الكلام في هذا الجنس قبل الكلام
في الاختلاف الكائن في نبضة واحدة وهذا يحقق ما ظننا ان هذا الجنس ليس
بجنس اول بل مرتب تحت الجنس المأخوذ من ثالثة النبض لانه نبض مختلف وقد افرد جالينوس

بابا في هذا النبض يقسم من النبض المختلف فانه قال بهذا اللفظ واما النبض
اللازم لطريقة واحدة والمعاود لها فيكون اذا انقسم النبض المختلف الى
في النسبة
المستوي على دور المختلف ما ثم عم الاستواء والاختلاف بالدور فوجد من قسمة
النبض اللازم لطريقة واحدة وخلافه يعني خلاف هذا النبض فنقول ان من النبض
المختلف ما يحفظ اختلافه بحاله دائما ويسمى هذا النبض النبض المنتظم باطلاق ومنه اللازم
لطريقة ومثاله اذا كانت نبضتان متساويتان للاوليين ثم نبضة غير مساوية لهما
دون على هذا ومنه لا يحفظ اختلافه الدور ومثاله ان يكون نبضتان متساويتان ونبضة غير مساوية بعد
لهما ثم ثلث متساوية وواحدة غير مساوية لهما على هذا فيقال انه غير منتظم وغير حافظ لطريقة
باطلاق ومنه ما يحفظ اختلافه على دور لا نراه ومثاله ان يكون نبضتان غير متساويتين

ا نبضتان

غير متساوية فالاول يقال فيهما ان تغيرها مستوي ومستوي الاختلاف
من اجل انه يلزم قدرا واحدا من الكثرة متساويا ويقال للثاني
مختلف الاختلاف من اجل انه يتغير في ازمنة متساوية تغاير
مختلف المقادير وكذلك اذا قيل بعود الى حاله الطبيعي
مختلف التغاير فان عودته تكون اما باستواء واما باختلاف
على ما ذكرناه ثم ان جالينوس تمثل هذا الاستواء والاختلاف في
النبض المختلف في نبضات كثيرة في الجنس الماخوذ من الانبساط
لانه في هذا الجنس ابين منه في ساير الاجناس فيقول ان لو
النبضة الثانية اصغر من الاولى قليلا والثالثة اصغر من الثانية

لمثل

بلبله

لمثل ذلك المقدار والرابعة اصغر من الثالثة بمثل ما الثالثة اصغر من
الثانية وعلى هذا [illegible] وهذا النبض يقال له ذنب الفار واشتق
له هذا الاسم من الشيء الذي ينخرط ويدق قليلا قليلا وذنب الفار كذلك
واذا دام النبض على هذا ولم يقف عند عظم ما فلا يتناقص عنه فان
حركته تخفى عن الحس ويسمى ذنب منقص واذا انتهى الى غاية ما من الصغر
يحس ثم اقبل يرجع الى العظم يقال له ذنب متراجع وتراجعه يكون
اما بالاستواء واما باختلاف على ما ذكرناه ويقسم هذا الراجع بعد ثلثة
اقسام وذلك انه اما ان يرجع الى مقدار من العظم مساو (؟) اما
اقل واما الى اكثر واذا بقي على ذلك الصغر فلم يتناقص ولم يتزايد قيل له

الانخراط من الشيء

مقتضي اي مهمي

وايضا يقال له ذنب الفار ۱۲

كان

واقف ٥ ويقسم النبض المختلف الاختلاف اولا قسمين احد القسمين
لا يلزم شيئا من الاستواء ومثاله اذا كانت الثانية لمقدار
مخالف للمقدار الاول وعلى هذا حتى ينتهي الى ما انتهى اليه النبض
المستوي الاختلاف ثم يخرج عن الحس او يبقى على مقداره بحيث عنده
او رجوع الى العظم والقسم الثاني هو ان يلزم الاستواء المثلث
نبضات او اربع او خمس ثم يعاود ويعد ذلك الاستواء النسبة
فيلحق بالقسم الاول ويسمى هذا اذ ذاك مختلف منقضيا وواقف او راجع
ثم يقسم كل واحد من هذين القسمين الى انتظام او لا انتظام يسمى احدهما
ذو مختلف منقضي او راجع او سالك الى الوقوف بانتظام والاخر

در

منقضي

منقضي

التقضي اى الانقضاء

منقضي

ذو منقضي او راجع او سالك الى الوقوف بلا انتظام وفي ان في
النبض المستوي الاختلاف لا انتظام موضع شك وهو كيف يمكن ان يكون
في نبض متناقض على استواء لا انتظام متناقضة ومتناقضه كلها متشابه ومنها
يسمى المستوي الاختلاف وفي بعض ما يتضمن الاول استواء نظام ومتناقضه كلها غير متشابه
ومنها ما يسمى مختلف ولم نقل جالينوس في هذا المعنى شيئا وعسى ذلك يتحمل على هذا
الوجه في النبض المختلف الاختلاف اقول انه يمكن ان يكون في المختلف الاختلاف
نظام في مقدار نسب التناقص بعضها الى بعض لا في مقدار كمية النبض بعضها عند
بعض مثال ذلك ان يكون النبضة الثالثة تنقص عن الثانية بمقدار ما نقصت
الثانية عن الاول وكذلك تنقص الرابعة عن الثالثة بمقدار غير مساوي

سالك

لنقصان الثالثة عن الثانية على نسبة الكل يقع بعد كل خمس نقصانات سادسة
نسبة نقصانها عن التي قبلها بقدر ما نسبة نقصان السادسة عن الخامسة
فلا يكون سادسة الثانية مساوية للسادسة الاولى في نقصها لكن تقع
بيا فتنقص عن التي بعدها فيكون قد وقع نظام في مقدار ان
التناقص بعضها الى البعض في مقدار كمية النقص بعضها عند بعض فيقع ما
ما بدور ودلك لان سادس الثانية مساوي السادس الاول في قدر
ما نقصه عن الخامس الاول لانه انما ينقص عن خامس الثانية بمقدار
نقص السادس الاول عن الخامس الاول وذلك خرب كبير المساواة
يدور وهو نظام ما وأما كيف يكون لا نظام في المستوى الاختلاف

والنقص

والنقصة الثانية والثالثة وكذلك جميع ما بعدها الى ان ينقص او يسوى بكماله
او بعاود الرجوع الى العظم مما نقص على ساوي فيكون حال الثالث
على الثالث كحال الثاني عند الاول وحال العاشر عند التاسع كحال التاسع
عند الثامن يحتمل او غاية لا يمكن العمل لان كل نقص مستو فهو منتظم و
ليس يقع في المنتظم لا انتظام واما حلوس فانه حال بهذا النمط
انه يكون في كل واحد من النقص المستوي الاختلاف والمختلف الاختلاف نظام
ولا انتظام اما انتظام فانه الزم او دارا ما مساويه واما لا انتظام
فان واحد دوار وهذا في ما احب لا لوجه له اللهم الا ان يكون مرادا
او نقص خمس نقصانا او عشر مساوية الناقص جاءت نقصا و نقصان مخالفة

النبض لما تقدم ثم تبع ذلك نبض على الاستواء حتى بلغ التنقصي

او الوقوف او الرجوع بعد ادوار بعده لكن من اجل نبض حركة الصغير

جميعا على المستوى النبض المختلف الذي هو او ادوار ثم تكرر بعد النبض

بعد انتهائه وهذا ايضا لا يصح في المتقضي والثابت على الحالة التي انتهى اليها

اذ كان ما لا تكرار ويسمى ان ينظر في ذلك ويجوز ذو قال جالينوس وقد

يقع مثل هذا الاختلاف في جنس القوة وفي سائر الاجناس ولا يخلو الاختلاف

فيها ايضا كلها من ان يكون منتظما او مختلفا وليس لشيء منها اسم كما قد خص

هذا الاختلاف اذ كان في جنس العظم بان يسمى في ذنب الفارة الاصغار احدهما

يقال له الزايد والاخر يقال له الناقص فاما حيث ان في هذا موضع

شك

الحبس آن جمع كردن

شك وهو كيف يمكن ان يكون النبض متغيرا في مقدار مدة زمان نبضة في جزء الشريان

او الذي يجري هو حتى يكون النبضة الثانية اقل واصلب ام اطول او اخوى من الاولى

ويلي ان يكون ذلك شيء لا يدرك حسا الا في جنس العظم وجنس التواتر من اجل ذلك

لم يسم شيء من اصناف هذا الاختلاف في هذه الاجناس باسم الا ما كان في جنس

العظم والتواتر وهما الزايد والناقص فان النبض المسمى الزايد داخل على الاختلاف

الكائن في التواتر وقد قيل انه ليس بزايد في العظم بل ناقص ولولا ذلك لم يكن

ذنب الفارة لم يحق ان يكون زايدا في شيء الا في التواتر اذ كان لا اسم لشيء

من هذه الاختلاف اعني بالزايد وذنب الفارة الاصغر والناقص

يزعم جالينوس انه يدخل في الاختلاف الذي يكون في التفاوت وفي الاختلاف الذي

في م

الخوى بمعنى الخلا

يكون في الصغر مال اما الاختلاف الذي يكون في التفاوت فمنوط اول السكون

واما في الاختلاف الكائن في الصغر فلينقص لا ينبسط واما جالينوس فانه يغرّ ان يقال في

هذا الموضع انه انما هو داخل في الاختلاف الذي يكون في التفاوت كما اجل ان الكلام

في جنس العظم قد مضى والتفاوت في العظم شي قد كان له هذا على جالينوس كان

قد فطن لرداءة العبارة في هذا الموضع وذلك انه قال بل انما الذي

يدخل في صغر النبض النبض المتقضي واما الناقص فانما يكون في تفاوت النبض

وقد صدق ﴿ قال جالينوس والنبض الذي يقال له المتقضي يعود قريبا

الناقص وهو حس العرق قد بطلت حركته بعد ازمان يسيرة او الذي

ثم ابتدا من الراس متحركا فانه قد تبين من ههنا ان النبض الناقص داخل في

الاختلاف

الاختلاف الذي في التواتر وذلك انه يسمّه الناقص حين تنقضي حتى يعاود الحركة

الا ان هذا الزمان من هذا النبض الذي ليس هو الزمان الذي من النبض الذي الزمان

الذي هو المتقضي المعاود فمتى اخل النبض بالمقدار من الزمان تضايق قبل ذلك

في العظم وهو متقضي ومتى اخل في المقدار من الزمان وهو حما متناقص في التواتر

فهو الناقص ﴿ فلنقل الان في الاختلاف الكائن في نبضة واحدة فنقول ان

هذا ينقسم قسمين اولا اما ان يكون هذا الاختلاف في مكان واحد من العرق واما

في اماكن كثيرة ويكون هذا الاختلاف فيما يزعم جالينوس في اجناس التي يكون فيها

الاختلاف اكثر من خط العظم والسرعة والامتلاء والوزن والتواتر وفي المستوي

فيها كلها مستويا مطلقا والمختلف فيها كلها مختلفا مطلقا والمستوي في بعضها

المختلف في بعض مستوي في كيت ومختلف في كيت وهذا النوع متدرج الاختلاف
الكائن في مكان واحد من العرق ويمثل ذلك في الجنس المأخوذ من كيفية الحركة
التي تحته السريع والبطيء والمتوسط منهما فنقول انه لا يمكن ان يكون موضع
ما من العرق يتحرك في وقت ما بعينه حركة مختلفة تارات مختلفة ممكن وذلك
يكون اذا كان اول الانبساط اسرع حركة من آخره وبالضد فهذا الاختلاف
كثير في النبض ويدل على اشياء كثيرة ويقسم هذا القسم اعني النبض المختلف في نقرة
واحدة من في جزء واحد من اجزاء العرق الى ثلثة اقسام وذلك انه ربما انقطع
الانبساط بسكون وربما كان متصلا الا ان مقدار السرعة فيه لا يكون مستويا
وربما عاد فقرع قرعة اخرى ويسمى هذا النبض ذو القرعتين ثم تقسم
كل

كل واحد من هذه الثلثة الاقسام الى قسمين اما ان يكون مستوي الاختلاف
او مختلط الاختلاف الا ان جالينوس لم يذكر استواء الاختلاف واختلاف الاختلاف في هذه
الاقسام الاول القسم الذي الحركة فيه ينفصل من اجل انه لا يظهر بحس اختلاف الاختلاف
واستواء الاختلاف في الذي ينقطع الانبساط فيه لصغر القطعتين واما القسم الثاني و
هو الاخص بالنبض الذي ينقطع الحركة فيه بسكون هو ان يكون النبض في بعض الانبساط
المتصل
قبل ان يتم يقف ويمسك عن الحركة ثم يتحرك ايضا تمام انبساطه واما
المختلف السرعة فاذا لم ينقطع الانبساط لكن كانت حركته متصلة الا انه في بعضه
بعضا حتى يكون اول الانبساط اسرع وآخره ابطأ او اوله ابطأ وآخره
اسرع ٥ واما المعاود وهو المسمى ايضا ذو القرعتين فهو الذي يقع في بعض

الانبساط قبل ان يتم رجوعه الى خلف لكن قليلا ثم يتحرك ايضا فيتم
انبساطه والعروق بين منقطع الانبساط فيه بسكون وبين المعاود المسمى
ذو العرقين عن ان المعاود يتراجع الى خلف قليلا معه ان يتم انبساطه ثم
الى كمال عمقه الذي ابتدى منه الحركة ولا يكون بين تراجعه ايضا وقبل
زمان يستحق ان يكون زمانا بين المنقبضين وذلك الزمان قد
خطت هذا الزمان في نفسك لم تشعر الزمان الذي طول
من بعد انقضاء الانبساط الى ابتداء الانبساط الذي وجدته اقصر
منه طولا في ذلك الاخر وزعم ان نبض المعاود يستحق ان يسمى المختلف
في التواتر كان الذي كشف عنه ان الحركة الثانية لا تبتدي من العمق

الذي

ثم فقط

بنصفان

الذي ابتدت منه الحركة الاولى بل من عمق يسير الذي يلاحق هذا انه يرى ان
الانقباض من الحس لا انقباض يعلم ان هذا تراجع ابتداء انقباض لا سكون
النبض وهذه الحركة الكائنة بين نبضتين وانه من قبل ان يتم الانقباض ويكون
السكون الذي يكون بعد الانقباض يبتدي هذه الحركة التي يرجع اليه ثانية
ولو كانت هذه القرعة نبضة ثانية لوجب ان يتم الانقباض كله ويكون
السكون الذي بعده ويبتدي من ذلك العمق بعينه الذي منه كان ابتدا العرق
الاولى وان ظن ظان ان كل واحد قرع الاصبع قرعتين فانه نبضتين ولم يبق الى ما
سوى ذلك وجب عليه ان يقول ان النبض الذي ينقطع انبساطه بسكون نبضتين وذلك
انه لا يحس فيما بين قرعتيه برجوع العرق الى ورائه البتة لكنه اذا قطع مسافة

من انبساط وقف هناك من غير ان يرجع الى العمق ثم ارتفع الى
تمام انبساطه ويخص هذا النبض ايضا عن المعاود ان قرعته الثانية اضعف
من الاولى وكذلك يسمى المطرقي لشبهه القرعات التي تكون
اذا اخذت سنجة المطرقة ولم تشد عليها فتقع بها السندان فتنكر
المطرقة فتقع السندان قرعات كل واحدة اضعف مما قبلها
ويشبه ايضا هذا النبض بما يعرض من حركة غصن من اغصان الشجر اذا
حدث به تكرار ثم خلى عنها فاقبلت تكرر راجعة الى الجهة التي حدبت
اليها مرارا حتى تستقر في موضعها ويقول جالينوس انه قد وجد
ربما عاود مرتين ويخصه ايضا ان اجود يكون مع ارتعاد وارتعاش

يحيه

يحيه من حال الى ارتعاش في العرق ويخصه ايضا ان انبساطه ليس يكون
بهدوء وسكون لكنه كأنه يثب ويسابق الشهوق والعلو طيش يشبه الذي ينبسط
في جميع جهاته بل الشيء الذي يتحرك الى العلو فقط ٥ قال جالينوس اذا وي
هذا العارض في هذا النبض افرط انتقل الى المختلف في اجزاء كثيرة مكان
مواضع العرق يرتفع بعضها قبل بعض وكذلك يحط بعضها قبل بعض ودل
فهذا صنف النبض ذي القرعتين ويكون هذا النبض في علل العظم وفي القوة وفي الشدة
وفي اضعف ادنى ويكون في حركته الاولى وفي عودته بعد الحرارة وذلك ان كل
واحد من الحركتين قد يمكن ان يكون عظيمة وغير عظيمة وقوية وغير قوية وسريعة
وغير سريعة ومستوية وغير مستوية فيحدث من تركيب هذه الاشياء ٦

تتميم

انواعا كثيرة للنبض في القرعتين ثم لم نذكر هذه الانواع فان اردت
ان نذكر لتعيين تقسيم هذه المقالة فلنذكر على هذا الرسم ذكر تحت النبض
المختلف في نبضة واحدة وفي جزء واحد من العرق المسمى المعاود
ذي القرعتين في جنس الحركة من القسم الاول ان تكون الحركتين سريعتين
الثانية بطيئتين الثالثة معتدلتين الرابع الاولى سريعة والثانية
معتدلة والخامس الاولى سريعة والثانية بطيئة ٥ السادس الاولى
معتدلة والثانية سريعة ٥ السابع الاولى معتدلة والثانية بطيئة ٥
الثامن الاولى بطيئة والثانية معتدلة ٥ والتاسع الاولى بطيئة والثانية
سريعة فان قلت فلم لم تعد من القسم السريعتين في البطيئتين و

المعتدلتين

المعتدلتين اذ كان ذلك يكون انبساطا واحدا مستويا فمن اجل
انه يخص هذا النوع ان تكون القرعة الثانية دون الاولى ضربتين
فتكون القرعتان وان كانتا سريعتين فالثانية تكون دون الاولى
فاما في القسم هذا النبض الذي لا ينفصل بين حركته سكون فان هذه الثلثة
الاقسام تسقط ويبقى تحته الستة الاخر واما في القسم الآخر من ابواب النبض
وهو الذي ينفصل بين حركتيه سكون فينقسم لتسعة اقسام على مثال ما قسم
النبض المعاود الا انا نحتاج ان نعيد لهذه الاقسام التي تحت النبض
المختلف في نبضة واحدة وفي جزء واحد من العرق المنفصل الحركة
المستوي لاختلاف ذكرناه الان منها وجميع هذه الاقسام بعضها ان كانت

ان يبقى الحركة كثيرة فصل فراجع
ومن اجل انه

تحت هذا النبض بعينه بعد ان يكون مختلف الاختلاف قويا وهو
ان السرعة والبطوء فيه ليس يكونان بالاطلاق في الغاية لانه لا يوجد
ابدا اذا ابتدأ ينبسط يستوي الاختلاف فيه حتى ينتهي على غاية السرعة وينتهي على
غاية الابطاء ولا ما يضاده من اجل ان مثل هذا التغير العظيم تحصل
الانبساط مختلف الاختلاف فلذلك ينبغي ان يقسم اقسامه الستة على
ما اذكره ۝ انه ان ابتدأ من غاية السرعة او من غاية الابطاء
لم ينته الا عند الاعتدال فيهما فهذان قسمان فان ابتدأ من الاعتدال
انتهى عند السرعة او عند البطوء المطلق فهذان قسمان
اخران وقسمان اخران ايضا وهما ان يبتدي من السرعة

لم ينته

المطلق

المطلقة فينتهي فوق الاعتدال في السرعة قليلا والاخر يبتدي بطيا
وينتهي فوق الاعتدال في البطوء ۝ فلنقل الان في النبض المختلف
الاختلاف في جزء واحد من العرق المتصل الانبساط اذ كان استواء
الاختلاف واختلاف الاختلاف لم يذكره جالينوس في الصنف من هذا النبض
الذي يقطع انبساطه بسكون ثم الذي يقطع انبساطه منزاح وهو المسمى
المعاود بل في هذا الصنف الواحد اعني الذي انبساطه متصل الا انه
مختلف ويقول ان جالينوس يقول انه ربما وجد فيه تغيرات وانه قد
يحصل له مرة من المرات تغير ارتفاع الى التحلل ضعيفا فان كان انما يوجد فيه تغيران
فانه يقع فيه ستة اصناف من التركيب كما عددناها في النبض المختلف في جزء واحد

تخيل ح

المرح

من العرق المستوى الاختلاف المتصل لانبساط وهي ان يكون القسم الاول سريعا
والثاني معتدلا او يكون القسم الاول بطيا والثاني معتدلا او يكون القسم الاول
معتدلا والثاني سريعا او يكون القسم الاول معتدلا والثاني بطيا و
سقط من هذا التقسيم ان يكون القسم الاول سريعا والثاني سريعا و
كذلك ان يكون الاول بطيا والثاني بطيا وكذلك ان يكون الاول
معتدلا والثاني معتدلا لانه متى لم يفصل بين السريع والسريع والبطي والبطي و
والمعتدل والمعتدل بسكون فيما بينهما صار الانبساط واحدا ايضا
وانما يسقط هذه الثلثة الاقسام من هذه التسعة اذا لم يحصل فيما بين
السريع والسريع تفاضلا في السرعة وكذلك في الباقين لان الكلام

فيه

فيه يخص على ما يذكره جالينوس وان وجد في حركة الانبساط ثلث تغاير
حدث منه سبعة وعشرون صنفا وهي هذه

سريع سريع سريع   سريع سريع بطي
سريع سريع معتدل   سريع بطي بطي
سريع بطي سريع   سريع بطي معتدل
سريع معتدل بطي   سريع معتدل سريع
سريع معتدل معتدل   بطي سريع بطي
بطي سريع سريع   بطي سريع معتدل
بطي بطي بطي   بطي بطي سريع

سريع بطي معتدل   بطي معتدل سريع

بطي معتدل سريع   بطي معتدل معتدل

معتدل سريع بطي   معتدل سريع معتدل

معتدل بطي معتدل   معتدل سريع معتدل

معتدل سريع سريع   معتدل بطي سريع

معتدل بطي سريع   معتدل معتدل سريع

معتدل معتدل معتدل   معتدل معتدل سريع

الا ان ثلثة منها يسقط باقرار جالينوس لانها متساوية وهي

سريع سريع سريع بطي بطي بطي   معتدل معتدل معتدل

واما

واما التركيبات التي توجد فيها حركتان مختلفتان فقط كالتي هي سريعة
سريعة بطيئة وهي اثنا عشر تركيبا فقد اسقطها قوم لانه انما يوجب في
الانبساط فيها حركتان مختلفتان فقط فيكون اذا ادخلت في الرسم الذي
للحركتين فان قلت كيف يدخل اثنا عشر في ستة فاعلم ان ذلك
اجل ان في الرسم الذي فيه تغيرين فقط لا يقع الا تركيب وعكسه على هذا المثال
سريع بطي   بطي سريع واما الرسم الذي فيه ثلث تغايير فيقع فيه اخر
لكثير احاد المتغيرين وقوم نظروا في كل واحد من هذه الاثني عشر صنفا
التي يكثر فيها حركة واحدة مرتين الى مقدار كل واحد منهما فان وجدوا
متساويين اسقطوا ذلك الواحد وان لم يجدوا احدهما افضل من الآخر

لم يسقطها ه فاما جالينوس فانه لم يحكم في هذا الشيء لانه زعم انه لا يمكن
بالحكم فيما بين اصحاب هذه الخصومة ولكنه قد اقر بانه قد يكون زمان
احد تامتي الحركتين اطول من زمان الاخرى وان كل واحد منهما يدل
على غير ما يدل عليه الاخر وانا احسب انه ليس انما يمكن هذا فقط
بل قد يمكن ايضا ان يكون كل واحد منهما اكثر في كيفيته اعني اسرع او ابطا
اذا كان الامر على ما ذكر جالينوس فذلك انه فليس لا يسقطها وجها اذا كانت
بهذه الحال بل ذا استوت فقط وليس انما ليس لا يسقط هذه فقط وحدها
بل والثلث التي عددها مستوية في هذا الرسم والثلث التي في الرسم
الاخر وما اشبه ذلك فاما الاثنا عشرة الباقية فقائمة لانها مختلفة مركبة من

اعدل

حركات

حركات مختلفة شانها سريعة بطيئة سريعة وليس يتكرر فيها حركة مرتين
ويجب الا يسقط من وجه آخر ايضا وذلك انها وقعت في الرسم الاول
انها انما فيها حركتين مختلفتين فقط فانها تخالفها في الرسم الاول
من قبل ان البطوء والسرعة والاعتدال فيها اكثر منها في التي في الرسم الاول
لا محالة وذلك ان الابطا الذي هو سريع بطي يكون السرعة فيه اقل من الذي
هو سريع بطي بطي اذ كان الابطا الاول في المثل نصفه سريع ونصفه بطي وكان
هذا ثلثه سريع وثلثاه بطي ه وقد اقر جالينوس بذلك حيث يقول وذلك انه
لو ادعى الاول مما في الرسم الاول صنف مما في الرسم الثاني بل هما بعينه مثلا الاول
والرابع الاول الاول السرعة اغلب عليه والرابع الابطا ابطا اخر هذا

الكلام وبحوث يقول في الصنف السادس العشرين الاعتدال اكثره ٥
فلنقل الان في النبض المختلف في اجزاء شتى منه فيقول ان جالينوس يقسم هذا النبض
اولا الى قسمين اما والحركة متصلة واما وهي تنقطع بسكون ثم يقسم كل واحد
الى المستوي الاختلاف والمختلف الاختلاف ولا يقسم الا المختلف الذي يشتمل
المختلف في جزء واحد لكنه يسقط ههنا ذكر المعاود وكأنه لا يمكن ان يكون
موضع من العرق يقرع قرعة وموضع يقرع قرعتين كما يجوز ان يكون موضع منه
متحرك وموضع ساكن في حال وموضع منه سريع الحركة وموضع منه بطيء ولعله لا يقول
ان ذلك مما لا يمكن لكن مما لا يظهر للحس ومعنى ان يظن في ذلك يجوز
٥ فاذا كانت الحركة متصلة في جميع ما يحس من العروق ولم يكن منقطعة في

بعض

بعض المواضع منه ثم كانت مستوية الاختلاف انقسم الى ستة الاقسام التي
قسمنا [illegible] النبض المختلف في جزء واحد المستوي الاختلاف وهي انه
ان جس اول موضع يحس من العرق من ناحية فوق في غاية السرعة او في غاية
الابطاء كانت نهايته في الناحية السفلى عند الاعتدال فهما اذن
قسمان فان جس اولا معتدل احس عند نهايته السفلى اما سريعا واما بطيئا ويكون
آخران اما ان يكون في نهايته العليا سريعا مطلقا او في نهايته السفلى مجاوزا
للاعتدال في السرعة قليلا واما الآخران يكون في نهايته العليا بطيئا وفي
نهايته السفلى فوق الاعتدال في البطوء واما الذي ينقطع الحركة في بعض
المواضع منه فيقول جالينوس انه يقسم هذا الصنف الى اربعة اقسام اما ان

ان يحس بالحركة الاصبع الاولى والثانية ولا يحس الثالثة والرابعة

واما ان يحسها الاولى والثالثة والرابعة ولا يحسها الثانية واما ان يحسها

الاولى والثانية والرابعة ولا يحسها الثالثة واما ان يحسها الاولى والرابعة

ولا يحسها الثانية والثالثة فاذا جسها اصبعان كان هذه تسع تراكيب

في كل واحد من الاجناس الذي ذكرته يكون هذه الاختلاف في السرعة والعظم

والقوة وان احس لك ثلث اصابع كان في كل جنس سبعة وعشرين

تركيبا على ما ذكرنا في الرسوم المتقدمة فهذه اصناف اذا كان هذا النبض

مستوي الاختلاف فاما اذا كان مختلف الاختلاف والحركة متصلة فان

اصناف تراكيبه تكون على عدد طول النبض فان احس من العرق قدر موضع اصبعان

ما نر

كانت تراكيبه ستة لان تراكيب المتشابهة مثل سريع سريع لا يمكن ان

يكون مع هذا النبض ولا على طريق الاضافة لان التغاير في هذا النبض

يكون مختلفا جدا وان كان يحس بثلث اصابع كانت الاصناف اربعة و

عشرين لان ثلثة منها متشابهة على ما يقول جالينوس فاما اذا اخرجت

يسقط من هذا القسم تسع تراكيب اخرى من اجل انه يقع فيها تعرض متشابهة

مثل سريع سريع فان قال قائل انه يجوز ان لا يسقط سريع سريع اذا

كان احدهما اسرع قيل له فيبنى على هذا القياس ان لا يسقط الثلثة

من الرسم الاول ايضا ثم يقال له ان هذا يدعو ان يكون هذا

النبض غير مختلف الاختلاف لان التغاير المتشابه لا يجوز ان يتجاوز

في النبض المختلف الاختلاف بالمستوي الاختلاف وأما القسم الثاني
اعني النبض المختلف في اجزاء كثيرة المختلف الاختلاف المنقطع الحركة بسكون
فانه لم يذكره وعسى يرى انه لا يمكن ان يكون وقد كان ينبغي ان يبين
لم لا يمكن ان يكون بعض يحس الاصبع الاول منه بحركة في غاية السرعة و
يحس الثالث منه بحركة بطيئة ويحس الرابع بحركة في غاية الابطاء سائر
ما يمكن في التركيب ههنا او يبين جملة انه لا يمكن ان يقطع النبض المختلف في اجزاء
شتى المختلف الاختلاف بسكون البتة واقول ان النبض لا ينبغي ان يحكم
بالاصابع وذلك انه قد يكون بعض طول ما يدركه الاصابع الاربع
على الغاية التي يحس فيه من لدن حده الاعلى الى حده الاسفل وقال

جالينوس

جالينوس وقد ترك جميع اجناس الاختلاف في جزء واحد من العرق مع
الاختلاف الكاين في اجزاء شتى وان ترك ما يمكن ان يركب
ولم يعمل ان تعيت رياضة نافعة ومعنى ان ينظر الى ما يمكن وما لا يمكن
وترك ذلك اذا اخرنا المقالة الثانية الى ان نعلمها من كتب اخر
قال جالينوس من تركيب النبض المختلف في نبضة واحدة وفي
اجزاء شتى من العرق في جنس العظم تحدث نبضات لها اسم واحد منها
ذنب الفارة الكاين في نبضة وهو اذا كان النبض من لدن حده الاعلى
اعظم تنقص ثم على استواء او على غير استواء حتى يكون في غاية الصغر
عند الـ [illegible] الاخرى اذا انتهت والمسمى المنحني والمايل الى الطرفين

المنحني

والمايل الى الوسط وهو الذي يكون في وسطه اعظم ويتصاغر بحوحيه
وليس يجوز ان يكون في النبض المختلف في جزء واحد وفي جنس العظم اختلاف
في نبضة واحدة من العرق وذلك انما يعرف عظمها اذا انبسطت
فقدم الانبساط فيقع القياس الى غيره والى ان لا يتم الانبساط ليس يعرف ان
مقدار عظم النبض كما يعرف السرعة والقوة والصلابة واضدادها
قبل ان يتم الانبساط والعظم في نفسه ليس بمختلف حتى يمكن ان يكون
بعضه عظيما وبعضه صغيرا مثل الحركة التي يمكن ان بعضها سريعا وبعضها
بطيئا فاما ظن ان يمكن ان يكون في جنس العظم اختلاف في النبض
الذي يقطع اتصاله السكون في المعاودة اذا كان الثاني اصغر من الاول

فانه لا يخلو النبض المعاود من ان يكون نبضا او نبضين فان كان
نبضين فصحيح في الاختلاف في العظم ان يكون في نبضه وان كان نبضه
نبضة واحدة فان الجزء الاول والثاني هو مقدار عظم الانبساط الذي
ينبغي ان يقاس بغيره فما ذلك الا النبض الا النبضان اثنان قال جالينوس
وقد يكون الاختلاف في جزء واحد وفي اجزاء شتى في المأخوذ من
القوة وينقسم الى ما يقسم الجنس المأخوذ من كيفية الحركة اعني الانبساط
المختلف المتصل والمنقطع بالسكون والمعاودة اما اذا كان في
اجزاء شتى فالى قسمين اما والانبساط متصل واما وهو ينقطع بالسكون
ومن كثرة الاختلاف الكائن في جرم الكائن في اجزاء تماثر في الجنس المأخوذ

قسم

الجنس

من كيفية الحركة ولم يذكر هل يمكن النبض المستوي الاختلاف والمختلف الاختلاف

ثم قال وأما الحس المأخوذ من حال جرم الشريان فيكون فيه الاختلاف الذي

في جزء واحد وذلك لأنه لا يمكن أن جزء واحد من العروق أو الأسباط

لين أو صلب أو بالضد وكذلك الحس المأخوذ من [illegible] في نحو [illegible]

الشريان فإنه يمكن أن يفهم منه اختلاف يكون في أجزاء مختلفة في جزء واحد

فلا يمكن أن يفهم. قال [illegible] وأما في الحس المأخوذ من شكل الشريان

على سائر البدن فيوجد فيه الاستواء والاختلاف في نبضة واحدة

في جزء واحد وفي أجزاء شتى ثم تقسيم كل واحد من هذين [illegible]

أو لا في الحركة وأن [illegible] هذا الاختلاف عشرة [illegible]

ودانا

[illegible]

في جزء واحد فإنه وإن كان بعد ذلك أن يحس ببعض أجزاء العرق

أسخن بعض من جهة الأعالي فكيف يمكن أن يوجد أول الانبساط أكثر حرارة

من آخره ويمكن أن يطرق ذلك. قال من الاختلاف في نبضة واحدة

وفي أجزاء شتى من العروق ضرب لا يحس ولا شيء من هذه الأجناس

وهو الاختلاف الكائن في موضع العرق فإنه ربما وجد جزء من العرق

كأنه مائل يمنة وآخر يسرة وآخر مشرفًا وآخر منهبطًا وشبه هذا الاختلاف

في ظاهر أمره الاختلاف الذي يكون في مقدار الانبساط والعرق منهما

من الاختلاف الكائن في نبضة واحدة ضرب [illegible] الموجي وهو إذا لم

أجزاء العرق [illegible] معًا لكن واحدًا بعد الآخر ولا يكون انبساطها كلها [illegible]

لكنه يكون معه ارتفاع شبيه بارتفاع الموج والفرق بين هذا النبض والنبض
المتقطع ان انبساط السكون ان اطرافه واجزائه لا تنقطع بسكون لكن يعرض
من السكون ويتعاقبها حركة يسيرة مثل ما في الموجين اذا اتصلا
فانه يبقى بينهما من العلو شيء يسير والفرق بين هذا وبين الدودي عظم التموج
لان حركة الدودي مثل حركة الموجي في كيفيته الا انه اقل منه في كميته وابتدا
هذا التموج منه يكون من ناحية فوق وينتهي من ناحية اسفل والموجي اصناف
فمنه ما التموج منه على استقامة ومنه ما يتحرك الى جانب بميمنة او ميسرة ومنه
ما تموجه شهوق اكثر ومنه ما شهوقه اقل ومنه ما يكون تموجه في مدة
اطول ومنه اقصر ومنه ما تموجه اعرض ومنه اسرع ومنه اقوى واضعف

هذه

هذه وربما كان التموج مركبا منهما ومن بعضها لكن السرعة والقوة والعظم
والعرض والميل الى النواحي والشهوق واضداده وما عارض في النبض
الموجي ما طبيعيه مركبة من الاختلاف الكائن في اجزاء شيء بعينه واحد
في جنس العظم ومن الاختلاف الكائن في اجزاء شيء اذا لم يتحرك معا
لكن كان بعضها يتقدم في الحركة قبل بعض بحسب قربها من ناحية العلو
قال جالينوس وليس يوجد بهذا الاختلاف اعني ان يتحرك اجزاء العرق بعضها
قبل بعض بحسب قربها من ناحية العلو انفرادا وحده لكن متى وجد هذا
الاختلاف تركب معه شيء من ضروب الذي ذكرنا من الاختلاف في العظم
مع ذلك اما في السرعة او في الشهوق او في القوة وقد كذب ارسطراطس

فيما ادعى من ذلك كما يصير الموجى دوديا اذا صغر كذلك يصير الدودى

نمليا اذا طرح الدودى عنه حركاته تلك المنفصة الذى يكون فى الموجى

وفيه وبقيت فيه حركة واحدة وهى مع ذلك ايضا فى غاية العظم من اجل

صغر هذه الحركة لا يحس فى هذا النبض بالاختلاف الا ان القياس يشهد انه من النبض

المختلف لكن لصغر مقداره لا يبين فيه الاختلاف للحس وهو يسعى غاية الصغر

لا يكون نبض اصغر منه وهو فى غاية الضعف وغاية التواتر ايضا

وقد يظن انه سريع وما هو بسريع لكن مقدار الانبساط فيه صغير جدا يتم

فى زمان قصير فيتوهم باطلا انه سريع لقصر زمان الانبساط وانما ذلك

لصغر مسافة الانبساط لا لسرعة حركته وهى النبض المختلف فى انبساط واحد

وفى اجزاء

وفى اجزاء شتى من العرق النبض المرتعد والنبض المتوتر وفيهما جميعا

ان العرق لا يستقى فى موضع واحد لكن يتنقل الى فوق والى اسفل ويخرج عن

حد موضعه لكن ذلك فى المرتعد قوى وفى المتوتر يسير والمتوتر يوجد كالخيط

الممدود من طرفيه شده زائد الانبساط فيه يسير المقدار واما المرتعد

فليس يكون العرق فيه متمددا وهو مع ذلك كثيرا ما يكون عظيم الانبساط

وفى النبض المرتعد توجد اجزاء العرق يصعد بعضها ويهبط بعضها فى وقت

واحد ولا يكاد ان يوجد هذا فى المتوتر فى شدة تمدده شبيه من

النبض وليس يوجد فى المرتعد تمدد حركة الانبساط المرتعد شبيهة بحركة

المزرز (?) اذا اخذت بقوة فمرت ايه يعاود هو يرتعش ولكن هذا النبض

المتواتر وانما يحدث جميع هذه الاصناف من النبض المختلف في نبضة واحدة وفي جزء واحد
من العرق الخارجة من جملة الاجناس الاول التي ذكرنا الاختلاف فيها اعني
كمية الحركة وكيفيتها وحال جرم العرق في نفسه وحال ما يحويه وحال القوة
الفاعلة للنبض قبل ثم يأتي بهذين النوعين من الاختلاف وهما الاختلاف
في وضع العرق والاختلاف في ان اجزاء العرق يتقدم بعضها بعضا في الحركة
اذا تركبت مع بعض الاجناس الخمسة واحد هذين الاختلافين وهو
الاختلاف الذي قلنا انه يكون في موضع اجزاء العرق قد يوجد مفردا
بنفسه فاما سائر الاصناف الباقية التي ذكرناها بعد ذكر الاجناس الخمسة
اعني الموجي والدودي والمرتعش والمتواتر فيكون من تركيب الاختلاف

الكائن

الكائن في وضع اجزاء العرق والكائن في تقدم اجزاء العرق
بالحركة قبل بعض ومن الكائن في بعض الاجناس الخمسة واما النبض الغزالي
فانه من النبض المختلف في انبساط واحد وفي جزء واحد من العرق وفي
جنس السرعة والقوة وذلك انه يكون في العلم الذي تنقطع فيه الحركة
بوقوف واحد وهذا النبض يكون اذا انقضت حركة الانبساط
بسكون عند موضع منه اي موضع كان لم يكن الحركة الثانية اسرع واقوى
من الاول لم يقل جالينوس واعظم وزاد حسب انه ينبغي ان يكون واعظم
قال ولذلك يسمى غزاليا وذلك ان الغزال اذا وثب على الارض
قليلا اي ان حركته يعقب سكون ثم انه يتحرك حركة ثانية من الهواء اسرع

من الحركة الاولى كثيرا جدا قال جالينوس وقد يكون اختلاف في التواتر

والتفاوت والوزن في نبضة واحدة في اجزاء العرق شتى

وذلك ان اجزاء العرق اذا ابتدئت الحركة معا ثم لم تتحرك ازمنة

متساوية ثم ابتدءا بالانبساط الثاني معا وقع الاختلاف في التواتر

التفاوت والوزن اما في التفاوت والتواتر فلان الجزء الذي

سكن اولا اطول سكونا بالاضافة التي الى الذي سكن اخيرا واما في

الوزن فلان نسبة حركة كل واحد من تلك الاجزاء الى سكونه

تخالف الحركة الذي الاجزاء ان ابتدئت في الانبساط الثاني

غير معا لكن كان اول جزء تحرك في الانبساط الثاني هو اول جزء سكن في الانبساط

الاول وبمقدار ما تقدم سكونه في الانبساط الاول يكون تقدم حركته

في الانبساط الثاني وكذلك حال ساير الاجزاء على ترتيبها كان اختلاف الوزن

ولم يكن اختلاف في التواتر والتفاوت وذلك ان مقدار ازمنة سكنات

اجزاء العرق متساوية لانه بمقدار ما تقدم سكون كل واحد من الاجزاء في

الانبساط الاول كذلك تقدمت حركته في الانبساط الثاني فاما نسبة حركاتها

الى سكناتها فليست متساوية لانها لم تتحرك ازمنة متساوية فان

ابتدئت جميع الاجزاء في الانبساط الاول ولم تتحرك ازمنة متساوية ولا سكنت

ازمنة متساوية ولا ابتدئت بالانبساط الثاني معا وقع اختلاف

في التواتر والتفاوت وذلك ان ازمان سكنات العرق غير متساوية لانها

زمان سكون متواتر بالاضافة الى ما هو اطول منه ويمكن ان لا يقع اختلاف
في الوزن وذلك انه يمكن ان يكون نسبة سكون كل جزو الى حركته
نسبة واحدة وشان ذلك ان يكون زمان سكون الجزو الاول
نصف زمان حركته وكذلك زمان سكون الجزو الثاني نصف زمان
حركته وعلى هذا يمكن ان يقع اختلاف في الوزن وذلك انه يجوز ان
لا يحفظ هذه النسبة لكن يكون نسبة حركة الجزو الثاني الى سكونه خلاف نسبة حركة
الجزو الى سكونه فان تبدت الاجزاء في الانبساط الاول معا وتحركت
اوقاتا متساوية ثم لم يبتدي في الانبساط الثاني معا لكن يتقدم بعضها بعضا
كان اختلاف التعاقب والتواتر لان اوقات السكنات غير متساوية اذ لم يبتدي

الاجزاء في الانبساط الثاني معا وكان ايضا اختلاف في الوزن و
ذلك انه ليس نسبة حركات الاجزاء الى سكونها محفوظة الحالة واحدة
بل مختلفة وذلك ان الحركات كلها متساوية اذا ابتدت معا وسكنت معا
والسكنات مختلفة اذ لم يبتدي اجزاء العرق في الانبساط الثاني الى حركة
مخالفة لسكون المشبه بالحركة في الانبساط الثالث الى حركة وكذلك في الثالث
لان الحركات متساوية المقادير اذا ابتدت معا وسكنت معا والسكنات
مختلفة وكانت اجزاء العرق لم يتحرك في الانبساط الثاني معا وليس يكون الا شيئا
مختلفة المقادير الى شيء واحد نسبة واحدة والحركات من حيث هي
متساوية المقادير شيء واحد واما اذا لم يبتدي في جميع الاجزاء

بالحركة معاً لكن جزء وبعد جزء على ترتيبها سكنت معاً ثم ابتدئ في الانبساط
الثاني معاً كان الاختلاف في الوزن وذلك ان السكنات في جميع الاجزاء سواء
اذ كان ابتداؤها معاً وانقضاؤها انتهاء الانبساط الثاني معاً فاما
نسبة زمان سكنة كل جزء منها الى زمان حركته المختلفة من قبل ان زمان
السكنات متساوية وزمان الحركات غير متساوية وليس السكون الا اشياء
متساوية نسبة واحدة على ما ذكرنا وقيل فان لم يبتدئ اجزاء العرق بالحركة
معاً لكن بعد بعضها بعضاً على ترتيبها ثم سكنت معاً وابتدئ في
الانبساط الثاني بالحركة على حسب ما ابتدئت في الاول حتى يكون الجزء الواحد
بعينه مبتدئاً في كل واحد من الانبساطين قبل صاحبه بمقدار من الوقت

متساويه

متساويه وحفظ هذا جميع اجزاء العرق يجب ان يكون اختلاف في الحنين
الانبساط
جميعاً وذلك انه من اجل ان السكنات مختلفة اذ سكنت معاً ولم يبتدئ في
الاول ولا في الثاني الحركة معاً لكون بعضها اطول وبعضها اقصر وقع الاختلاف
في التفاوت وفي التواتر وكذلك في الوزن لان نسبة زمان سكون كل جزء الى
حركته مختلفة اذ الوقفات مختلفة وكذلك الحركات فان حصل له معنى ان يراد
في هذا الموضع فان كانت الحال على هذه الاوان للاجزاء لم يبتدئ في الانبساط
الاول معاً لم يقع اختلاف في التواتر والتفاوت ضرورة ويمكن ان يقع في
الوزن وان يقع في الوزن وان لا يقع وقد صدق فان لم يبتدئ الاجزاء
بالحركة معاً لكن على ترتيبها ولم تسكن معاً وكان ابتداؤها بالحركة في الانبساط الثاني

ل
قصر

كان بينهما في الاول حتى يكون حركة الجزء الواحد بعينه في كل واحد من
الانبساطين قبل الآخر لكن يجب ان يسكن الجزء الذي تحرك اولا قبل الذي
يتحرك بعده بمقدار من الزمان مساوٍ للمقدار الذي به تقدمه و
ان يسكن قبل الجزء الذي تحرك بعده بمقدار من الزمان اكثر من المقدار
الذي تقدمه فيه فان سكن الجزء الذي تحرك قبل الجزء الذي من بعده
لمقدار من الزمان مساوٍ للمقدار الذي تقدمه فيه بالحركة كان البعض
مستويا في الجنسين وان سكن قبل الجزء الذي بعده بمقدار من الزمان
اكثر من المقدار الذي تقدمه فيه كان الاختلاف في الجنسين جميعا فان لم
يتقدمه بالحركة معا لان الانبساط الاول والثاني لم يكن الا زمن الذي

لم يكن الكل

تحرك معا

بين ابتداء الحركات متساوية امكن ان يقع اختلاف في الجنسين وان
لا يقع ويعلم ذلك على مثال المتقدم ويعلم ايضا ما يحدث من صنوف
الاختلاف وعددها اذا كان سكونها معا او غير معا او تقدم
بعض الاجزاء بعضا وباوقات متساوية او غير متساوية بهذا
القانون بعينه فقد بان انه قد يكون اختلاف في هذين الجنسين
في نغمة واحدة في اجزاء من العرق كثيرة على قول من قال ان
الوزن انما يكون في مقايسة زمان القرع بزمان الفترة ٥
ويمكنك ان تبين ذلك في قول من قال ان الوزن يكون في غير هذه
ايضا يعني ان تبين هذه الاختلافات الواقعة في هذين الجنسين

يخلطون بين ابتداء الحركات ومقاديرها ونهاياتها في
الانبساط الاول وابتدائها في الانبساط الثاني وينبغي ان يقسم جميع
هذه المقالة وشرحها ليتضح وضوحا كاملا وان تركت جميع ما
تركه جالينوس تركيبه حتى يحصى عدد جميع اشكال النبض الوحيدة
ليسهل على من بعدنا ويكمل فهمه لهذه المقالة ونسئل الله العون على
ذلك ه قال لم يحتج الى الثلث المقالات بعد هذه
حاجة ضرورية لانها رد على ارخيجانس مع تركت تحريرها
واختصارها ه

المقالة الخامسة

يحتاج الطبيب ان يعرف قدر الانبساط وقدر الزمان الذي يكون

ه

فيه وحال جرمها يعرف وحال الشريان في تجويفه وحال القوة
الفاعلة للنبض من الاستواء والاختلاف في هذه واحدة
في جزء واحد او اجزاء كثيرة ومستوى الاختلاف ومختلف
عند انبساط العرق ه ويحتاج ان يعرف مثل هذه عند
انقباضه ويعرف السكون الذي بعد الانبساط وقبل الانقباض
والذي بعد الانقباض وقبل الانبساط ونسبة زمان الانبساط
الى زمان الانقباض وزمان السكون الذي بعد الانبساط
وقبل الانقباض الى الذي بعد الانقباض وقبل الانبساط
ونسبة زمان الانبساط مع السكون الذي الى زمان الانقباض

صح
في بعضه

مع السكون الذي بعده قبل ان ينبض العرق نبضة ثانية ٥
ويحتاج ان يعرف عند النبضة الثانية استوائها بالاولى
واختلافها في هذه المعاني ويعرف عند حدوث عدد كثير
من النبض انتظامه بدور او بلا دور ولذلك يحتاج في معرفته
الى عمر طويل وعناية بليغة من الله تعالى ٥ زعم جالينوس انه
قد مكث سنينا كثيرة لا يعلم هل انه يعرف انقباض العرق
بالحس يقينا ولا اي الفرق من الاطباء الصادقين القائلون
انه يحس والقائلون انه لا يحس وكم مقدار ما يمكن ان يحس منه
وكذلك لم يكن يحس هل ينبسط العرق بل انما كان يحس ان

العرق

ل
وانا اصل

العرق ارتفع ثم انحط كما يزعم اصحاب التجارب ٥ وانا
اقول اقرار جالينوس هل اصحاب التجارب بلا تحصيل انبساط
العرق مما يقدح في احتجاجه انا نعرف الانبساط في صناعة لطف
وذلك انه قد قال في غير موضع انه يمكن الانسان ان يعمل
صناعة الطب عملا جيدا اذا احكم اصول اصحاب التجارب
٥ قال جالينوس انه يعرف ان العرق ينبسط وعلم ما
النبض الشديد في سنين كثيرة ثم لما طال البحث ووجده و
ادمانه على حس العرق تحصل له الانقباض حتى انه ثم لما راد
في ذلك تعرفه تعرفا مناسبا تعرفه للانبساط ثم بعد تعرفه الانقباض

يفتح عليه سائر امور النبض فتحا عجيبا سريعا بمنزلة من كان
في ظلمة فخرج منها الى نور ساطع دفعة فمن لم يأنس ويتحفظ
من اصحاب هذا العلم ودوامه وطال له ولم يصبر بما يرى
انه لم يقع على شيء منه مع مضي الايام ومرورها به فيستعمل حتى ما
وقع عليه وذلك لان الانسان اذا اخذ يتعلم شيئا تولدت
فيه قوة لا يشعر بها ولا يعلم انها موجودة له قبل ان يستحكم
ثم يظهر ضربة منها شيء يوازي ما تقدم من عنايته على سمه
كلام جالينوس في هذه المعاني يصل اليها اسرع مما وصل اليها
جالينوس لانه تصورها في وهمه فيكون وقوع علمها بالجس اسهل

صح

فاما

فاما من لم يتصورها في وهمه فانه لا يقع عليها بالجس ابدا كما ان
من لم يوصف له في المثل التمساح بصفته قبل ان يراه لم يعلم اذا
راه انه هو هو قال وانا اخبرك ايضا كيف تجس كل واحد من
اصناف النبض فان النبض الشديد لا يمكن ان تعرفه دون ان تغمز على
العرق ٥ واما الحائل فانك ان غمزت عليه ظننت انه لا حركة له
فضلا ان تعرف مقدار حركته وان كان عظيما مثل نبض اصحاب النسيان
فانه عظيم حائل وليس يمكنك ان تعرف عظمه ان غمزت عليه لكن بان ترفق
لحسه قال واعطيك مثل هذه الصفات فاقول ان النبض العظيم هو
الذي قد زاد في الاقطار الثلاثة زيادة متساوية والنبض الغليظ هو

الذي تزداد في قطري الطول والعرض ه والمشرف هو الذي
تزداد في السمك والصلب هو الذي يكون جرم العرق عند مماسته
لك كالشيء الصلب والشديد هو الذي يصادم الغمز قال ومن زعم
ان الانبساط لا يحسه احد من الناس فقد كذب فانه لو لم يحس
الانبساط لم يكن نبض متواتر ولا متفاوت لان جميع من قد عني بجس
العروق اذا سئل ما النبض المتواتر قال انه الذي يحس متعددا
بمنزلة الوتر الجانبين وانه يقرع اليد من غير ان يثبت في
موضع القدم ثباتا لازما وان هو لم يرتفع الى فوق قليلا لم ينحط
الى اسفل وكذلك المتفاوت يخلي موضعه الذي هو له خاصة منقطعا

عنه

عنه فالعرق في هذين النبضين يحس جسا بينا انه يرتفع الى فوق
وينحط الى اسفل بكليته ليس انه يحفظ موضعه الاول ويزيد عليه
كالشيء الذي ينبسط او يربو او ينتفخ وليس يحس ايضا ان الحركة
للعرق انبساط شبيه الربو والانتفاخ بل حركة العرق شبيهة
بالخيط الذي يصعد وينزل بكليته ان لا يكون نبض يحس وبعض
اجزاء العرق الضارب اعلا من بعض وان لا يكون نبض مختلف
في اجزائه شتى من العرق في انبساط واحد ومن اين يظهر هذا النبض
فانه يكون بعض اجزاء العرق اعظم حركة وبعضها اقل ولو كان
ايضا العرق لا ينبسط في جميع الجهات لما كان يكون نبض

وقدم

طول او قصر او شرف او منخفض او عريض او دقيق او عظيم او صغير او معتدل
بين كل اثنين من هذه الاصناف لكن يكون اما مشرفا واما منخفضا واما فيما بينهما فقط
ولكن لا يحس شيء من هذه الاصناف اذ حال الموتر الذي قبل العرض و
حقا ان الانبساط لا يحس في النبض الموتر او يحس منه شيء خفي واما او حد من له وتر
العود يقرع ويحط ه وقد قال ارخيجانس ان انبساط العرق يحس في الابدان
المنهوكة وقوله صواب ولكن من اجل انهم لعلهم يقولون ان العرق وان كان
يرا بالعين منبسطا فانه لا يحس منبسطا فلذلك جعلت الحجة عليهم مما يوجد بالحس
ولم اقصد بذلك الى الرد عليهم فقط بل ذكرت الاصناف التي تكون
الانبساط فيها تبيينا ظاهرا مثل النبض الذي يحس اجزاؤه الاعلى بعض

والذي

والذي بعض اجزاء الانبساط فيه اعظم من بعض وبالاضافة الى الانبساط
فيها خفي كالمتواتر والمرتعد لتكون تعلمي واضحا ولكي احرضهم على درك
مقدار النبض في الاقطار الثلث ليتصوروا مفرد كل عن غيرها فيمكن في
نفوسهم ليقيسوا بعض النبض ببعض فيعلموا هل يساويه في الثلثة الاقطار
او في قطرين او في قطر او لا يساوي لان هذا هو السبيل الى
تعرف السبع والعشرين صنفا الذي في مقدار الانبساط اعني
ان يكون الانسان حافظا في نفسه لمقدار كل واحد من الاقطار الثلثة
على حدته قال ولما كان ارخيجانس تكلم في النبض ارى على ان الانقباض
محسوس وانما يتبين انه غير محسوس وقد عنينا جميعا بامر النبض الكثيرة

يرفع لحم الاصبع ويعوص فيه رفعا عنيفا فيحس بذلك فاذا ترك
مدافعته له وضغطه اياه وقبل ان يرجع عنه تبعه لحم الاصبع راجعا
الى مكانه وحده فيحس بحركة الكاينة في لحم الاصبع عند رجوعه وذلك
هو تاثير الانقباض فاما النبض القوي بضغط الاصبع ضغطا
قويا ويدخل فيها ولو غمزت عليه غمزا له مقدار ه فاما النبض
الحامل فاني اعجب منه انه وان كان غليظا جدا ثم غمزت عليه لم يصغر
فقط بل ليس يسوده لذلك ينبغي ان يكون حركة النبض الحامل
حس مضاد ما لا غمز فان غمزت عليه لم يحس بحركته ه
وانا اقول هذا توهم مناقصة وذلك ان عظم النبض لا يستبان

اذا حس

اذا حس مضادا له لان اكثر الانبساط بتفوتك وقد قال في نوع
النبض العظيم اذا غمز عليه لتعرف حركته بحدته والا فاتك مقدار
فكيف يكون الحامل عظيم لا يكون عظيما جدا مع الخمول لكن قد يكون عظيما
ه قال جالينوس وحال النبض الشديد بالضد من ذلك وذاك
انك تحتاج ان تغمز عليه غمزا قويا حتى تعرف شدته كما ردت
في الغمز عليه اوجدت ان قوته لتلك اكثر في الانقباض محسوس
من جهة اضافة النبض الشديد وغير محسوس في الى مثل في العظم اذا
ضام الشديد زاد في تبيان حس الانقباض وكذلك الصلابة الا ان
الصلابة بعض من العظم المقدار فاما في النبض انقباضا الذي يكون

والحس هو طويلا وكان بالجملة هو ينكر ان الانقباض محسوس نادر في العدد
والمشهور المقدم في الصناعة الذين يقولون انه محسوس علمت ان لا
استدرك من قراءة كتبهم شيئا في امر الانقباض فزعت الى قولي هذا الانقباض
وتعرفه بعسر واحدها انها تعرف ما صغر من النبض حتى لكن ان كان الا
وجود في الحس لم يحطه وما طرف يطلع على ذلك قرار وفي باسائر ادراك
الانقباض حسا وذلك انهم قالوا ان اللمس لا يحس ما يفارقه ويبعد عنه
بل ما هو ملازمه ويلزق به ويماسه وكان ذلك يقتضي حتى اشرق على
ترك الخوض فيه الى ان هبت على الاجسام اذا تماس من غير
تضاغط تصافحت فقط واذا تضاغطت دخل الاصلب في

الاري

الاري معرض من ذلك ان يكون مفارقة للاشيا التي يتقابلها في
دفعة وبلا زمان وتحركه من المفارق يحسها المفارق ومثال
ذلك قوة دقيقة مملوة ماء فانك ان علقتها ومسستها من
اسفل من صفائح فقط ثم نحيت اليد عنها فارقها بلا حركة للقوة
الى ناحية اليد محسوسة وان انت ضغطتها ثم نحيت اليد عنها
قليلا قليلا وجدتها تتحرك تابعة لليد حتى يستوي حد ما هو الان
اليه العرق الضارب والقوة الاصابع التي تماسه فاذا كان
للشريان ضغط ودخول في لحم الاصبع احس الاصبع بتنحيه عنه الى
ان يزيد ضغطه له فمفارقته مفارقة للمصالح بالنبض الشديد

في الغاية من العظم والشدة ويكون له من الصلابة بمقدار ما يمكن ان
يتركب مع العظم الذي في الغاية وان لم يكن مع ذلك سريعا كان
انقباضه ابين واظهر واما انقباض ساير الاصناف فيسهل ويعسر ادراكه
بقدر النقصان والزيادة في هذه الخصال ولو امكن ان تضام الصلابة
التي في الغاية العظم الذي في الغاية لكان الانقباض فيه ابين لكن لا
يوجد نبض عظيم جدا صلب جدا كما يوجد عظيم جدا شديد لان الصلابة
تعوق العظم ابدا بمقدارها وقد يوجد نبض عظيم جدا معتدل الصلابة و
يوجد ايضا نبض صلب جدا شديد باطلاق فاما صلب جدا شديد جدا
فلا يوجد وانا اقول في هذا الموضع شك وهو لم لا يضام الصلابة

القوة

لعل ذلك من قبل ان العرق لا صلب جدا الا من علة مرضية
والقوة فيه تضعف قال ولا يوجد نبض شديد جدا عظيم جدا
بطيئا جدا لكن اكثره يكون سريعا فان لم يكن سريعا لم يكن بطيئا
ولو حتم لنبض غاية العظم والقوة والبطء اظهر الانقباض جدا اكثر
منه في غيره ولكن لان هذا غير ممكن صار انقباض النبض الشديد
جدا العظيم جدا الذي ليس بلين ولا سريع ابين انقباض ساير النبض
ويتلوه في ذلك النبض الشديد جدا العظيم جدا الصلب ثم الشديد العظيم
الصلب الشديد العظيم الذي ليس بلين ثم الشديد المعتدل في العظم والصلابة
ثم العظيم المعتدل في القوة والصلابة ثم المعتدل في العظم والقوة والصلابة.

٥ فاما انقباض النبض الشديد الصغير فعسر معرفته وهذا الاحتمال
صلب ٥ واعسر منه معرفة انقباض الصلب الصغير المعتدل
الشده ٥ فاما الصغير المعتدل القوه الذي ليس بصلب فانه
يحتاج الى حس مدرب لحس انقباضه ٥ فاما النبض الحامل فا
غير محسوس وان تركب مع العظيم فضلا عن الصغير ولا تركب الحامل
مع العظيم جدا ولا مع الصلب جدا واما مع العظيم فقد يتركب الا انه يكون
في الغايه القصوى من اللين فان هو تركب مع الصلب وجب
ضروره ان يكون صغيرا جدا وانا اقول ههنا موضع شك وهو كيف
يكون نبض حامل صلب ٥ قال ولذلك يعسر ان يطلب انقباض العرق في الاحوال

التي

التي يمكن ادراكه فيها وهذه اما منها حتى يتيسر ولا يطلب
في سواها فصحو عدم وجوده فينبغي ان لا يطلب انقباض العرق
حسا الا في نبض شديد او ليس بحامل واما العظم فانه يزيد في وضوحه
زياده عظيمه وللصلابه والبطو في ذلك بعض المعرفه ولذلك لا يمكن
ان يوجد الانقباض في النبض الحامل حسا ولا يكون نبض شديد
الا وانقباضه محسوس الا ان بيان ادراكه في النبض الشديد
بحسب العظم والصلابه والبطو فيه والنبض العظيم الشديد يكون
في الامزاج والسحنات المعتدله وكمال الشباب وفي زمان
الربيع وبلد معتدل وسلامه من الغم والخوف والاستفراغ والتقلي

فان اتفق مع ذلك رياضه بقصد او حمام او شرب شراب
معتدل او غضب او اهتزاز لامر من الامور فانه لا يكون
عظيما شديدا فقط بل في غايه العظم والشده التي لا وراء لها
٥ اما الابدان المريضه فيكون مثل هذا النبض فيها اما كانت
في وقت صحتها على ما وصفت ثم اصابها غب خالصه او محرقه
ليس معها ورم في عضو خطير او حمى قويه الحراره من حميات يوم
او حال اراده لها وقد يعلم ان ملاك ادراك الانقباض في
الشده من ان المزاحمه والضغط لا يكون الا في النبض الشديد
ويعلم ان العظم يعين على ذلك انه متى كان عظيما شديدا مع

ابا

ان امكن اكثر فيكون مما يحتاط اطول وان الصلابه تعين على
ذلك ايضا ان حسنا مع الشيء الصلب كالحجر والحديد حسنا مع
الصوف ونحوه وشوب الشي الصلب ضمنا اكثر بحسب طول مسافته
وشده احساسنا به عنده فيكون احساسنا به اذا اهتدينا
عنا وان للبطو حظا انه متى طالت زمان الحركات كانت اوجد وجودا
في كيفيه الحس ٥ قال اذا اردت ان تحس العرق مع عمق عليه
فلا فرق بين ان تضع يدك عليه من فوق او اسفل وكذلك
اذا اردت ان تصافحه واما الحس الذي بين هذين ويسمى
الذي بين الغمز والمصافحه وهو الذي يحس فيه اليد المغلوجه فلا

سبيل الماحسة من اسفل وذلك انها تهوي اذا اجلسناها من القوة
الارادية فيحتاج ضرورة ان يكون هذا الحس من فوق ه وانا اقول
ان هذا موضع شك وهو ان الحس الذي بين الغمز والمصافحة معه حط
من الغمز ولا يكون ذلك بالارادة قال والانقباض عند الغمز
من اسفل يكون بينا في النبض الشديد العظيم الذي ليس بسريع وخفيا
في النبض المعتدل العظم والسرعة والصلابة غير ان هذا الامر
وجود من الاول واذا اغمزنا اليد على الشريان في النبض الشديد
العظيم الذي ليس بسريع يكون الانقباض ابين منه اذا لم يغمز
من اجل ان الضغط يقع اشد واكثر فيكون بحسب ذلك بحسه ابين والغمز

يتبين

يتبين من مقدار الانبساط شيئا اكثر بحسب فضل ما يحرك عليه وينبغي ان
يكون الحاس ذكي الحس لين الاصابع ه وانا اقول وقد يعين على ذلك
فلم استعمال الاصابع وتعهدها بالماء الحار والدهن والابيض اللون
من الناس ارق جلدا ابدا من الاسود فيكون لذلك اذكى حسا ه
قال وهذا الآن فلنقل في الانبساط والانقباض هل يحسان كليهما
او لا كلاهما فنقول انه ان كان قد يعسر [illegible]
من ضعف صفاته الاجد اعلى انا نعلم ان النبض فالحري ان
نعوسا شيئا من الانبساط لا سيما وسترة عنا اجسام كثيرة وتحجب بيننا
وبين الاصبع وكذلك من الانقباض ونقول ان الحس الذي بين

الغمز والمصافحة يحس فيه من النبض الذي ليس بحايل بقدر ما يجده
حس البصر فاما الحايل فحس البصر يدرك منه اكثر مما يدرك حس الحس
واما الغمز فانه لا يبين به من انبساط النبض الحايل ما يبين بالذي بين
الغمز والمصافحة ويبين به من انبساط النبض الشديد اكثر مما يبين
بالذي بين الغمز والمصافحة ويبين بالمصافحة من الانبساط شيء يسير جدا
والنبض يظهر للعيان في الابدان المهزولة الطبع والذي قد [illegible]
من نهكة جدا الا بين نبض شريان العظم الموضوع على حرف الصلب من خلف
فرانه اذا رق جدا اقل وقد اعد في الحلقة للشريان فيما حوله فضا
يتحرك فيه وذلك ظاهر في التشريح واذا زاد في اللحم صغر فلهذا

السبب

السبب النبض السمان صغير وذلك ان طوله يكون اقصر وعرضه
اضيق لما يضغط من كثرة اللحم ويهوي الطول فوق بعض بما عليه ه
وانا اقول ان في هذا الموضع شك وذلك ان اللحم يستوي اي
هذا العضو بالسوية فلا يكون نقصان طول النبض من اجل ذلك بل
من اجل غلظ ما علاه فيصير الموضع الذي كان يحس منه وراءه الطول
غير محسوس لانه غلظ فقط قال وبعض المهزولين ينبسط طولا
وعرضا انبساطا كافيا ويرتفع ارتفاعا كثيرا اول ما يكون
النقصان الذي حول الشريان في الابدان التي بها [illegible]
رخاوة الجلد فانه اذا كان الجلد رخوا والنبض شديدا ويلبس

بحائل الحكمة ان كثيرا من صاحب البدن ويعلمها اقوى
فيدرك ضروب الانبساط التي ذكرناها لك ادراكا للنبض قويا
الانبساط فهو في الاقطار الثلاثة اذا ما كبسها واذا لمسها
على قفاها فيه بعض في قطري الطول والعرض ويزيد في الارتفاع
في طول زمان الانبساط والسبب في ذلك رخاوة الجلد فانه اذا
اذا ابيت اليدين على قفاها مع الجلد منحطا من اعالي موضع العرق
الى جوانبه فيستقص هناك وينطوي ويكثر في تلك المواضع فيمنع
عظم النبض من ان يعرض وجالينوس يقيم العرض مقام العظم في
كلامه ابدا وذلك انه استدارة العرق واذا كان البدن

فانه

فانه يعلق الى اسفل فلا يمنع النبض البتة فان قيل فلم لا يرى
في شهوقه في هذه الحال بل لا يساوي شهوقه واليد على قفاها
قيل لان الارتفاع يتعاصر لحال زيادة الطول والعرض
قال جالينوس وله سبب آخر وهو الذي بسببه قلت جميع ما
قلت من هذا الفن وهو انه لما كان العرق اذا كان
اليد على قفاها محس للبصر انه يتحرك زمانا اكثر حالات الانسان
يحيل ان صعوده الى فوق يكون ازيد لان الشيء الذي يرى مصعدا
الى فوق يكون ازيد لان الشيء الذي لا زمانا اطول منع البصر
سريعا انقطع في صعوده فاذا زاد واكثر العرق كيف

اريد

كانت اليد فلا انبساط قدر واحد فى نفسه ولكن لما كانت الحركة استلقا
اليد على قفاها تستوى هاهنا الى الجار وكان ذلك مما يزيد فى زمان
الانبساط عند البصر توهم ان الانبساط قد زاد فى ارتفاعه وانا
اقول لم يعلل جالينوس ما السبب فى ان يكون اذا كانت اليد
مستلقية استوى الانبساط ذاهبا الى فوق وقد كان قال انه
فى هذه الحال ينحط الجلد من اعالى الجلد العرق ويقع الى الجوانب
فيمنع من عظم الانبساط وقد كان يمنع ان يقول يمنع من عرض النبض
لان الجلد اذا انحط الى جانبى العرق منع من العرض فقط واعان
على تبيين زيادة فى الشهوق لانه قد رق حجبه هذا الموضع

وهذا هو السبب فيما نرى الانبساط اعظم واليد على قفاها
قد يجمع ما ذكرت مما دلك على اوائل الانبساط تفوت حاسة
البصر وهى تفوت حاسة الحس لان مقدار ما يدرك من انبساط
النبض الشديد بالمجسة التى هى للمصافحة والغمز هو المقدار الذى
يدرك منها بالجسة المنطو المبسوط اقل مما يدركه بالبصر وقد بان
انه لا يمكن ان يدرك اوائل الانبساط بهذا الضرب من الحس
لا يمكن ايضا ان يدرك بالمصافحة اذ كان لا يصل اليك الا
وقد كان اكثر ملمس من ضرب من الجسة الا الغمز وليس يدرك بالغمز
ايضا لان الغمز لا يمكن الا على النبض الشديد فقط وفى هذا النبض وان كان

فى النبض المختلف فى نبضات كثيرة وانا اقول يحتاج ان
يعطى علة ذلك قال فليضع الآن ما بحث من طول مدته
ان تفوت اللمس ايضا الانقباض مبدا الانبساط انا اقول
ليس لقوله فليضع هاهنا وجه وذلك ان ما تقدم من كلامه يوجب
مكان فليضع فقد بان وقد صح فان الذى لا يصح من مقدار الانبساط
هو ما يكون شيبه مبدا العرق بالحركة والى ان يصل الى المس وهذا المقدار
بعد جدا بالقياس الى ما يدركه من انبساط النبض الحائل و
الحس الصافى وقليل لما يدرك من انبساط النبض الشديد بالحس العارم
ومعه لا يمكن بين القدرين عند الحس المعتدل من المصافح العارم و

غير انه قد يختلف مقدار ما يدرك من الانبساط بهذا الحس المعتدل
بحسب شدة النبض ولا شدته والذى لا يحس الا انقباض مثل الذى
لا يحس من الانبساط او اكثر قليلا فاما السكون فانهما وان كانا
جزوين عرضيين للنبض فقد يدل لا تقدمة المعرفة على اشيا كثيرة واكثر ما يمكنك
ان تعرف به مقدار السكون الخارج الجسة حس مصافح وان اردت
ان تعرفه فى النبض الشديد ولكن يعسر عليك تقدير ما لا تدع به من
حركة العرق شيا واكثر ما يمكنك ان تعرف به السكون الداخل
ان يكون فى الغمز ما دام تحمله شدة النبض والسكون الخارج معرفة حاصلة
ان تضع اليد على العرق على ما ينبغى واما الداخل فانك تعرفه

مدرك من الانبساط اكثر مما يدرك في غيره فانه ليس ان يحرك شيء
من ابتدائه لانه لا يصل الى الحس حتى يصل الى ما يماسه من الاجسام
ثم اللمس وايضا فان طول السكون الذي بعد الانقباض وقبل الانبساط
يحس منه الانسان ان زمان الحركة قد فاتته وانا اقول ان
في هذا الموضع شكا وهو ان طول زمان السكون الذي بعد
الانقباض ليس يدل لا محالة على انه انما جاء من اجل افناء
زمان الحركة المفضية اليه لكن يكون ذلك للراحة ولقلة الحاجة كما
يكون في التنفس وان زمان السكون الذي يكون يحتمل ان يكون
قصر من اجل ان الحاجة تدعو الى ان يعود الهواء الذي

منه يخرج سريعا ولكن في سكونه ايضا هناك راحة لانه خارج عن
غير الطبع لانه عرض يعرض من الحركتين كثيرا المتضادتين بل
الراحة في سكون الداخل وعنده ما تمسك الطبيعة عن الحركة
للراحة قال وما لا يخفى اذا كان اول الانبساط غير مدرك
فكذلك آخر الانقباض اذا كان الحس لا يدرك البتة من حركة
الانقباض اكثر مما يدرك حركة الانبساط بل يدرك ان الحس منه
ما يساوي الانبساط والذي يليه وكذلك اقول من زعم ان الانقباض
غير محسوس البتة ثم عدد ادلة ليس بعليل وقد يهم في اللقاء او البصر بالطب
لكن يحس مما يحس الانقباض اقل مما يحس الانبساط الا في البدن

ل
الندره

مع ما لا يحس من الحركتين جميعا اعني منتهى الانقباض ومبدا الانبساط
ولما كان لا يمكن ان يعلم كم مقدار السكون الخارج دون
ان يدرك العروق ثم حركته وان عسر عليه فصل قبل مبدء كمال
حركته كنت ان عسر عليه اكثر مما يحتمله شدة النبض جملة جزؤه ان
انبساط زائدا في السكون الخارج فلذلك يعسر ان يعرف عليه مقدار
ما يحتمله حركته ولا يعوقه عنها ولذلك ليس يعسر ان تروم تعرف
سكون الخارج الا في النبض الشديد وحده ولا تعرف العرق عليه
الشديد ايضا ولكن بمقدار ما يظن انك تعوقه عن حركته وانا اقول
في هذا الموضع بوهم مناقضة لانه قال ان اكثر ما يمكنك ان تعرف

به السكون الخارج لا نعرفه الا في النبض قال هذا النبض ايضا
اعني الشديد ليس يمكن ان تعرف ذلك بعرفان لكن بالحدس مدارا
شيء اطول مما علمه بالحقيقة لان ما لا يحس منهم كي الانبساط والانقباض
يزيدان فيه فلما كان هذان الزمانان مختلفين في طولهما
في اوقات مختلفة صار ان فاما السكون الداخل فليس يمكن
ان يعرف بعرفان لكن يحسبه شيء اقصر مدة ومرارا
اطول مما هو بالحقيقة بشيء يسير وذلك لان زماني الجزوين اللذين
لا يحس من الانبساط والانقباض يزيدان فيه ولان هذين
زمانين مختلف طولهما في اوقات مختلفة على ما بينا قبل صار يزيد

وكمي ل

مرارا ح

منهما على ان السكون الداخل ليس يتساوى ولم يمكن ان يدرك
خلاصه **المقالة السادسة** قال النبض
النملي في غاية الصغر وغاية الخمول حتى انه يفوت من الادراك
له في حس العروق ولا دركا حس فيقول قوم بعضه نملي لانه لا نبض له
ثم وقد قال يكون تواتر بلا سرعة او كانت القوة ضعيفة والحاجة
شديدة وقد قال جالينوس ان النبض النملي صغير خامل متواتر
سريع وغلط في قوله سريع لان السرعة لا تضام الخمول ولا تضام
التواتر ضرورة ايضا وذلك ان متواترة الفعل بالفعل
دائما غير الاسراع في كل واحد منه ولا يمنع الصغر لكن قد يغلط

من

من اجل الصغر فيظن انه سريع من نظن ان الحركة التي في زمان قصير
سريع وليس هو كذلك ابدا بل معنى ان يقطع بالمسافة فاتره الذي
يقطع مسافة يسيرة في زمان يسير يمكن ان يكون بطيئا وانما السريع الذي
يقطع مسافة طويلة في زمان يسير والنبض النملي الصغر ابطأ لو توهم انه
سريع وقد يكون بعض اسباب القوى اذا فسد فينقص على ان
حتى شئ من ضعفه بان شرب او استحم او غضب فيملأ عشر من
مرة والنبض النملي في الشيخ ليس احد يقول انه سريع على ان
انبساطه ثم قيل تمام بعض اسباب فيعلم ان سرعة الانبساط
الى ما قصر مسافته لان سرعة حركته تقل ولا يمكن ان يقال

الى النبض النملي وفي الشرح اسرع من النبض الدودي ولا اعلم من النبض
شيئا ابطا من النبض الدودي وذلك بين للحس ظاهر واما بطوء
النبض النملي فانه من قبل صغره لكا ديفوت الحس ولا يعرف
تعرفا بينا ❊ قال فاما بطوء النبض الدودي فظاهر للحس وانما
قال بعض الاطبا انه سريع لانهم لما كانوا قد حكموا على النملي بانه
سريع وراوا هذين النبضين ينتقل احدهما احدهما الى الاخر
فالدودي اذا صغر يصير نمليا والنملي اذا عظم يصير دوديا
قالوا ان الدودي ايضا سريع والحق ضد ذلك وهو انه كان
يمتنع ان لا يفقدوا الحس اولا فاذا وجدوا النبض الدودي

بطيا

بطيا حتى اذا ينتقل الى النملي وينتقل النملي اليه من اجل زيادة العظم
ونقصانه فظنوا انه بطي وان خفا بطوءه لصغره لانه كما يعظم قليلا
ويصير دوديا يظهر بطوءه للحس وكذلك غلطوا في النبض الذي يكون مع وجع
المعدة قالوا انه سريع وليس كذلك سريع واصل الغلط في ذلك كله انهم
ظنوا ان النبض القصير الزمان سريع والطويل الزمان بطي وليس الامر
كذلك بل قد يكون نبض قصير الزمان وهو بطي وانما قصر زمانه من
صغر مسافة الذي احتاج ان يتحركها ونبض طويل الزمان وهو سريع
وانما طول زمانه لا من بطوء حركته بل من طول مسافته التي احتاج ان
يقطعها ❊ قال وقد اخبر اصحاب التجارب ممن تكلم في النبض الا لما يحفظ

الطبيب نبض الانسان في حال صحته وسلامته من الاشياء المغيرة
النبض ثم يتعهده كم تغير في وقت مرضه وعند عوارض التي تغير النبض كالغضب
والفزع والنوم والجوع الشديد والشرب والحركة والحمام ونحو ذلك و
هذا كاف لاصحاب التجارب فاما من يريد ان يجري امره في النبض المعتدل
في كل واحد من الاجناس العظم والقوة والسرعة والصلابة والامتلاء
والتواتر فلينزل انا نريد ان نعلم لماصا نبض الصبي صغير فمن انه
لا وصول لنا الى ذلك ما لم نعلم سبب كون النبض العظيم والصغير ونحتاج
في ذلك الى معرفة النبض المعتدل ضرورة فان قال قايل اني لا
احتاج ان اعرف بالعلة في ان نبض الصبي صغير بل يكفيني ان اعلم انه صغير

ورضي

ورضي بان لا اعرف علل الاشياء فانه مع ذلك لا يمكنه ان يدرك مقدار
تغير نبض اي مريض دعي اليه بحدس صناعي متقرب بل نبض الذي اعتاد جسّهم
فقط في وقت صحتهم وان ذهب به يذ ناسبه بحاله طال امره
في ذلك وكثرة الشبه عليه ولم يكد يصيب احوالا ليس متشابهة فلا جود كما
قلت ان الطبيب قانونا قياسيا وبه هذا القصد الى من فاضل
الهيئة فاعرف مقدار عظم نبضه في وقت لم يعرض عارض يتبعه تغير
النبض من مرض او غيره من الاسباب التي ذكرنا ولا يكون قد فعل البطن
بطعام ولا جايع ولا قد ترك عادة كانت جارية له قبل ان
كان من ناض وارتاض فصل رياضة لم تجر بها عادته فاحفظ في نفسك

بعد

ثم اقصد بعد ذلك الى الابدان الردية الهيئة واعرف اولا
مبلغ اصنافها ثم خمن في نفسك كم ينبغي ان يخالف هذا البدن الردي
الهيئات للفاضل الهيئة في عظم النبض ثم امتحن حدسك بالتجربة و
افعل ذلك حتى تعلم انك قد دربت دربة ثم تفقد مثل ذلك في ساير
الاجناس السرعة والقوة والصلابة والامتلاء والتواتر ثم النبض
الكاين في البدن الفاضل في كل جنس من هذه الاجناس معتدلا ولا فيه الزايد
عليه زايدا او للمقصر عنه ناقصا قال وانما يحسب انه ينبغي ان يكون
مكان فاضل الهيئة معتدل المزاج ومكان الردية الهيئة ردية المزاج
وفي هذا الموضع اشكال على جالينوس وهو ان لابدان الفاضل الهيئة

قد يكون بعضها اعظم جثة من بعض ولا محالة ان النبض يعظم بحسب عظم
الجثة فقد كان ينبغي ان يشترط ذلك في جنس العظم فقط واما حسب ان
ما قاله جالينوس في اخر هذه المقالة وان حل هذا الشك عنه فان قياس
نبض هذين بعينه الى المزاج مختلف في العظم وحفظ الفاضل في ذلك
ثم قياس ساير الابدان الردية المزاج اولا في العظم ثم في غيره اسهل
والمح واقرب لما الحدس الصناعي وتعين مع ذلك على استعمال التشريح
لهذا المعنى هو واما ما قاله جالينوس وهو المحصول فقال ينبغي ان تطلب
بدنا فاضل الطبع وتقصد الى شريان من شراينه فتعرف مقدار حركته
ومقدار انبساطه وتحفظ في نفسك ثم تحدس كم مقدار ما ينبغي ان يكون

لشريان هو اعظم من هذا الشريان من الزيادة في عظم الانبساط
على مقدار انبساط هذا في الابدان الفاضلة في الهيئة فان صح
حدسك فيه سميت ذلك النبض معتدلا او الاعجب ذلك وتعرف
مقدار عظم الشريان في البدن الفاضل بالتشريح متعمدا او غير
متعمد او بان تحدس عليه ما قلناه في امر الهيئة الفاضلة من ان
الانسان وان لم يعلم كم مقدار الشريان في البدن الفاضل
الهيئة فلكي يكون ذاكرا النبض فانه متى صار خبيرا بنا اخر
امكنه ان يعلم هل ينبغي ان يكون شريان هذا البدن اعظم
من شريان البدن الفاضل الطبع او اصغر وامكنه ان يقيس به

عظم

عظم الشريانين وبين عظم انبساطهما ويحكم بنبضهما انه
معتدل او لا فان كان مقدار زيادة عظم انبساط شريان
عن البدن الفاضل الهيئة التي يقاس بحسب مقدار زيادة
عظم شراينه قال ان نبضهما معتدل وان لم يكن زيادة عظم
انبساط شريان البدن الفاضل المقيس به بحسب ما يرى من
زيادة عظم شراينه على شراينه لكانت الزيادة بمقدار
اكثر او اقل سماه اما عظيما واما صغيرا وان كان شريان
البدن المقاس يفوق شريان الفاضل الطبع في مقدار عظمه
كثيرا او كان نبضه يفوق نبضه في العظم بمقدار يسير سماه صغيرا

وان كان حجم شريانه يفوق حجم شريان البدن الفاضل مقدارا
يسيرا وكان نبضه اعظم من نبضه مقدارا كثيرا سماه عظيما فهذا
ما قاله في امر العظم ثم قال وكذلك ينبغي ان تفعل في سائر
اجناس النبض اعني الذي من السرعة والابطاء والذي
من التواتر والتفاوت والذي من القوة والضعف والذي
من الصلابة واللين ح وانا اقول في هذا الكلام موضع
شك وذلك ان هذه الاجناس لا تختلف بحسب اختلاف
اجرام الشرايين كما تختلف جنس العظم بحسب اجرامها
وفي البدن الفاضل انه واحد صغيرا كان او عظيما فحالهما

في هذه الاجناس واحدة ح قال جالينوس انما جعل
هذا النبض اعني الذي في البدن المعتدل مقدارا قيس
اليه فقيل عظيم او صغير وسريع وبطيء فلا نسميه عظيما ولا صغيرا
ولا بطيئا ولا سريعا ولا صلبا ولا لينا ولا غير ذلك بل معتدلا
كما لا نسمي المعتدل الذي له هذا النبض حارا ولا باردا
ولا غليظا ولا قضيفا بل معتدلا في جميع اعضائه واوفى
كلامي في مقدار النبض بحسب الازمان والاسنان والاعمار احق
التي يعمل عليها القياس بهذا النبض فاني في هذا القول
انه الذي يبلغ غايته عظيمة في وسط الربيع لا يمكن ان

متوقة مشتعل او نبض مبرود مبلغ فان احد هذين يبلغ نبضه
غاية العظم قبيل تمام الوقت بزمان طويل والآخر بعده بزمان
طويل وكذلك في الانسان فمن كان وسط سن الشباب
يصير نبضه في غاية عظمه في وسط الربيع لا نبض الصبيان
والمشايخ ولم يحصل الاطباء هذا التفصيل بل قاسوا
الاشياء لا بشيء واحد بل بعضها ببعض فكثر لذلك تخليطهم
وغلطهم المقالة السابعة اما في قياس
المسافة بالمسافة والزمان بزمان فيعلم منه الاسرع والابطأ
من المتحركين واما السرعة والبطوء نفسه فقد يمكننا ان نتعرفهما

من اول

من اول وهلة ومن اول وجه من العرق ويحتاج في تعرف ذلك
الى المسافة بالمسافة والزمان بالزمان في النبض الى دهر طويل يتدرب
فيه وانما نحتاج في تعرف النبض السريع الى ذلك بل نحس حسنا
مدركه وذلك انا كما انا اذا رأينا رجلا شديد علمنا على المكان
ان حركته سريعة ولم نحتج الى قياس ذلك الى حركة الشريان
وذلك انا نجد حركة اما رخوة واما مشتدة والحركة المشتدة هي الحثيثة
التي يكون الجرم يخرج عن كل موضع ينتهي اليه سريعا جدا والرخوة
هي التي لا يخرج عن كل موضع ينتهي اليه سريعا ولنا فيما يحصل الحس
من النبض السريع والبطيء من هذا المعنى كفاية اعني ان الجرم الذي

يتحرك ربما كان يخلي المكان الموضع التي يمر به في كل وقت
سريعا كانت حركته سريعا وبالضد دايما مدرك الحس سرعة
حركة الجرم الذي يتحرك وبطوءه بانتقال الجرم عن موضعه في وقت
حركته كلها ومقايسته الى مقدار مسافة الحركة ومن اجل ذلك
سهل علينا تعرف السرعة والابطاء ولم يمكن ذلك بسهل لو
احتجنا ان نحتاط حتى نحصل على مقادير الازمان والمسافات
ونظر في مناسبة بعضها لبعض لكنها لا نضطر الى ذلك بل كما
تقع بصرنا على جسم المتحرك ندرك سرعته وبطوءه من سرعة
اخلائه للمواضع الذي ينتهي اليها وبطوءه وان تدربت في تعرف

النبض

التي

النبض المختلف في السرعة في نبضة واحدة وحدها انما يكون
في حالة الحركة وذلك انه كثيرا ما يوجد في انبساط واحد ان يكون سواء
الحركة اشد سرعة ووسطها ابطأ منه او لها ثم يوجد آخرها اسرع
من وسطها وليس يدرك هذا من قياس المسافات والازمان بل من
تفقد كيفية الحركة وحالها في نفسها وكذلك متى اردت
ان تدرك هذا الجنس من اجناس النبض فليس ينبغي ان تحس العرق
حسا صافيا لانك متى فعلت ذلك لم تحس الا طرف الحركة و
نهايتها الخارج فقط لا كلها وكذلك لا تحس التغير في انبساط
واحد في النبض لا يكون صغيرا ولا ضعيفا وذلك انه متى كانت

مسافة الانبساط قصيرة لم يمكن ان تقسم ومتى كان الانبساط
ضعيفا لم تحتمل الغمز فلم يدرك الا بعض الانبساط ولهذا السبب لا يوجد
الاختلاف في نبضة واحدة في نبض من به ليثرغس ويمكن ان يكون
موجودا فيه لان هذا النبض لا يحتمل الغمز لضعفه ولذلك يحتاج
الى من يريد ان يعلم بان صنفا من اصناف المختلف ينبغي ان يحس
كل واحد من اصناف النبض [illegible] تعرف اصناف النبض
وذلك ان النبض العظيم جدا القوي جدا يحتمل غمزا قويا شديدا
وكل واحد من ضروب النبض احتماله للغمز بقدر قوته وعظمه ولذلك
يحتاج ان نعرف مقدار احتمال كل واحد منها من النبض القوي

منها

منها جدا العظيم جدا [illegible] فليتفقد من الغمز بمقدار ذلك ان
غمز اكثر مما ينبغي من اجزاء الانبساط فعرض من ذلك انه ان كان
النبض مختلفا في نبضة واحدة لا يدرك ذلك الا ان يحصى على كل الانبساط
بحال ما وجد منه ويمكن ان يكثر ما وجد منه بطيئا وما لم يجده سريعا و
بالعكس * فاما صورة النبض المعتدل فانه [illegible] حركته في انبساطه ما
وجدت حركته ادرجته الى الاخلا بالمواضع التي يمر بها قسمه سريعا وما
وجدته ادرجته قسمه بطيئا بمقدار ذلك فيها وهذا انبساطه يعلم حال
كل حركة بحال بعضها اللهم الا ان يكون الانبساط مختلفا فانه
عند ذلك ينبغي ان يبطل تمام الانبساط ليقف على صورة الاختلاف

ثم يحلل بحسبك [illegible] مختلفا بحسب اختلافه فليتفقد في جنس العظيم فنقول ان
طول النبض بين من البدن المعتدل بعد معتدل وذلك انه ليس يخفى
ولا يخفى وكذلك عرضه وعمقه ولكن لان مقادير الابدان المعتدل
الطويل الجثة ومن الصغير الجثة والوسط في نفسك ثم يقيس كل
بدن خارج عن الاعتدال بالذي هو اقرب منه فيسميه طويلا او
عريضا او عميقا او معتدلا فان جالينوس النبض المعتدل في كل واحد
من الاجناس واحد خلا الجنس الذي من مقدار الانبساط فان
النبض المعتدل فيه ليس بواحد على الاطلاق بل لكل واحد من الاسنان
المختلفة الطول نبض معتدل له خاصة بحسب طوله وليس قول من قال

ان

ان النبض اذا وقع تحت الاصابع الاربع فهو طويل وان وقع تحت
اصبع واحد فهو قصير بصواب وذلك لان الابدان تختلف في ذلك
بحسب طولها وقصرها وشدة بعضها فربما كان طول العرق
في سافة من الذراع طويلة وربما لم يبين واوفق الحس ليعرف
الطول الذي يكون خلوا من الغمز والضغط اعني المصالح وخاصة
في النبض الحاصل الضعف معا وذلك انك متى غمزت على هذا
النبض وجدت من حركته بمقدار اضرار الغمز بالقوة وربما اعدمتها
البتة * فالاجود اذا في تعرف الطول ان يحسك خلوا من الغمز
فان النبض الشديد وان كان يحتمل ان تغمز عليه غمزا معتدلا وقيعا و

لا ينباله من اجله شي من المضرة فليس يعتبره الحس هو ايضا خلوا من
الغمز والضغط واذا كان هذا الوجه او في النبض الحامل وغير ضار
بالشدة فلا يحتاج عليه والغمز على الاجزاء الفوقانية من العرق اضر
بالحركة على ان النبض الحامل ان اتت عرضت على اجزائه السفلية
طورت المضرة في الحركة في اجزائه العليه فاما النبض الشديد فلا
وانا اوانع هذا الموضع شك وذلك ان الغمز يبين في طول الذراع
من النبض اماكن لا يبين بلا غمز فاما الصافح ولا يكاد يبين بها
من طول النبض الا شي يسير جدا الا اضافة الى ما يبين بالغمز
فلنقل في قطري الطول والعرض ونقول ان الشريان وان كان شكله

في بعض المواضع كالاسطوانة القصب المستوي الاستدارة وفي بعضها
كالشي المخروط فان انبساطه يحس جرمه كما يحس ملمس الجسم الشديد اعني
محدبا مقوسا ومرة يحس غير صحيح الاستدارة بل كانه مماسه خط مستقيم اشبه
وانا ذا رايت الجسة او في ادراك كل واحد منهما فان ذلك عريض شديد
من اصل انه ليس ولا واحد من الجسة يمكن ان يدرك انبساط العرق
كله بالحس ليس هو امرا لابد لنا منه ضرورة وذلك انا نتحسس الشي
بعضا فانما ان يستدرك ذلك البعض على حال حركة فقد ملمسنا جسما
منه ونحن اذا جسسنا العرق بصابع ولم تمس اجزاء كثيرة علمنا ان الانبساط
غلط وبالعكس والصحيح ان الذي لقاء الاصابع محسوس ويمكن ان يحسب

الاصبع

الاصبع

عظم هذا التقوس غلط الانبساط وان لم يكن ما ملقاء الاصابع مقوسا
مستويا كان ناقص التقوس في جانبيه كما يكون في النبض الضيق المشرف
او يكون جانبه مقوسا وصلبه فانه خط مستو كما يكون في النبض العريض
المنخفض فان حدسك على مقدار الانبساط الذي يستخرج قطر السمك
والعرض ثابت صحيح بحاله وذلك ان نهاية اشراف النبض وارتفاع
اعلى صلب العرق ان كان مقوسا او سطحا فان مقدار عظمه بذلك
على مقدار الانبساط فان زال ان جانبي العرق متحدبين مثلي مقوسين
وصلبه سطح اقول ان هذا ضعيف فهو عريض منخفض وذلك ان الحركة
متى ظهرت في جانبي العرق اكثر فهي تخيل النبض عريضا وحركة السمك

عظم

اذا انخفضت جهة النبض مخفضا فان كان بخلاف ذلك وكان
صلب العرق على غاية التحدب والتقوس وبعض الحركة في جانبيه فانه
حسن مشرف فان كان مع نقصان الحركة في الجانبين لين صلب العرق
ظاهر التحدب والتقويس لكن احسب العرق كبيرا محدودا وهو مسطح
الصلب فان التقوس على قطر السمك بل هو مشرف منخفض
غير ممكن في هذا النبض بحس المصافح وذلك انك انما تدرك
حركة يسيرة فليس يمكنك ان تستدل بها على ان جملة الانبساط
عظيم كما استدللت لم تنتج من ذلك ان النبض مشرف انه
احد مقدار النبض العظيم ولان هذه الحركة اليسيرة انما يستدرك بها

بحس الملامس لا يعلم هل اندفعت من غور بعيد او قريب او
وسط فلا يمكنك ان تستدل من قبلها على ان الانبساط صغير
وبين على ان النبض منخفض وهو بعض اقطار النبض الصغير فيبقى
هذا النبض بهذه الجهة غير معلوم منه قطر السمك ويمكن ان يكون
منخفضا او مرتفعا او ضيقا او متعمدا لا السمك ضيقا لكن يمكنك ان
يعلم مقدار سمكه بالجس الغامر ولو امكن ان يكون هذا النبض حاملا
لشيء مجهولا لكن لا يكون نبض ضيق حاملا معا على ما تعرفه في ذكر
علل النبض والوقوف على قدر سمكه بالغمز اذا امهل ان كنت
دربا ذكي الحس وذلك انك تعلم مقدار غوره الذي يصعد منه ومقدار

زمان

زمان تمام الانبساط بعد ذلك ايضا وذلك انك ان كنت قد عرفت
سرعة النبض على ما ذكرنا ووجدت مقدار زمان الانبساط طويلا
علمت ضرورة انه عظيم من اجل انه لم يكن ليطول مدة الانبساط
مع سرعة حركته الا ان مسافته طويلة فهذا في الوزن فنقول ان
جالينوس قد قصر في امر الوزن على قياس كيفية حركة الانبساط
بكيفية حركة الانقباض وفيه ما يقع الوزن في قياس كمية
الانبساط بكمية الانقباض او قياس كل واحد منهما مع السكون
الذي بعده بالاخر اذ قياس الانبساط جامعا يعني من النبض كله
واذا كان كذلك فلا ادري لاي شيء اشتغل في المقالة الاولى

بذكر هذه الاشياء في امر الوزن وفي ذلك موضع شك يحتاج ان
يبحث عنه لانه قال ان الذي وجده من قياس كيفية حركة الانبساط
بكيفية حركة الانقباض تسعة اصناف اولها ان يكون
الانبساط سريعا والانقباض سريعا الثاني الانبساط سريع
الانقباض معتدل الثالث الانبساط سريع الانقباض
بطيء الرابع الانبساط معتدل الانقباض سريع الخامس
الانبساط معتدل الانقباض معتدل السادس الانبساط
معتدل الانقباض بطيء السابع الانبساط بطيء الانقباض
سريع الثامن الانبساط بطيء الانقباض معتدل التاسع الانبساط

بطيء

بطيء الانقباض بطيء قال وتحت هذه الاصناف لا يعسر الكلام
عنها ويحققها الحس بطول الدربة وهو ان الحركتين ان كانتا
سريعتين فقد تكون حركة الانبساط في الغاية القصوى من السرعة
وحركة الانقباض تقصر عنه قليلا وتكون قوى الاعتدال الى
السرعة ويكون السرعة التي في الغاية القصوى في الانقباض والمقصرة
قليلا والمجاورة للاعتدال الى السرعة في الانبساط او يكونا
جميعا مستوي السرعة وكثيري السرعة جدا او يكون احدهما سريعا
سرعة يسيرة والاخر سريعا فوق السرعة اليسيرة او دون
السرعة اليسيرة ونحو هذا مما يمكن وكل واحد منهما يدل على شيء

التي

سأخبرك به في موضعه قال وليس يحتاج في تعرف كيفية
الحركة الى تعرف كل زمان الانبساط او الانقباض ولكن
اي جزء ولحظة منهما استدركت به كيفية حركة جسم العرق
ان يكون النبض مختلفا في نبضة واحدة في جزء طول ولا
الوزن وكذلك يبطل دلالته في النبض الحادث جدا اذ كان
لا يدرك فيه اول الانقباض فضلا عن ... المقالة
الثامنة الحركة الصلبة التي كأنها ترض لحم الاصبع
جرم العرق التي كأنها تدفع الاصبع عن موضعه بشدة وقوة
وهي القوة التي تلقى بها الاصبع مواضع كثيرة في الطول والعرض

في الدخول

في الدخول فهما فهي عظيمة والتي تدفع الاصابع رضا كما ترضها
المستعجل فهي سريعة والتي كأنها تحفر عنه تارة وتحتوي عليها اخرى
فهو المتعدد والذي يلقاها بالعاقة ثم تتمدد فهو المتواتر وقد عرض
هذه كلها للاصابع عينه ولذلك كثيرا ما يسمى الاطباء بعض هذه
الاصناف شديدا على ان الشديد انما هو القوي لا غير ويعلم ذلك
من ان السرعة ان لم يضامها العظم والقوة لم تعض اليد في
مسافة كثيرة كحال النبض السريع الصغير الذي ليس تعني الا الدخول
في لحم الاصبع خاص العظم الخاص بالعظم ان يلقى من الاصبع
طولا وعرضا اجزاء كثيرة لانا اذا وجدنا حركة العرق التي بها

يمكننا

عظيمة علمنا ان العرق قد طلع من عمق بعيد من غير ان يكون ادراكنا
ذلك بالغمز عليه بل انما احسسنا بها نابتة الى الخارج ولذلك متى
اردنا ان نحس اول الانبساط بعضنا في عظمه بالغمز عليه ولا
يمكننا ذلك الا في النبض العظيم الشديد معا لان الحادث ليس يمكننا ذلك
الا في النبض العظيم الشديد معا ان نلقى مبدا انبساطه ونستقبله
بالغمز عليه فيعلم ان الدخول في لحم الاصبع ليس بخاص للعظم لكن
بالعظم ان يلقى الاصابع طوله ومقداره اجزاء كثيرة ولان
النبض المشرف يضغط اللحم ويدخل فيه بذاته لان ما هو النبض
العظيم في الاقطار او اشده هو احد النبض في قطر واحد فاذا كان

الحار

العظم

لا يفعل

العظم لا يدخل كثير دخول فيه ايضا لا يدخل وقد تبين ان النبض
العظيم الحادث لا يدفع المجسة كثير دفع وقد يضام العظم الدخول
في غير مرة فاما المشرف الذي ليس بعظيم فلا يكاد يوجد الا
ولا يوجد حاملا البتة فالمشرف يدفع اليد ويدخل فيها مسافة
كثيرة الا ان ذلك من اجل انه اما ان يكون ليس كما بل
جمع اصناف النبض يحتاج الى ان تدفع المجسة وتدخل فيها
مسافة كثيرة الى الشدة فان عدمته لم يكن ذلك منها وكذلك
ما ربما يضامه منها الشدة دائما تقرع قرعا عنيفا دائما وما يضامه
في اكثر الامر فانه كذلك في الاكثر وقد يكون عنف القرع للصلابة

ومن ذلك المرتعد والمتواتر فان قرعهما دون ليست عنيفة لا للقلة
اللازمة لهما ابدا الا انه ليس احد الصنف من الدخول في اللحم والمصابرة
للغمز مع القوي وليس القوي والصلب شيء واحد بعينه فان الماء
المنحدر قوة يدفع بها ما تقابله وكذلك للريح وليسا بصلبين
والاثر الحادث من دفع دافع لنا لكنه بقوة قوية غير الاثر
الحادث من دفعه ايانا بقرن او خشبة صلبة بدون تلك القوة
والقوي مع غمزنا اياه ازالتنا عن اماكننا والصلب مع ضغطه رض
ولذلك يزيلنا المياه والرياح القوية عن اماكننا من غير
ان يرض ابداننا واما الاشياء الصلبة فرضها قبل ان يزيلنا

عن اماكننا واذا ضغطنا خشبة او قرن فانه وان لم يزيلنا
بقي اثر الرض في ابداننا واما اذا دفعنا ريح عنيفا وجرية ماء
فانه يزيلنا عن مواضعنا ولا يرضنا فقد بان ان القوي هو
الذي يمنع من مقاومته ودفعه والصلب هو الذي يرض ويداخل
وكثيرا ما يجمع الحالان فيكون فعله واثر حسه قويا حادا فهم النبض
الصلب ما كان يضغط ويرض مع القوي ما يدافع ويمانع ه ثم
نقض جالينوس حسبما قول من قال في تعريف الامتلاء قولنا ولم نعرفها
هو منه ستانبينا كامن عادته ان يفعل ولكنه يمكن ان يحتج من قوة كلامه
ان العرق الممتلي شبيه العظيم في كثرة ما يلقاه اليد منه والقوي في

من العظم

مصابرته للغمز لكن يفصل للعظيم بانه يصبر على الغمز منه وصغره من
القوي لانه اعظم منه ما اقل صبرا على الغمز من القوي العظيم معا بانك
اذا غمزت عليه وجدت ما عن جنبي الغمز في الطول مشرفين
على الاصبع حتى كانه قد خرج او سحا ذلك العظم الذي كان فيه
الى جانبه وترك موضع الغمز خاليا صغيرا او يتصور في النفس حينه
شبيه بما يدرك الحس من ضغطك وسط زق مملو في لطاموح الضغط
واشرف جانبيه عليه واشبه ما يكون ذلك اذا احسن باصبع واحد
في وسط الموضع الذي يبين منه النبض ليكون في اي نبض منه
تفقيه صالحه فان النبض العظيم القوي معا لا يعرض فيه عند الغمز به ا
العارض

العارض لكن يحد الحركة والممانعة عنه جميع موضع الغمز وما يلي
غطاه في ساير المواضع ه المقالة الثا عشر
السبب الفاعل للنبض هو القوة الحيوانية التي في القلب والالة
القلب والشرايين والعرض الترويح عن الحرارة الغريزية
بانبساطه وانقباضه وتوليد الروح النفساني وتغير النبض عن حاله
ونظامه لتغير حال الحيوان كالحركة والحمى والغضب والفرح وسائر
ما يغير النبض ومتى لم يرد ان يجعل علمه بالنبض ان يعرف اي ضرب
من التغير يحدثه في النبض كل واحد من الاسباب المغيرة للنبض جهة
القوة تجعل النبض شديدا ضرورة وضعفها حاملا وصلابة الالة

يجعله صلبا ولينها لينا واما تزيد الحاجة الى النبض وهو تزيد
الحرارة وصحة القوة الفاعلية للنبض فليس تبعا العظم والسرعة وشدة
الحاجة ولين الآلة ضرورة ولكن الاولى ان يحدث العظم والسرعة
شدة الحاجة ولين الآلة وصحة القوة والاشبه والاولى ان يحدث
عنها الصغر والبطوء قلة الحاجة وصلابة الآلة وضعف القوة فاما
للتواتر فليس تابع لشدة الحاجة ولا للين الآلة ولا لصحة القوة
ضرورة الا ان الاولى به ان تتبع شدة الحاجة وصلابة الآلة وضعف
القوة فالتفاوت اولى بقلة الحاجة وضعف القوة ولين الآلة
يعني على عظم النبض واذا استدركت القوة الحاجة الى العظم لم

يمل

الى العظم صح

يمل الى التواتر وكانه متى زادت الحرارة في الحب احتاج الى
تنفس اعظم كذلك يحتاج الى نبض اعظم فان زادت ايضا احتيج
الى السرعة فيه وان زادت ايضا فالى مواترته فلذلك لا يخفى
في كون السرعة والعظم تابعا للحاجة فقط لكن يحتاج معها الى قوة
تقدر ان تفعل ذلك الا التواتر عليه فانه وان تزيدت الحاجة ثم لم
تكن القوة قوية لم يكن النبض عظيما بقدر الحاجة اليه ولا سريعا
وان كانت القوة قوية والآلة صلبة لم يتواتر القوة الباسطة
لهذا الشدة عسر فلذلك لا يكون النبض عظيما سريعا دون ان
يجتمع شدة الحاجة وصحة القوة ولين الآلة ليجيب الى البسط بسهولة

وبالجملة بسبب التواتر عن قلة الاكتفاء بمقدار عظم الانبساط وسرعته
فيحصل لذلك زمان سكون والراحة زمان حركة ايضا ليتم
الحاجة وكذلك فاولى النبض بنقصان الحاجة الصغر البطيء
المتفاوت لان الحرارة اذا قلت كما انها لا تحتاج الى
بطيئة عظيمة ولا شديدة كذلك لا تحتاج ان يكون البطيئة بعد زمان
يسير والغضب يجعل النبض مشرفا والشراب يزيد في عظم النبض
وسرعته وشدته واما الغضب فزيادته في الاشراف اكثر فاما
القوة فربما زدت معه زيد اقلال عسر اما يدرك في اكثر الى
لا يتزيد وكذلك في الرياضة المعتدلة ومن اجل ان لا انتظام اما لكون

بالقوة

بالقوة فلا محالة انها كلما كانت اقوى كان النبض اعظم واقوى لان
ان افعال جميع الاقوياء عظيم سريع معا اللهم الا ان لا يدعو الحاجة
الى ذلك فان الحاجة اذا دعت الى ذلك كان النبض وان لم [illegible]
القوة قوية عظم واسرع منه اذا كانت القوة قوية والحاجة لا تدعو
الى النبض كما ان الشيخ الضعيف المدعو يحضر والشاب القوي اذا كان
انما لا يحضر الا بشيء يحاجته وان كان اقدر على الحضر منه ولو احتاج
الى الحضر لما ان الشيخ في ذلك وقد اجمع اكثر الاطباء على ان نبض من
به حمى او وجع في معدته سريع ومن هنا قالوا ان السرعة لا تدل
على صحة القوة اذا كانت قوة بل لا ضعيفة وانما غلطوا [illegible]

فظنوا ان النبض قصير الزمان سريع كما قد بيّنا قبل تهذا فهذا هو

النبض الصغير فهو لذلك لا سريع بل قصير الزمان ❊ ولو وجد في المريض

نبض طولاً سريعاً صح منه ان قوّتهم قوية وذلك ان السرعة قد

يكون من شدة الحاجة والقوة غير قوية ولذلك ينبغي ان ينظر فيما كان

من النبض شبيه بشيء واحد نسبته اليه دايماً وما كان لشدة النبض

الذي يدل ابداً على صحة القوة وخموله يدل على ضعفها وان يكون ايضاً

عن اسباب كثيرة فلا تشبه ولا الى واحد منها دايماً كما ان السرعة

لما كانت قد تكون عن صحة القوة وعن شدة الحاجة وعن لين الآلة

لم ينبغي ان ينسب الى واحد منها دايماً وكذلك العظم يكون من اجل القوة

ومن

ومن الحاجة ومن اجل لين الآلة ولا ينبغي ان ينسب الى واحد منها

دون الكل ونمر على ما اصف ❊ اقول ان البدن المعتدل

ان بردت حرارته وبقي ساير احواله على ما كانت لم يتغير

نبضه لا الى الشدة ولا الى الصلابة لكن يتغير الى العظم ثم الى السرعة

ثم الى التواتر بحسب زيادة الحرارة فمتى سخن سخونة ليست بكثيرة

كان نبضه ظاهر الزيادة في العظم ولم يظهر زيادة في السرعة فان

زادت بالكثير زاد العظم بقياس يزيد الحرارة سواء ويظهر

السرعة ايضاً فان تزيدت الحرارة اكثر الانبساط في الغاية

ولم يكن السرعة بعد في الغاية حتى تتزيد الحرارة فيصير بمقدار لا يمنع

غاية الانبساط بالبروح عنها ثم يصير النبض سريعاً في الغاية

ويظهر التواتر ظهوراً بيناً فان برد البدن المعتدل في الغاية

اول ما يوجد في نبضه وذلك انه كان الفعل الثلث على الطبيعة

ولم يعمله الابعد ان اضطرت اليه ثم الابطاء لانه يتلوه في ذلك

ثم الصغر لان الحاجة وان كانت قد نقصت فانه اذا كان

النقصان قليلاً والقوة بحالها فليس شيء يضطرها ان تجعل النبض

اصغر ولا ابطأ لكن تجعل ثانية بعد زمان اطول اذ ليس شيء يرهقها

ويضطرها الى مواترة الفعل فان تزيدت البرودة ما كثر حتى

بلغ المقدار قلت سرعة الحركة ويبدو الصغر ايضاً في الانبساط فان

تزيدت

تزيدت كثيراً جداً صار النبض متفاوتاً جداً ولا يصير صغيراً وبطيئاً

جداً لكن يكون ابطأ من المعتدل واصغر من اجل انه لا يكون النبض

في غاية البطء والصغر ما دامت القوة قوية ولو ان الحاجة قلت

غاية القلة ومثال ذلك انا متى احتجنا ان نمشي الى موضع بعيد في زمان

يسير وسعنا الخطى واسرعناها واقمنا في المنازل وقتاً يسيراً

فان اتسع علينا الوقت جعلنا الفتور في المنازل اطول لا في

الاسترخاء في المشي حتى يبلغ غاية الابطاء وهكذا الحال في

النبض ولهذا كثيراً ما يحدث في النبض من ازدواج اجناس الحاجة

بالقوة فصول ان صارت اربعة ازدواجات لما ان تكون القوة قوية

والحاجة يسيرة ه واما ان يكون القوة ضعيفة والحاجة شديدة
فان كانت الحاجة شديدة جدا او ان كانت زيادة الحرارة يسيرة
ولنقصان القوة كذلك دام تواتر النبض على حاله وكان معتدل
العظم والسرعة ه والسبب في ذلك انه متى ضعفت القوة لكن لم تبلغ
الغاية القصوى من الضعف وكثيرا ما يجعل العظم والسرعة معتدلين
كما ان الضعيف الذي في الغاية ليس في الغاية اذا احضره امر الى الشيء
لحق بالقوي لم يحضره امرا بل ذلك فلذلك يكون العظم
والسرعة معتدلة لا فاما الضعيف جدا فانه ولو جهد كله لم يمكنه ان يزيد
في العظم والسرعة ولم يحتمل تمام حاجته واما التواتر فانه بحاله لا يليس

بعد

بعد الغاية القصوى تواتره ولو كان بعد غاية القصوى تواتر
لوجد في نبض من قوته ضعيفة جدا من طريق انه لم ينل حاجته بعد ه
وانا اقول ان في هذا الموضع شك وهو ان الحال الساعة هذه
المزاوجة الحرارة فيها اقل مما كان ينبغي ان يكون المتواتر بعض ما كان
القوة لا فعل التواتر وينبغي ان ينظر في ذلك ايضا فان في هذه
المزاوجة الانبساط اعظم نرعه ه وهذا ايضا يوجب ان يكون التواتر
اقل ولو كانت الحاجة مساوية لما في الاولى فضلا عن ان يكون اقل
منها وفي سائر الكلام وفي هذا الموضع شك ينبغي ان ينظر فيه ه
واما اذا كانت القوة ضعيفة والحاجة ناقصة كان النبض حالما يجب ضعف

القوة فلا يكون من الصغر والابطاء على سبيل ما كان عليه حيث كانت
القوة في غاية الضعف والحرارة في غاية التزيد ويكون من التواتر
في الغاية الكلم الا ان يكون القوة قد صارت في الغاية القصوى
فانه من البين ان النبض ح يكون صغيرا جدا او يكون في اكثر الامر ما قصا
منقطعا ه وان كانت القوة يسيرة الضعف ونقصان الحاجة كثيرا
جدا فانه يبطل التواتر لان القوة تعمل انبساطا يفي ببلوغ الحاجة واما
اذا كانت القوة والحاجة متزيدين معا فان النبض يكون قويا جدا
ولا يكون سريعا جدا او يكون معتدلا في التفاوت والتواتر في اكثر
الامر وربما كان في الندرة بين التواتر وذلك اذا كانت الحرارة

زايده

زايدة جدا فانه ح لا تفي الانبساط بالطبعة فان كانت العظم والكثرة لا يفي
لفرط الحرارة واما اذا اجتمعت صحة القوة وقلة الحاجة صار النبض
ح يكون معتدلا في العظم كثير الابطاء وفي غاية التفاوت لا سيما اذا
كانت البرودة غالبة من اجل انه يكتفي في بلوغ الحاجة بعظم الانبساط
بما هو الشيء حتى اذن ان يفاوت جدا ه واما الانبساط
فانه لا يحصل نقصانا بينا والشديد ايضا الابطاء لان القوة قوية
وذلك ان القوة ما دامت ثابتة يحفظ في افعالها المقدار الطبيعي
اذ هو اخف المقادير عليها وان لم تدعوا الحاجة الى مثل ذلك
المقدار من السرعة والعظم ومتى لم يكثر البرودة بعظم لم يكن صغر النبض

مائل على الاكثر بحفظ الانبساط مقداره الطبيعي او يكون اصغر
منه بشيء يسير والابطاء يلزم النبض ويحدث فيه بسبب البرد اكثر مما
يحدث الصغر كأن من لا يحتاج الى المشي سريعا لا يصغر خطاه
بل يبطئ بها لان الحكمة في صغرها سوء وخروج عن الطبيعة وكذلك
اذا تزيدت حاجته الى المشي ادنى سعة خطاه اكثر مما يزيد في سرعة
حركته لانه عليه اهون فتغير النبض في العظم اسهل من التغير في السرعة
فمتى التعاية لم يسرع واذا لم يكف السريع فان لم يكف انضاف اليه التواتر
ولما كانت القرعة يكون بحسب حال القارع كانت صلابة بدن القارع
تصلب النبض ولما كان اللين آلة تواتر المحرك صارت تعرض عظم

الانبساط

الانبساط وسرعته الا انها تعلل العظم اكثر مما تعلل السرعة كثيرا
واما الصلابة فانها لا تؤثر القوة على الانبساط دون
ان يصغر فان الانبساط يصغر ايضا جدا او الصلابة توهن المعونة على
بصغر الانبساط كما ان اللين قوي المعونة على تعظيمه الا ان يفرط
جدا على النصف واذا خرج النبض عن حال الطبيعة الى اللين
او الصلابة خروجا كثيرا جدا فان اللين منه يكون ابطأ من
الصلب واما اذا كان خروجه الى اللين قليلا فانه يكون اسرع
من عرق خارج الى الصلابة قليلا وذلك انه اذا كان يسير اللين
واما المتحرك ولم يتحرك في نفسه واما اذا كان مفرط اللين فانه

فانه ان حركة المحرك تحرك كما يجد بطوء حركة الثوب اذا اشتد تحركه
الخشب فاذا بلغ العرق هذا المبلغ من فرط اللين لم يعن في العظم والسرعة
كما يعين المعتدل اللين بل يمنع من كثير منه الا انه على حال يكون اعظم
من الصلب فقط بلزوم المعتدل وليس يمكن ان يبلغ العرق هذا المبلغ
من اللين مع الصلابة في افراطهما الا مع تغير القوة والحاجة وكذلك متى كان
كلا مثلا في اللين مع الصلابة فقط فان اللين يعظم النبض كثيرا او يسرعه
دون ذلك والصلابة يصغر النبض كثيرا او يبطئه دون ذلك وان كثرت الحاجة سبب
التواتر فقط فحينئذ ابدع النبض الصلب وذلك انه متى اذا كان اللين
يعظم الانبساط وعظم الانبساط سبب الى الكفاية فما الحاجة الى التواتر

فلنذكر الصلابة واللين مع الحرارة والبرودة فنقول انه اذا كان
العرق كثير الصلابة وكانت الحرارة دون حرارة البدن
المعتدل قليلا كان النبض اصغر وابطأ من المعتدل والسبب في
ذلك بين فان كانت الصلابة كثيرة الحرارة ناقصة جدا حتى لا يكون
الصلابة قاهرة لها ممكنتها ان يمنعها من تمام فعلها كان صغر
النبض اكثر من بطوه لان الصلابة يعوق الحرارة عن اكثر فعلها
في بسط العرق فيصغر لذلك جدا ولا يعوقها عن السرعة لان
الشيء متهيئ لسرعة الحركة فان كانت البرودة قاهرة للصلابة
كان بطو النبض اكثر من صغره لان اللين لما كان في هذا النبض

اكثر صار نهما النبض اعظم ولان البرودة فيه اكثر وايضا فانه
ونقول في التواتر انه وان كانت الصلابة اشد افراطا من
البرودة كان النبض اشد تواترا لانه يصغر من اجل الصلابة
فلا يتمم به الحاجة اذ ليست البرودة مفرطة فيضطر الى التواتر
فان كانت البرودة اشد افراطا من الصلابة كان النبض اكثر
تفاوتا فان كان تغير كل واحد منهما متساويا للتغير الآخر
فان النبض يكون اصغر بقدر ما يكون ابطأ ولا يكون متواترا
ولا متفاوتا وذلك ان الحرارة لما نقصت نقص من عظم الانبساط
بقدر ذلك فليس بالنبض حاجة الى التواتر فان كانت الصلابة كافية

ولم

لم ينقص صار متواترا لان الانبساط ينقص من اجل الصلابة كثيرا
ان كانت الصلابة قليلة جدا والبرودة كثيرة كان النبض اكثر وازيد
تفاوتا مما هو ازيد صغرا من اجل الحاجة قلت لكثرة ما قل
مقدار الانبساط فاما ازدواج الحرارة باللين والصلابة ففيه
ايضا ثلثة اصناف وذلك انه اما ان يكون تغير اللين والحرارة
سواء واما ان يكون الغالب اللين واما ان يكون الغالب الحرارة
فان جاوزت الحرارة الاعتدال بحسب ما جاوز اللين كان النبض
عظيما سريعا ثم يصير متواترا ان كانت الحاجة يعوق مقدار
عظم الانبساط فان كانت من الحرارة اغلب فليس يمكن ان يحكم

شيء حتى يميز مقدارها فان كانت كثيرة جدا حتى لا يبلغ انبساط
واحد تمام الحاجة صار اسرع مما هو اعظم واكثر تواترا الصافان
تمت الحاجة بانبساط واحد كانت سرعته بمقدار عظمه وان كان
اللين اغلب من الحرارة بمقدار كثير كان النبض اعظم مما هو اسرع
بمقدار كثير ولم يكن متواترا فاما ان اوجد الصلابة مع الحرارة فانه
متى تغير النبض الى الصلابة والحرارة تغيرا عظيما كان سريعا جدا
متواترا ولا يكون صغيرا جدا اللهم الا ان ضعيف القوة وليس ذلك
من نفس التركيب فان كانت الحرارة كثيرة جدا والصلابة قليلة
فان الانبساط يكون اعظم من الانبساط المعتدل لان الصلابة لا تمكنها

ان تقاوم الحرارة لفضلها عليه فان غلبت الصلابة وقهرت
كان النبض صغيرا سريعا واما ازدواج البرودة مع اللين فانه
اجل ان اللين يفعل العظم والبرودة تفعل الصغر فان تشبه الا على
فصيره عظيما اذا كان اللين اغلب وصغيرا اذا كان البرد اعلى
بمقدار لا اذا كانا متكافئين فكانت البرودة تنقص من عظم النبض
بمقدار ما تزيد اللين فيه وذلك امر قائم بين كل مختلفين اذا تكافئا
وقد يحتمل الى من لم يكن متدربا ان حال من عرفه على هذا الحال حال
طبيعية وسنقول في ذلك لكن اعلم هذه الواحدة وهي ان كل نبض طبيعي
فهو وسط بين وليس كل نبض وسط بين طرفين طبيعي وهذا النبض يفرق

بينه وبين الطبيعي بالتفاوت في البطء وانا اقول كان ينبغي ان
نقول كل نبض طبيعي فهو وسط فيما بين كل متضادين وليس كل نبض كان
وسطا بين طرفين متضادين ما كان طبيعيا قال وجميع اصناف
التغاير التي تحدثها الحرارة في النبض يحدثها نقصان الروح النفساني
من اجل ان الحاجة الى النبض كانت للترويح عن الحرارة وتوليد
الروح النفساني فلنقل في تركيب الصلابة واللين مع القوة فنقول
اذا كان العرق صلبا والقوة ضعيفة كان النبض صغيرا بطيئا متواترا
واذا كان العرق صلبا والقوة صحيحة كان صغيرا متواترا ولا يكون
صلبا وربما كان اسرع من المعتدل كثيرا وذلك انه يستدرك بالسرعة و

التواتر

التواتر ما نقص من عظم الانبساط فاذا كان العرق لينا والقوة
قوية فان النبض يكون عظيما جدا او يكون مع ذلك متفاوتا قليلا
فان كان العرق لينا والقوة ضعيفة فانه متى كان تغيرهما مستويا كان
قليلا كان النبض شبيها بالطبيعي في كل شيء خلا اللين فانه يخالفه وحده
ومتى كان تغيرهما جميعا مفرطا كان صغيرا كثير الصغر والابطاء والتواتر وكذلك
يكون متى كان ضعف القوة اكثر من لين الآلة فان كان اللين اكثر من ضعف
القوة فان النبض يوجد قريبا من الطبيعي لان القوة لا تنقص الا قليلا
حفظت مقدار الانبساط وكيفيته ولم يمنعها من ذلك الا ان الآلة لم تكن
صلبة ولا احتاج الى التواتر لذلك وليس الآن على النبض كان تمامها و

وتركيبها ثمانية اثنان منها اذ ضعفت القوة وقلت الحاجة وكان العروق لينا
مرة وصلبا مرة ٥ واثنان اذ ضعفت القوة وزادت الحاجة وكانت
العروق اما لينة واما صلبة ٥ وصنفان آخران اذا كانت القوة قوية
والحاجة يسيرة والآلة صلبة او لينة وصنفان اذا كانت القوة قوية والحاجة
كثيرة والآلة اما لينة واما صلبة واذا كانت القوة ضعيفة والحاجة يسيرة
كان النبض صغيرا بطيئا صلبا كانت الآلة صلبة ام لينة واما التواتر
والتفاوت فانه ان كان ضعف القوة يسيرا وان لم تكن الحاجة كثيرة
والآلة صلبة لم تكن تواتر لان في مقدار الانبساط كفاية فان كان ضعف القوة
كثيرا او الحاجة كثيرة والآلة صلبة غاية الصلابة كان النبض ابدا التواتر بحسب نقصان

انبساط

انبساطه عن لوع الحاجة واختلاف مقدار التواتر والتفاوت
يكون بحسب عظم النبض وصغره وعظيم وصغير بحسب القوة والآلة والحاجة وتصغر
لضعف القوة ونقصان الحاجة وصلابة الآلة وبعكس ذلك وبحسب ما يناله
الآفة بذه واحدة منها او كلها وتصير النبض في غاية الصغر ان يكون القوة
في غاية الضعف والعرق في غاية الصلابة والحاجة في غاية العلو وقد يصير في
غاية الصغر من ضعف القوة وصلابة الآلة على النصف لانه ينالها من
جهتين ما ناله في الاول من جهة واحدة وكذلك يحدث من القوة والآلة
والحاجة ان نقصت على الثلث فلذلك لا معنى ان يظن انه اذا الح كل واحد
من ٣ه النهاية امكن ان يصير النبض اصغر لانه اذا كان واحد منها يبقى في ذلك

وليس يكون بعد في غاية القصوى صغرا فاجتماع الثلث لا يزيد في ذلك و
بانهاك القوة يجعل النبض صغيرا في الغاية ولو كان العرق لينا والحاجة
كثيرة فاحفظ انه شرا ما يحتاج في كون النبض الذي هو في الغاية القصوى الى
علل شتى وربما اكتفى بواحدة مثاله ان النبض قد يكون غاية الصغر
بانهاك القوة فقط ولا يكون عظيما جدا اذا كانت القوة قوية
في الغاية دون لين الآلة وشدة الحاجة وربما قهر بعض الاسباب
سايرها وان كانت توجب مضادا لما توجبه الواحد منها حتى لا
يكون النبض البتة بل النبض الذي يوجب السبب القاهر الغالب ٥
مثال ذلك انه اذا كان نقصان القوة في الغاية ولم تعن كثرة الحاجة

ولا الين

يمكن صح

ولا الين الآلة في عظم النبض شيئا ولو كان في الغاية لكن يكون النبض في غاية الصغر
وربما التام الاسباب الموجبة لنبض ما ثم لم ذلك النبض في الغاية من اجل انه
ولا واحد منها في الغاية فان قلة الحاجة وضعف القوة وصلابة الآلة توجب كلها صغر
النبض ولكن ان لم يكن منها واحد في الغاية من ذلك لم النبض باجتماعها صغيرا
في الغاية كما يكون لواحد منها اذا كان مفرطا في الغاية فان كانت القوة ضعيفة
والحاجة شديدة والآلة صلبة فان الاغلب على النبض التواتر الصغر الشديد الطوء
بمقدار حال العلل الفاعلة له او ان كانت ضعيفة جدا او الآلة صلبة جدا اما الحاجة
قليلة كان متواترا جدا صغيرا بطيئا جدا اما صغيرا جدا فلضعف القوة وصلابة الآلة
جدا ومن اجل انه كان يصير متواترا او ان كانت الحاجة لا تدعو اكثر دعوة وانها

لا يكتفى بالصغر البطيء جدا اما ان الحاجة وجود الآلة واجتماع ضعف القوة
مع صلابة الآلة في الغاية يوجب ان يجعل النبض متواترا في الغاية فان كان مع هذين
شدة الحاجة كان ذلك مما يقرب الهلاك غير انه لا يمكن ان يجعل النبض اكثر
تواترا الا من غير كون شدة الحاجة قد كان في غاية التواتر وليس بعد غاية
التواتر تواتر فان كان العرق يسير الصلابة والقوة يسيرة الضعف والحاجة شديدة
كان النبض ابدا ليس بصغير من المعتدل ولا ابطأ منه وربما كان اسرع من المعتدل
اجل ان شدة الحاجة تولد السرعة وان كان في القوة ضعف ولولا ان الصلابة
منعت لكانت شدة الحاجة تزيد في العظم اكثر مما زادت في السرعة والصلابة
لا تمنع السرعة ما دام يتسهل ويعاون عليه واما العظم فالصلابة تمانعه كثيرا

كل

كل شيء ويكون متواترا قليلا الا كما تقتضيه الانبساط فان كان مع ذلك الحاجة
يسيرة قل التواتر ولم يكد يدرك لان الحاجة تتم بالعظم اذ ليس بصغير وبالسرعة الزايدة
تماما كافيا وفي الجملة فيسهل ان تعارض في هذا التركيب ما يتم من فعل القوة
بالآلة وبين مقدار الحاجة فان كانت القوة ضعيفة والحاجة كثيرة جدا والعرق
لينا لم تحتمل النبض تزيد في العظم باكثر مما تزيد في السرعة كثيرا اذ الآلة لينة والحاجة
شديدة جدا ويكون الانبساط عظيما اعظم من النبض الطبيعي لكن لا يكون اكثر سرعة منه ويكون
اكثر تواترا من النبض الطبيعي لانه دون ما تقتضيه من قبل ان الحاجة تتم اكثر مما هاهنا
فان كانت الحاجة والقوة بغير تغير يسيرا وكانت الآلة تغيرت الى اللين كثيرا كان
قريبا من النبض المعتدل في العظم والسرعة والتواتر ولا يكون بينهما فرق الا في اللين

فان نرد احاطة بهذا النبض غير متفاوت لانه اذا كان اللين زايدا والقوة غير زائدة
فان الحاجة والآلة يسير التغير والقوة شديدة الضعف كان النبض في غاية الصغر
وغاية التواتر وكان بطيئا قليلا فان كانت القوة قوية والحاجة يسيرة والآلة
صلبة كان النبض اصغر من النبض ولا يكون اكثر ابطاء ولا اكثر تواترا في كل حال متى
قلت الحاجة غاية القلة وكانت الآلة يسيرة الصلابة كان ظاهر البطء والتفاوت وان
كانت صلابة الآلة اكثر من قلة الحاجة كان كثير الصغر وصار متواترا او كان اقل بطوا
مما ذكرنا قبل لانه اذا لم تتم الحاجة بمقدار الانبساط تماما كافيا وتكون القوة مع ذلك
قوية لا يبطى النبض كثيرا والانبساط هاهنا صغير لصلابة العرق فلو لم يكن صلبا
لكان عظمه مساويا لعظم النبض الطبيعي ما دامت الحاجة بحالها وان كان التفاوت

فيتزيد

فيتزيد بمقدار الاكتفاء بالانبساط فان كانت الحاجة قد تزيدت والقوة قوية
فانه اذا كان العرق مع ذلك لينا كان النبض عظيما سريعا ولا يكون لاجل الحاجة متواترا
الا ان يتزيد الحاجة كثيرا فانه حينئذ ذلك لا يفي عظم الانبساط ولا سرعة الحركة بتمام الحاجة وان
كانت الحاجة تزيدت قليلا فالعظم وحده يفي بها فان كان العرق صلبا والحاجة والقوة الشديدة
والحاجة كثيرة يكون النبض اعظم واسرع واكثر تواترا من النبض الطبيعي فان كانت الصلابة مزيدة الحاجة
بالنوع لم يكونا جميعا كثيرا كان النبض مساويا للطبيعي الا انه يكون اسرع منه واكثر تواترا فان كان
تزيد الحرارة وشدة القوة شديدة والآلة كثيرة الصلابة كان النبض اكثر سرعة من النبض
الطبيعي لانه يكون صغيرا متواترا جدا فلو [illegible] الاسراع بهذه الدرجة في [illegible] ولكن
في النبض السريع وقد بينا ان السرعة بصحة القوة وتزيد الحاجة ولين الآلة وانما ان نزل انا

[illegible]

وجد ما يضاده يعني برهان ويحتاج ان يميز اي سبب واحد من هذه الاسباب هو او
اكثر فيعلم ذلك من الشدة خاص القوة القوية غير مفارق والنبض اللين لا له الا للعلية الحرارة حمى
خلو من صحة القوة ولين الآلة كانت كثرة الحاجة فقط متى كانت مع كل واحد منهما ملا بد
ان يكون مع ذلك تزيد الحاجة وذلك انه قد بان انه يمكن ان يكون نبض سريع متواتر من غير ان تزيد الحاجة
لم تعرف هل تشترك في ذلك القوة وليس الآلة بل ننظر هل هو قوي او ليس نعرف زيادة
الحاجة الى النبض من سائر الاشياء التي تدل على هيجان الحرارة وطلب الروح النفساني ويعرف النبض
ايضا في العظم والسرعة والتواتر فان كان عظيما جدا سريعا جدا متواترا جدا كانت
الحاجة قد تزيدت في غاية القصوى فان كان عظيما وكان اقل سرعة وتواترا قد زيد الحاجة
اقل ويعلم ان تزيد الحاجة للحرارة ام لعلة الروح النفساني بحال البول بعد العطش ونحو النبض و

ليس

ويسيل المرض هل يحدث لهيبا اولا واما فناء الروح فيكون عنه التعب وعنه الاوجاع الصعبة وكل
ذلك الخفي فليس يعسر عليه وجود كل نبض يطلب سريع وبطيء وصغير وكبير ومتفاوت
ومتواتر وقوي وضعيف وسنخبر بعض ما بقي

المقالة العاشرة

قال جميع
اصناف النبض المختلف في نبضات يلزم سوء مزاج القلب المختلف والشرايين او
سددا وضغطا وصلابة او استلاب القوة يحدث في القلب او في الشرايين او
آفة تحدث بالقوة واذا كانت اسباب النبض القوة والآلة والحاجة وليس يمكن ان
تتغير الحاجة دفعة في زمان يسير حتى يكون النبضة الاولى عظيمة والثانية صغيرة لانه
لا الحرارة تزيد او تنقص في مقدار هذا الوقت ولا الروح النفساني يتحلل فقد
صح ان اختلاف النبض ليس من تغير الحاجة وقد يحدث في حميات لحم الحارة منها او في اللين

ليس معها شدة وضغط وصلابة واستلاب القوة بغير الحاجة فيها ان النبض من اول
الحمى الى نهايته ويزداد النبض في هذه المدة داسما عظيما وسرعة وتواترا لكن يتدرج
ولا يكاد يدركه بالحس ولا يوجد النبض الثالث اكثر او الثانية في المثل زائدة للاول حا ٥
وكذلك الحال في نبض من تناقص وتهيج ملاقي وقت العصب عليه الا انه فوران الحرارة ويكون النبض
مختلفا الا ان يكون مع خوف متعاقب ويكون النبض لذلك مرة عظيما ومرة صغيرا بحسب تمكن
اجزاء العارضين من النفس القرع القوي وقد يحصل النبض مختلفا وذلك من اجل اضرار
بالقوة فان قيل كيف اذا اردت بالقوة او جعل النبض مختلفا قيل من اجل ان القوة
حتى لا تقهر الآلة غاية القهر بل تقويها ذلك في وقت دون وقت فيفقد استواء
النبض ٥ واذا اقول لم يوف الكلام حقه وسيراتقل ان الاختلاف انما يقع القرع اذا

لا تقهر

كان

كان معه شيء من الرجاف فاما اذا كان ضعيفا فانه لا وجه لعلو القوة من بعضها اخرى
وليس متى حدثت القوة اذ حدث النبض مختلفا في نبضات شتى فان القوة متى
ضعف في نفسها ولم يكن سبب آخر كان النبض مستويا في الصغر والضعف فاما متى كانت
قوية وكانت مثقلة بكثرة الاخلاط او كان مانع على فعلها فيقع الاختلاف ويكون كثرة
النبض الصغير البطيء وعلته تجيب بعد ان المانع للقوة من تمام فعلها فان كانت مما فمن
كان الصغار ضعافا فاشل القوة العظام وتجيب ذلك وقد يكون اختلاف النبض بسبب الآلة
او شغل الضغط الذي حول الشرايين شيئا ولا يقدر على تمم انبساطها فيحدث مدة امساكات
من انقباض عن الموج التروح ايضا مع القوة الا ان نظم النبض والعوده ليدفع ما احاط
بالآلة ومنعها من حركتها ٥ واما اقول ان العلة خلاف هذا وذلك انه يسبق النبض

لينفع بها احاط بها لكن لسببه ترك ما فات من الترويح ه واذا كان هذا النافع قليل
للعضا شيئ يمكن ان ينفع سريعا عاد النبض الى الاستواء سريعا واذا كان عسرا
فبقدر ذلك وقد يكون اختلاف من قبل كثرة المدة في العروق في الشرايين
ويمكن نفض العروق سريعا وذلك لخروج الدم وان لم يكن من الشريان لوسع
الشريان موضعه وقد تراكم الدم الذي في الشرايين لا سيما اذا كان لرجاع فتمنع
الروح من سبيل سلوكه وربما تراكم في اطرافها حيث يتجمد منها الهواء ومنع البخار
فيجب في ذلك اختلاف صعب لا سيما اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب
اذا كان في عضو شريف اذا كان بعيدا عن القلب فان ترك آفة الالم او القوة
كان الاختلاف اكثر تسرسا واذا كانت الالة صلبة والقوة كثيرة الضعف لم يكن هذا

الاختلاف

الاختلاف لكن ذنب الفارة في نبضات واول مراتب ضعف القوة ان يصير النبض
ازيد صغرا وخمولا ولا يتراءى هذا العارض فيه لكن سعا لحاله والمرتبة الثانية ان يتراءى
فيما الصغر والخمول فيكون ذنب الفارة والعائد من ذنب الفارة اقل شرا لانه يدل على
ان القوة من الثقبة بالغالب من اجل واما اللابث على صغرها فيدل على سقوط القوة
اكثر واما المنقطع فيدل على غاية خمول القوة وحس ذنب الفارة يكون بان لا يزال الاصبع عن العرق
حتى تعلم شأنه او حركته او فضله ان فرج الاصبع عنه ثم عاوده لم تدرك ذنب الفارة بل هو
او تلف النبض وذلك ان ذنب الفارة انما يكون في سلسلة النبضات الملاصقة بعضها
ببعض فلذلك لا يتبين ان فرج اليد عنه حتى تعلم امره واما تلف النبض فانما يكون اذا ثبت
متى عاودت حس العرق بعد قليل وحدة الحس واما ذنب المنقضي فيكون اذا احسست العرق

فاذا اطلت

فاحسست بحركة فاذا اطلت وضع اليد عليه وجدت حركة تنحل وتغير قليلا قليلا حتى
يسكن بتة وشر هذه تلف النبض ثم الذنب المنقضي ثم الذنب الثابت ثم الذنب الراجع
وانا اقول ان ههنا شك لم تسم الحال التي تحس العرق فيها باقصى التي اعدت حس
تلف النبض ولم تسم المنقضي تلف النبض ولم كان هذا اشر من المنقضي وهذا يحصل الحركة فيه
بعد زمان اطول ويجب ان يطل في زمان المنقضي قال واقل شرا منها النبض الناقص وذلك ان
الذي تضعف نقصان القوة في ذنب الفارة في كل نبضة يكون في النبض الناقص في
نبضات وضعف القوة في اضعاف النبض الناقص تقدر قليلا وقوة فيما بينها ه
وانا اقول قوله ان تضعف القوة في النبض المنقضي في كل نبضة يكون في الناقص في نبضات فيما
بينها يدل على ان النبض الناقص مرتب الناقص في العظم وذلك لان نقصان ذنب الفارة

سما

يسمى

في العظم

في العظم وفي هذا شك لان التناقص انما هو في التفاوت وكذلك قال في
الاول وكذلك يتبين من كلامه بعد هذا التعليل حيث يقول فكما ان القوة
اذا زادت وقع الموذيات جعلت النبض مرارا اشتد اريد عظما وشدة و
سرعة كذلك ايضا يجعله اشد كثرة قال واما ضرر القوة التي يدل عليه النبض
الزائد فهو اقلها كلها وذلك انه انما يكون اذا كانت القوة قوية وتؤديها
مع ذلك موذي مثل كثرة الاخلاط والسدد فهي تدفع ذلك بكثرة النبض
كما تزيد في عظمه وسرعته واذا وقع في النبض اسراف على الشراع ما حدى
وقد يكون النبض الناقص والقوة قوية شديدة اذا ضغط شيئا في الشرايين فلا
يمكنها ان تبسطها على العادة ه فلننتقل في اسباب الاختلاف في نبضة على

صح
الزائد

فاحسست بحركة فاذا اطال وضع اليد عليه وجدت حركة تنحل وتبتدئ قليلا قليلا حتى
يسكن تحته وشر هذه ملف النبض ثم الذنب المنقطع ثم الذنب الثابت ثم الذنب الراجع
وانا اقول ان ههنا شكا لم يتم الحال التي تحس العرق فيها باقصائى اعدت حس
ملف النبض ولم يتم المنقطع ملف النبض ولم كان هذا اشر من المنقطع وهذا يبطل الحركة فيه
بعد زمان طويل وهو سيبطل في زمان المنقطع قال واخس شر اسمها النبض الناقص وذلك ان
الذي ينفصل لنقصان القوة في ضرب الفترة في كل نبضة يكون في النبض الناقص عن
مضاف ونصف القوة في اصناف النبض الناقص تقدر قلة قوة فيما بينهما
وانا اقول قوله ان ينفصل القوة في النبض المنقطع في كل نبضة يكون في الناقص فيما عن
بعضها تدل على ان النبض الناقص يريد الناقص في العظم وذلك لنقصان في ضرب الفترة

فادا اطال
يسكن
يبتدئ

في العظم

في العظم وفي هذا شك لان الناقص انما هو في التفاوت وكذلك قال في
الاول وكذلك يتبين من كلامه بعد هذا القليل حيث يقول فكما ان القوة
اذا زادت وقع الموذيات جعلت النبض مع ما اشتد اريد عظما وشدة و
سرعة كذلك ايضا يجعله اشد كثرة قال واما ضرر القوة التي تحمل عليه النبض
الزائد فهو اقلها كلها وذلك انه انما يكون اذا كانت القوة قوية وكونها
مع ذلك موذي مثل كثرة الاخلاط والسدد حتى يدل في ذلك كثرة النبض
كما يزيد في عظمه وسرعته واذا وقع في النبض اسراف على استفراغ ما هو دونه
وقد يكون النبض الناقص والقوة قوية شديدة اذا ضغطه شدة في شريان فلا
يمكنها ان تبسطها على العادة فلينظر في اسباب الاختلاف في نبضة على

صح
الزائد

التدريج الذي قلنا في ذكر اصناف النبض فيقول انه اذا تحرك الشريان
حركة سريعة ثم سكن قليلا ثم استتم انبساطه بطيئة كان ذلك من اجل ان
الحاجة قد بردت والقوة بحالها فيبتدئ ليفعل انبساطه بحسب الحاجة
فيعوقها عن ذلك ضرر في الالة او امتلاء كثرة ولو لم يعقها لكملت
انبساطا واحدا عظيما سريعا وليس يكون انبساط عظيم الا ان هذا الا
عظيم من اجل انه قد انقسم الى قسمين محسوسين ولا يكون ذلك الانبساط
صغير فيه وان كان هذان القسمان صغيران مثل الانبساط على حال ليس
بصغير وان كان انه ما عظيم ويعلم ان القوة من سرعة الحركة الاولى
فانها لو لم تكن قوية لم تفعل حركة سريعة ولو لم تكن الحاجة شديدة لوقف الانبساط

بحركة صح

عند

عند السكون ولم يلحق طرفه الباقي بل كانت تتبع الحركة في الموضع الذي سكنت
فيه ويقع نبضه صغيرة الانبساط كما يجب وذلك يكون في احتلاط الحجوعي الذي
يعلم منه ان صغر النبض لم يجي من عجز القوة لكن من اشياء منعتها من ذلك ولا يعلم
ولا اذا كان مع الصغر نبضه عظيم جدا فيعلم ان القوة لم تعجز عن ان تجعل النبضة
لها عظيمة لكنها لم تجعلها كذلك لان الحاجة لم تجعلها حاشدة اه فلما جعلتها او سعت
دسعها محالات التي يلمسها غليظة فلولا ان الحاجة في النبض الذي كلاما فيه تصوق مقدار
الحاجة في النبض الصغير الذي في الجوعي لاقتصرت على مثل ذلك وتعلم ان ذلك انما يكون
من اجل الامتلاء او الضغط او الشدة في الالة من ان القوة قوية والحاجة شديدة
فلم تقو حتى كان يمنع ان يكون انبساط متصل عظيم الا مقدرة الالة وليس يجب ان

كانت كثرة الاخلاط تثقل القوة ان تستريح في الوسط ثم يحتاج الى ان كانت شديدة

قوية في الآلة او شيء يضغط فيجب ان يستريح من الانبساط بقدر ما يمنع من نفوذ الروح الباسط

٥ واما اذا وقع هذا النبض لضعف او شك فهو انه كان يبقى او انبعثت السدة ببعض الروح

الباسط ان يكمل الانبساط صغيرا او متواترا بعد ذلك لحاجة لا ان تقطع ويكون في

بعض الاحوال الحركة الثانية اعظم واسرع من الاول وان السدد بحالها فلكيف نهيا ان

يكون الثانية اعظم واسرع بحور وقد يقع النبض الذي حركته الاولى سريعة والثانية بطيئة سببه

ان الاستلاقة تثقل القوة غاية الاثقال لانه لم يمكن ليكون الثانية بطيئة على ان الاول

سريعة الا ان احس ان الاخلاط قد اثقلت القوة وجه انكار عن الحركة الثانية فهولك

ازاء هذه الاصناف الثلثة الى الحركة الاولى فيها اسرع وبعدها التي حركة الاولى

فيها

فيها سريعة والثانية معتدلة لانه يدل على ان كلا القوة فيها اقل واما الذي الحركتان

فيه سريعتان فيدل على ان القوة لم تحرج عن الامتلاء كثير خروج فلذلك يحوجها الى اظهار رداءة

٥ هذه الثلاثة الاصناف التي الاول منها سريع فاما الثلاثة التي

الاولى فيها بطيئة فشرها التي حركتاه بطيئتان وتتلوه التي الثانية فيه

سريعة ثم التي الثانية فيه معتدلة ٥ واما الثلث التي الاولى فيها معتدلة

واما الثلاث التي فشرها التي حركته الثانية بطيئة ثم الذي حركته الثانية معتدلة

ثم الذي حركته الثانية سريعة وشر هذه التسع الاصناف ما كانت حركتاه

بطيئتين واقلها شرا ما كانت حركتيه سريعتين والوسطى رداءة

الذي حركتيه معتدلتين وسائر الاصناف تقاس بذلك وزمان الفترة

والسكون كلما كان في كل واحد من التسعة اطول فهو شر وزمان الحركة

بالضد وعظم القسمين كليهما خير وصغرهما شر وكذلك شدتهما خير وضعفهما

شر ومتى اجتمعت هذه الرداءة في نبض كان شرها الاخر جمعت

ان كانت من امتلاء يدل على ازدياد قهر القوة وان كانت من شدة

في صعوبة نفسها وفي عروق قريب من القلب وان كان عن ضغط فان

التجويف الذي فيه تحرك الشريان قد شغل اكثره واما الاصناف التي اقل

شرا كالسريعين التي زمان الفترة فيها يسير فانها يدل ان القوة قاهرة

الامتلاء ان كانت عن امتلاء او على ان السدد يسيرة وفي عروق بعيدة

من القلب غير سريعة فلنلحق به الذي الحركة فيه غير متصلة قولا عاما لها

٥ فنقول انه كان من ان يريد سرعته منه فيقتدي لها ان ينتهي فانه يدل على

ان ذلك اكثره يكثر وليس يكون شيء من هذا النبض عظيم ولا سيما ما كان الحركة

لم يقع غير محسوسة او ابدا والذي يكون منها اختلافا غير مستو على الذي تعتبر حركته

دفعه الى ضدها فيحرك الى لا ابسر ثم يصير بطيئا دفعة او بعكس ذلك فان السبب الذي

عنه يكون الاسير واقل بعده كانت او ضغط او امتلاء السبب الذي عنه

يكون الناقص شدة كان او ضغطا او امتلاء وذلك ان السبب الذي يمنع النبض

ويعوقه ان يكون اكثر من السبب الذي يغيره وقد ينبغي لنا ان نذكر ما بين الاصناف

على سائرها فليلحق في ذي الفترتين فنقول ان هذا النبض ضرورة من بعد فلذلك

يحتاج الى ان يعرف سبب المرتعد والمرتعد لا يكون الا عن قوة قوية وآلة صلبة وحاجة شديدة

وان نقصت واحدة من هذه لم يكن النبض مرتعدا وذلك ان الارتعاد انما
يكون لبسط قوة قوية لعرق صلب بسطا عظيما وليس يمكن ان يرتعد العرق ويتحرك
الا من ناحية الا بعمل القوة في الصلابة من اجل ان العرق ان صلب ثم لم تكن
القوة قوية لم تقدر على عظم بسط فيكون نبض صغير صلب فقط وان لم يكن
صلابة واما القوة فبسطها بسهولة فلم يكن ارتعاد من اجل ان الارتعاد
انما يحدث من تعاقب قوتين متتابعين فاما اذا قهرت واحدة فانه
لا يكون ارتعاد فمتى كان النبض مرتعدا فلا بد ان يكون العرق صلبا لئلا
تواتي القوة بسهولة والقوة قوية لينهضا لها بسط العرق كرها والحاجة
شديدة لتدعو الى عظم الانبساط فلنبسط لم صار النبض المرتعد ناقص الانبساط

عن

عن مقدار الحاجة فنقول ان التقصير للانبساط يكون اما لضعف القوة
واما لصلابة الآلة واما لقلة الحاجة ولو كانت القوة ضعيفة لم ينهض لها
ان يجعل النبض المرتعد لكن كانت تقتصر على انبساط صغير حتى لا يتبعها الصلابة
لا تعوده كذلك وهو يرتعش اعظم الاشياء ان تقصير النبض المرتعد عن مقدار
الحاجة يكون اما لان الحاجة كثيرة واما ان الآلة لا تحسن واما لاجتماعهما
والحاجة تزيد لغلبة الحرارة او لنقصان الروح والآلة لا تحسن لسدة او ضغط
او صلابة والصلابة تكون اما لورم فيها او حصاة او يبس او برد او قد يقصد بزيد
في الارتعاش سوء المزاج المختلف في العرق حتى تركب السدة او الضغط
او الصلابة واما بنفسها فلا يجعل ارتعاشا لكن اختلافا في اجزاء كثيرة من

العرق وذلك ان الموضع الذي يكون من العرق اكثر رطوبة وحرارة يكون
النبض فيه اكثر عظما وسرعة والذي يكون اما باردا او اما يابسا يكون النبض فيه
اكثر صغرا وابطا او سوء المزاج المختلف في العرق هو ايضا سبب الاختلاف
الذي ذكرت ان اجزاء العرق يبتدي بعضها بالحركة قبل بعض قبل ان
في سبب القرعتين بعينه فنقول ان القرعتين انما يكونان متى كان ما في
جنبتي الموضع يحس من العرق اكثر صلابة وبردا من الموضع الذي يحس فيكون الذي
اسرع حركة والمكان عسر حركتها يبس ذلك الجزء الوسط منهما بالحركة و
يجذبه الجزءان اللذان عن جنبتيه الى اسفل ثم تحرك فيتبعهما ولهذا يكون ان
ذا عقبين وهذا النوع لا يكون ظاهر الرعدة ومن النبض في النوعين ما يكون

مرتعدا

مرتعدا اكثر واشد في الغاية ويكون اذا كان النبض مع ما قد ذكرت من العلل
التي توجب ان يكون مرتعدا يكون ما هو محسوس ليس عليه الجلد فيرد وذلك
بسهولة وما عن جنبتيه مقلا ما عليه فيجب ان يصعد الموضع المحسوس اولا
لانه قليل الجلد ويحس لان ما عليه رقيق ويكون ما عن جنبتيه صاعدا لكن لا يحس من اجل
ما عليه فاذا لحظ هذا المحسوس كان ما عن جنبتيه معه وليس يفصل هذا
على النبض المرتعد شي خلا ان اختلاف حركته والصعود والنزول مع اجزاء
عظام لان ذا العقبين انما يكون اذا كان جميع ما يقع تحت الاصابع من
العرق يتحرك في الصعود والنزول في وقت واحد لا يختلف بعضه عن بعض الا
بمقدار يسير شبه الرعشة اما المرتعد فاجزاؤه صغار مسه يكون صاعدا في وقت

بهبوط الاخرى واما المرتعد واختلاف حركته في الصعود والنزول
يكون من اجزاء صغيرة منه كما يتصور في النبض الارتعاشي فيقال ان النبض
ذا الارتعاش يكون مرة من سوء مزاج عظيم وصلابة يسيرة تكون في العروق التي
سبب يوجب مثل هذه الاسباب ومرة يكون من صلابة العروق من
امتلاء او سدة او ضغط ومرة تكون صلابة شديدة يحدث من كثرة من البلغم
في العروق الذي له مثل هذه الاسباب واما الغزالي فليس لصلابة
الآلة ولا لزيادة الحاجة واما لكن متى كانت القوة بحالها ومعها امتلاء
مفرط او ضغط او سدة فان الانبساط ينقطع ويتقطع بالسكون ولذلك
صار الجزء الثاني من النبض اقوى من الاول وذلك ان القوة اذا منعها

بعض

بعض هذه من تمام فعلها عند بلوغها اخر الجزء الاول تراجع ومنعها
وتجمع وتجتهد في دفع المانع لا الحمية فان ادركت مرادها كان الجزء الثاني
اعظم واسرع وان لم يدرك وحاذب عن المنع كان الثاني اصغر وكان ذا
النبض اكثر رداءة من الغزالي ولا اسم له على ان قوما سموا جميع ما يتقطع
انبساطه بسكون عن [illegible] ملتقى في النبض الموجي والدودي وقد جعلوا ان
نوعهما واحد والفرق بينهما في الكمية وما اشك انهما من النبض المختلف في
انبساط واحد وفي اجزاء من العرق شتى وتكونان من ضعف القوة
وكثرة الانضغاط وليس الآلة اذا كانت في الغاية القصوى عن الآلة
وذلك انه اذا كانت القوة التي تأتي اثرها من القلب لا تستطيع ان

تصل الشريان تجري دفعة واحدة لكن ما اكثر عرض منه ان تحرك الاجزاء الاقرب
من القلب قبل الابعد بمنزلة الوان النبض كان تجري دفعة في جوهر
الشريان كان ما يقول ارسطوطاليس متى تحركت اجزاء العروق
هذه الحركة كان النبض موجيا او دوديا لكن متى كان مع هذا ان
يحس انه لا ان يتخيل ان هذه الحركة تنشأ في موضع وتسكن ثم تعود فيجري
ثانية ثم تنشأ ايضا فانه يعرض للعرق شبيه تتعاقب الامواج
واما سبب الدودي والموجي يكون عندما تشغل القوة رطوبة ما
فلا تطيق ان تبسط العرق كله في دفعة فيبسط جزءا بعد جزء فيترادف
انبساطها يتلو بعضها بعضا واما الدودي فيكون اذا كانت

رطوبة و بجوهر

القوة

القوة في نفسها قليلة ضعيفة من غير ان رطوبة تقدمها فلا تطيق
بسط العرق ضربة وفي مرة واحدة فيبسط منه جزءا بعد جزء
فيكون ايضا موجيا لو تقايسا الا ان انبساط الموجي يكون عظيما
واما الدودي صغير جدا والسبب في النبض الموجي كثرة رطوبة
زائدة جدا وفي الدودي ضعف القوة وقد يكون بعض تشبيه
الموجي فرط لين العرق وان لم يكن منه في غاية القصوى فيعرض
فيه شبيه بما يعرض في العضو الناعم الرطب والحبل اذا حرك احد
طرفيه فيصل الحركة الى الطرف الاخر بعد زمان وشيئا بعد
شيء يعرض للعرق مثل ذلك اذا لان وكثرت رطوبة كثرة وذلك انه

حتى صار العرق بهذه الحال لم يقبل القوة التي من القلب على تشاكل
ما كان بعيد من جميع اجزائه لكن كانه متساو مستطيل في مواضع كثيرة وعرض
من ذلك ان يكون النبض موجيا وربما كان في الندرة دوديا اما موجيا
فاذا كانت القوة قوية فتقدر ان تبسط العرق اجزاء عظاما
واما دوديا فاذا كانت ضعيفة فلا تقوى على بسط اجزائه كبارا بل صغارا
عند احد اعراضه الخاص [illegible] هذا النبض ضرب آخر من الاختلاف فان
يكون ايضا ناقص كنبض المحموم ما دامت قوته عريض موجي واذا سقطت قوته
حدث فيه ذلك ضرب شتى من الاختلاف فليقل في ذنب الفار
فاما الحال انه يكون عند ضعف القوة وذلك انه متى كان القوة التي [illegible] القلب

لا يزال

لا يزال يحلل ويتفتش ويتزيد بها ذلك دائما حتى تعدت وجب ان تمحق
ما بعد اكثر صغرا وخمولا فاما النبض الذي لا يوجد الاجزاء العالية
منه اضعف حركة واضعف وليس من هذا النبض بل سببه سوء مزاج في اجزاء
شتى من العرق يعوق ان يكون الموضع الاعلى منه اردى مزاجا والاسفل
اقرب من الاعتدال فان القوة ح تم فعلها في الاجزاء الاعلى اكثر
مما في الاجزاء البارده او اليابسه او الرطبه بافراط وقد يمكن ان
يكون هذا السبب سبب النبض المايل للطرفين وهو الرقيق الوسط الغليظ
الطرفين والمايل الى الوسط وهو الغليظ الوسط الرقيق الطرفين
لكن اكثر ما وجدت هذين يكونان اذا كانت القوة ضعيفة وكان [illegible]

ما حول العرق قد يحل ويابس فان الجزء من العرق الذي ما فوقه اكثر حولا
يمكن القوة ان تحركه وتشيله اكثر مما تحرك طرفيه وهذا لا يمكن ما دامت القوة
قوية لان القوة القوية يعسر دفع العرق في الطرفين فاذا اما ان المحول
في هذا الموضع شك لان الحركة تخفى الى نسان ولو كانت القوة اقوى
ما يكون ايضا فلم سقط بسبب النبض المايل الى الطرفين ٥
فلنذكر الاختلاف الكاين في وضع العرق فنقول ان سبب التواء
والاعوجاج هو تمدد الى انحياز يلتوي اليها والاشياء الفاعلة
بالتمدد كثيرة فلذلك صعب استخراج سبب التمدد في كل حالة منها الا ان الامزاج
والصلابة والبرودة واليبوسة المفرطين والامتلاء المفرطان

الاعوجاج

الاعوجاج فكل نحوه قد نوثر حتى ان نقول في النبض الملتوي فنقول ان
هذا النبض الى الجانبين ويدل في المرض على تشنج يحدث قريبا ولو كان
القلب مبدا العصب لم يمكن حدوث التشنج بعقبه عجبا لكن لانه
ليس مبدا للعصب فقد يشكك بعض الناس في كيف يحدث التشنج بعقب
توقد الشريان وليسا مختلطين ونحن نقول ان ذلك ليس بعجب لان بينهما
مشاركة كثيرة والشرايين الكبار التي تنبعث الى الدماغ والعصبات
التي تحدث الى القلب وقد يجيء بعض الشرايين تشطا من العصب فيقع
بينهما اشتراك ٥ ويحتاج مع ما قلنا ان نقول في النبض المشرف والمنخفض
والطويل والقصير والضيق والعريض لنوضح ذلك الاختلاف الكاين في

متمدد

العرق حينئذ فاقول انه قد يعرض في عروق الاصحاء من اجل المرض
ان يحس صلب العرق وحدته تحرك اكثر جنبيه لانه لا يحجبه عن الاصابع في
هذا الموضع الا الجلد فالنبض المعتدل ايضا اشرافه اكثر من عرضه لان للمحس لا يمكن
ان يعاجنبتيه الا انا نقول انه مشرف او دقيق من اجل انا نعتبر
زيادة النبض في هذه الاقطار ونقصانها ومنزلته من النبض منزلة الشيء
المعتدل من كل نوع الذي يقاس به المجاوز والمقصر في ذلك النوع فما
زاد عليه او نقص سميناه بقدر ذلك وكما انا اذا قسنا الى معتدل
الطول والعرض لم نرد بذلك مساواة طوله لعرضه لكن حفظ مناسبة
الطول للعرض الذي للانسان بخصوص كذلك نقول في النبض الطبيعي

انه

انه معتدل في الاقطار وان كان ما به في الطول اكثر من ما به في
العرض واما بيان لما من اشرافه اكثر مما بين لما من حركة جنبيه
فلننظر الان ما سبب زيادة النبض ونقصانه في اقطاره الثلث
وقد يسهل ان يجعل اسبابها سوء مزاج في العرق والتواء او اعوجاج
تعرض له في الخلقة لكن يمنع من ذلك ان النبض يكون مشرفا في وقت
الغضب وقبل البحران الجيد ويكون عريضا بعقب النبل الدال على
البحران وليس يمكن ان يكون ذلك بسبب سوء مزاج متمكن في جرم العرق
من قوته ان يغير النبض الى الاختلاف لان مثل هذا السوء المزاج لا يكون
الا من امر عظيم في مدة طويلة ولا من يتحرك تحركا جيدا الا قريب تحركه

ان يكون [illegible]

ولا ان يعلو الاعوجاج في وضع العرق في هذا لا بد ان يلد لك تحيانه
ان يعود ايابه ونحن نقيس النبض ابدا بالمعتدل فمتى احسسنا حركته
الى فوق قد زادت غاية التزيد ولم تزد في العرض شيئا فنسميه طويلا
مشرفا وان كان قد زيد في العرض مقدارا مع ذلك سميناه عريضا و
مشرفا فان كان قد تزيد غاية ما يمكن تزيده في هذا القطر الجنسي
الجنسي سميناه عظيما وذلك انه قد زاد في هذين القطرين بالسواء
ولكن نحن لا يمكننا ان نحس من حركته جنبتيه ما نحس من حركته في اعاليه ولكن
حالنا في الطول فلذلك ليس عظم النبض زيادة متساوية في مقدار يحس من الاقطار الثلث
بل زيادة متساوية في النسب الاقطار وتعاهد المناسبة بحالها الطبيعية لم تحرك الى

تغير

تغير عظيم كحدث في الغاية او مخالفة او يبس او رطوبة وحدوث شيء يغير الحال الطبيعية تغيرا
عظيما فيلزم ان حالا من احوال البدن تغير تغيرا عظيما وسائر حالاته باقية على
الحال الطبيعية لكن ضرورات الطبيعة ليس ان تحمل نبضا بلغ من عظمه الى ان ضرورات
الطبيعة الى ان تحمل نبضا يبلغ عظمه الى ان يبلغ الفضاء الذي فيه الشريان لا نشاط
اقول يجب ان لا يكون هذا النبض مشرفا وذلك ان الانبساط ما دام يقدر
يسع التجويف الذي يحيط فيه يحفظ المناسبة في الحركة في الثلاثة الاقطار وانما اذا
لم يسع التجويف فانه يتغير من حيث يلي الاعالي فلذلك يصير بعض العصب مشرفا وان
كان مثل ما ترى العوارض المرضية وكثيرا مما تراه ضعيف وليس قوته القوية يصير بعضه عنه
الحر عظيما ولا يكون مشرفا والسبب ذلك ان النبض المشرف يحتاج الى قوة قوية

بان يحمل النبض عظيما جدا في هذا النحو التجويف على ما ذكرناه مضغوطا من جانبيه
الى وسط وهؤلاء قوتهم ضعيفة والفضاء حول عروقهم واسعة جدا النهوك البدن ٥
وقد تبين من ما بيناه ايضا سبب النبض العريض وذلك انه متى كانت القوة اقل
من المقدار الطبيعي والتجويف المحيط بالشريان واسعا جدا انه زاد على العرق من
فوق ما تعلو صار النبض عريضا بالقياس الى المعتدل الذي يثقل العرق من
فوقه ربما كان تكمش الجلد منزلة ما يكون في الشيخ والابدان التي قد نقص لحمها
نقصانا ليس كثيرا والابدان التي قد سخرت من قرب وربما كان ذلك من الرطوبة
المفرطة لكون جرم العرق بها مبتلا مسترخيا كما يعرض الحس من العرق
ما يرسب ويهوي الى اسفل من جريته كانه خط مستقيم فيقصر ارتفاع العرق

يحب

يجب ان يحل منه الى اسفل وضغط اجزاء الثقلة ويرخيه فيكون العرض بسبب
في نفسها وسيلين ايضا العرض بسبب ان الارتفاع قد نقص فاما الطويل
فاذا كانت الحركة يحس بالاصابع الاربع ويكون مع الضيق في حد شبيه بالزبد ويكون
مع ذلك غائرا عميقا ويكون اذا كان البدن مهزولا والجلد يابسا والعرق صلبا
والقوة ضعيفة لا في الغاية لانه متى لم يكن القوة ضعيفة لم يكن منخفضا بل يكون
منخفضا صلبا فقط ومتى كانت في الغاية الضعف بطل النبض البتة ومتى لم
يكن البدن مهزولا لم يحس في مواضع كثيرة من طول البدن ومتى لم يكن الجلد يابسا
متمددا لكن رخوا كان غليظا فاخفى الحركة شيئا كثيرا او شمل هذا النبض
المطلق
فهو ان يسمى دقيقا ضعيفا او لا ينتهي بان يسمى طويلا مطلقا فاما الطويل

فاغلظ من هذا ويكون من تحيف البدن وتعسفه واما كثرة
مقداره فهو في نفس النبض القصير فانه يكون اذا كان موضع
العرق الذي يشره الى الجلد ويغور في عمقه ويعرض ضربه في العمق
واكثر ما يكون في الخلقة واما من المرض فانما يكون في العقدة اذا
عرض للعرق ان يلتوي ويتعوج حتى يكون شيء منه مستترا غائرا وشيء
منجذب للعمق لا منها الى ان يكون غليظا عاليا وكون القصير الذي دون هذا
من خصب البدن ومن قلة ظهوره في نفس الخلقة فلنقطع الكلام وهاهنا فيه
فنقول ان الانتظام يكون اذا كان السبب الفاعل للاختلاف
اي سبب كان ثابتا متمكنا والانتظام اذا لم يكن ثابتا متمكنا والاختلاط

فاما

فاما الطبيعة بمنزلة الاستواء من اجل انه استواء ما ولذلك متى تشوش
واحد منها دل على ان الآفة اكثر وانا اقول ان قول جالينوس ان
الانتظام يدل على ان سبب الاختلاف ثابت متمكن توهم ان الانتظام
خير منه وكان ذلك مناقضة لان الانتظام بفعل الطبيعة اذ هو استواء ما
لكن معنى ان يعلم ان الانتظام وان لم يكن السبب الفاعل للاختلاف ثابتا
ولا متمكنا فان الطبيعة ضعيفة ممسكة عن فعلها او لم يعمل في سبب
الاختلاف شيئا بعد ولو كانت قد عملت فيه عملا وان لم يكمل
لكان النبض سيكون منتظما وان لم يكن مستويا كما انه لو تم فعلها فيه لكان
سيكون مستويا فلنقطع في الوزن فنقول انه ان كان يكون الانتظام

حدث البخور بالانقباض خروج الفضل الذي هو بمنزلة الدخان
والبخار الحادث عند عمل الحرارة في الاخلاط فبين ان كل واحد
منهما يعظم ويسرع بقدر الحاجة اليه فلذلك صارت الاسنان
التي هذا الدخان البخار فيها كثير لان عمل الهضم فيها اقوى كثير
وهي التي في السن التي فيها عمل الشباب لا ينقص انقباضها من
انبساطها الا القليل والذي هذا البخار فيها اقل وهو سن
الكهولة والشيخوخة يكون الانقباض فيها اصغر وابطا بكثير في ذلك
وقد بينت في المقالة التي ذكرت فيها منفعة النبض ان العروق
تجذب ما فوقها التي في الجلد هواء بانبساطها وتدفع فضولا

بخارية

بخارية بانقباضها المقالة الحادية عشرة قال
نبض الرجال على الاكثر اعظم من نبض النساء كثيرا واقوى منه كثيرا
وابطا منه قليلا واشد تفاوتا منه كثيرا لان الذكر احر
وايبس من الانثى بكثير والحرارة تدعو الى عظم النبض فهو اعظم منه
بكثير وانما قلنا على الاكثر لانه يمكن ان يكون امراة صفراوية في بلد
حار وتدبيرها سخن ورجل مبلغم في بلد بارد وتدبيره مبرد فيمكن ان
يكون نبض هذه المراة اعظم من نبض هذا الرجل لكن اي امراة
ورجل استويا في كل شيء خلا الذكورة فنبض الرجل اعظم
بالطبع من نبضها ولان عادة الرجال البروز والحركة والنساء بالضد

يزيد ذلك فيصير أعظم كثيراً والقوة في الذكر أيضاً أقوى
بالطبع وتزيد أيضاً لأنه يضطر إلى استعمالها أكثر فهذا أيضاً مما
يزيد في عظم النبض ونبض الرجل متخلخل قليل الفضول جيد التنفس فأما
المرأة فجلدها كثيف مستحصف عسر ما تنفس منه شيء وعروقها مضغوطة
باللحم والشحم الرخو والفضول البلغمية والفضاء الذي فيها تتحرك أضيق
بالطبع مما للرجل فهي إذاً أحرى لصغر النبض بكل ضرب وليس فيهما
يوافق عظم النبض إلا لين الآلة ولا تقع بذلك في عظم النبض
من أجل أن الأشياء الموجبة لصغر النبض فيهن أكثر عدداً وأعظم
مقداراً وأقوى كيفية من لين الآلة وذلك أن لين عروق المرأة

يفض

يفضل على عروق الرجل شيئاً يسيراً ومقدار ما يفضل به لين لحمها على
لحم الرجل ولعروق الرجل من اللين ما يجيب القوة إلى البسط إجابة جيدة و
لو كان فضل لينه على لين عروق الرجل كثير المقدار لكان ذلك أيضاً سبباً لصغره
وذلك أنه متى كان العرق مضغوطاً فما كان ألين كان أصغر لأنه يجوز
ويرجع سريعاً عن كل ما يضغط ونبض المرأة أسرع من نبض الرجال
إلا أنه لا يفضل عليه فضلاً يستحق أن يذكر وإنما جاءت فضل هذه
السرعة العظيمة من أجل أن الحاجة لم تتم لصغر نبضها فزادت فيه من
السرعة بمقدار ما يمكن أن يكون مع هذا النبض ولم يزد فيه شيء كثير
لنقصان الحرارة والقوة فلو تمت بما زاد من السرعة الحاجة لكن

ل
الرجل

تواتر لكن لما كان الانبساط مع ما أعين الحاجة كثيراً من أجل صغره وكان
اللحق بالسرعة شيئاً يسيراً صار ضرورة كثير التواتر وحال نبض الصبيان
الذكورة والإناث وكل هذه النسبة إلا أنه لا تحفظها على الاستقصاء
وذلك أن نبض الذكر مطلقاً أعظم وأقوى وأشد تفاوتاً قليلاً
من نبض الأنثى ونبض من كان مزاجه حاراً رطباً من الأجنة إلى أن
الأعظم وأسرع فأشد تواتراً كثيراً وأما ما خالف ذلك الكتاب
الصغير أنه قوي فلأن ذلك الكتاب للمتعلمين لا للمستقصين الحقائق
والذي يحصل من النبض يجتمع له العظم والسرعة أنه قوي ولذلك قال كثير من
الأطباء إن النبض القوي مركب من العظم والسرعة وأصحاب الأبدان

الضعيفة

الضعيفة بالطبع أعظم نبضاً من العبلة وأشد تفاوتاً منه كثيراً وليس
هو بأقوى ومعنى أن تفهم ذلك في القضافة الطبيعية لا التي أحدثها مرض
فإن تلك يجب أن تكون جزءاً من القضافة والسبب المحدث لها وأما القضافة
وحدها فلأنها تجعل الفضاء الذي حول العرق أوسع وما يعلوه أخف
زيادة عظم النبض وقد كان هذا النبض أعظم كثيراً فهو إذاً أشد تفاوتاً
كثيراً ويظهر هذا النبض أقوى من أجل أن ما عليه أخف لا لأنه زائد
القوة بالحقيقة وليست تزيد القضافة ولا السمانة في سرعة أو إبطاء
لا العبولة ونبض الطفل حاله في غاية التواتر ونبض الشيخ في غاية
التفاوت وأما الأسنان التي بينهما فعلى حسب ذلك حالها في التفاوت

والتواتر وكذلك نبض الصبي في غاية السرعة ونبض الشيخ في غاية البطء وما
بينهما من الأسنان بحسب ذلك إلا أن تفاوت نبض الشيخ يقارب
نبض الصبي. وأما في العظم فأعظم الأسنان نبضا الذين هم في عنفوان
الشباب وأصغر الأسنان نبضا المشايخ ونبض الصبيان كالمتوسط
بينهما إلا أنه أعظم منه قليلا وأقوى النبض النبض الذي في غاية الشباب
وصغر نبض المشايخ ونبض الصبيان متوسط بين ذلك وأما الوزن
فالانقباض والانبساط متساويان في الصبيان لأن حاجتهم
إلى الانبساط مثل حاجتهم إلى الانقباض في الأمر الأكثر وذلك أنه من أجل
أن حرارتهم كثيرة والروح النفساني فيهم كثير لأنهم ليس يحتاجون إلى مقدار

بأعينهم

بأعينهم حاجتهم حفظ لكن وإلى ما ينمون كالحال في الغذاء يحتاجون إلى
انبساط عظيم ولأن نبضهم كثير لكونها يحتاج أن يتحلل من أبدانهم من الفضول الدخانية
كثيرة فيحتاجون إلى انقباض كثير والحرارة أيضا وإن لم تكن في الصبيان
في غاية الكثرة فإن انبساط عروقهم يزيد بسبب الروح النفساني يزيد
مساويا بالزيادة عنده غاية كثرة الحرارة وذلك أن الصبي بحسب ما ينقص
عن الشباب في غاية الحرارة المكتسبة ينقص عليه في الحاجة إلى تولد الروح
النفساني ولذلك صار الصبيان يحتاجون إلى أن يكون حركة نبضهم كلتيهما
في غاية العظم وغاية السرعة ولأن انبساطهم وانقباضهم لا يكونان من السرعة
والعظم في الغاية بحسب ضرورة أن يكونا متساويين. وأما المشايخ

عظم ب

فحالهم بالضد بحسب قضيتها فلقلة تولد الفضول البخارية فيهم وغذى الروح
النفساني ولذلك صار نبضهم بطيئا بطيئا صغيرا متفاوتا ولا لطلك بالحد
من صغر مسافة نبض الصبيان فظن أنه صغير فإنه ليس بصغير إذ فليس مقدار حركتهم
وإنما يوجد صغيرا عنده نبض الشباب وليس نبض الصبيان وإن كان سبب قوته
بعروقهم يعظم لأن قوتهم لم تبلغ الغاية وصفاقات عروقهم ينقص بسبب إنما
لينه بعد ما تمم فلذلك انبساطهم ناقص عن الانبساط الذي في غاية العظم
نقصانا كثيرا إلا أنه بعد في حد يجاوز مقدار النبض المعتدل. وأما
في السرعة فحال الانبساط والانقباض واحدة. وأنا أقول
إن هذا يدل على أن حاليس للتبقي الوزن إلا إلى كيفية الحركة على ما ذكر

في ذكره بسبب الوزن لأن الحاجة إليهما سواء والحاجة إلى الانقباض
في المشايخ ناقصة عن الانبساط وبحسب ذلك في أجسامهم ما يحصل لأن تولد
الفضول الكائنة عن احتراق الأخلاط إما أن يكون معدوما فيهم وإما
قليلة غاية القلة لأنهم لا يغتذون غذاء كثيرا ولا ينمون فيه.
فأما الحاجة إلى الانبساط فإنها وإن لم تكن شديدة فهي على
حال باقية وذلك أن حرارتهم الغريزية تحتاج إلى الترويح وروحهم النفساني
يحتاج أن يعتدى بقدر ما يتحلل العاصر سريعا ويقل فيهم لا الغاذية
سريعا من أجل أن الحاجة إلى النبض فاترة فالانبساط ليس إنما هي بها بل
ينقص عنها وتجانس التواتر في نبض الصبي على نبض الشيخ كذلك في سرعة وكم

بعد اللا. ح

في الصيف على الشباب المعتدلين في ذلك فإنه إنما تزيد فيه الحاجة إلى النبض المعتدل
الاحتراقية وأما حركة الاعتدال فيهم فليست على مثل ذلك في الربيع وقد بان مما
ذكرنا سبب اختلاف النبض في الأسنان وهو لما كانت الحاجة إلى الكل واحد
من حركة العرق في الصبيان كثيرة جدا وفي المشايخ يسيرة جدا وكان
الزمان الذي هو بين هذين يتوسط عن الحاجة إلى الحركة لا سيما إلى ال
صار اللازم بحسب ذلك وكذلك فاللازم أن يكون قوة نبض الشباب
لوفور قوتهم وضعف نبض الشيخ لنقصان قوتهم وأما أوقات السنة فيكون
النبض في وسط الربيع أعظم وأقوى ما يكون من أجل أوقات السنة ويكون في السرعة
والتواتر معتدلا وكذلك يكون في وسط الخريف وما يقرب من وسط

الربيع

الربيع ينقص من عظمه وقوته ويزداد في سرعته وتواتره حتى إذا جاء الصيف
صار النبض صغيرا ضعيفا سريعا متواترا وأما الخريف فما يقرب من وسطه
ينقص النبض من عظمه وقوته وسرعته وتواتره حتى إذا جاء الشتاء يكون
قد صار إلى الصغر والإبطاء والضعف والتفاوت وآخر
الربيع يشبه أول الصيف وآخر الصيف يشبه أول الخريف
وآخر الخريف أول الشتاء وآخر الشتاء أول الربيع في الأوقات التي
بعد ما بين وسط الصيف ووسط الشتاء بعدا واحدا يغير النبض تغيرا
واحدا فأما وسط الصيف فهو موافق لوسط الشتاء من جهة ومضاد
من جهة وذلك أن النبض فيهما جميعا ضعيف صغير إلا أنه في وسط الصيف

وأول الربيع يشبه آخر [illegible]

الصيف مع ذلك سريع متواتر وفي الشتاء بطيء متفاوت وهو في الشتاء أشد ضعفا
وفي الصيف أقل صغرا ومن أجل أن أوقات السنة إنما تغير النبض تغييرا بسبب
الأول وهو الهواء وفي وسط الربيع على غاية الاعتدال إلى الأبدان المعتدلة
على حسب حالاته فيكون لذلك أعدل مزاجا وأقوى حرارة غريزية وأعدل الأشياء
إذ كانت لا تميل برطوبة فصل ولا تقطع بيبس فصل ولا تكثر بتحليل برد
لاستوى لمقتضى حر والنبض في وسط الربيع أقوى وأعظم مما يكون في سائر
الأزمنة إذا استوت جميع الأسباب الأخر فأما الصيف والقوة فيه
ينقص عنه من مقدارها في الربيع ومن عظمها شيئا أكثر مما ينقص من القوة
وذلك أن زيادة الحاجة تزيد في العظم بعض الزيادة وتزيد في السرعة

والتواتر

والتواتر زيادة كثيرة فأما في الشتاء فيكون القوة أقوى مما يكون في
الصيف وإن كانت لا تبلغ مقدارها في الربيع ويكون ظاهر الصغر لأن
القوة ناقصة عن الغاية القصوى قليلا وأما الحاجة فقد قلت جدا
فلذلك يكون أيضا بطيئا متفاوتا ومع هذا ينبغي أن يعلم أن الحرارة الغريزية
هي التي تحمل أفعال البدن على غاية القوة والموافقة لما قصده الخالق و
غيره فأما الحرارة الغريزية فقلت تقوى فعلا فلذلك لا يعظم النبض في الصيف
على أنها في الأجواف في هذا الوقت أكثر منه في الشتاء كثيرا
٥ وأنا أقول إن في هذا الموضع نظرا كثيرا ٥ وأما البلدان فالتي
هي منها في غاية الحرارة يكون النبض فيها مثل ما يكون في وسط الصيف

ويكون التي في عادة البرد مثل ما يكون في وسط الشتاء ويكون في المعتدل مثل
ما يكون في الربيع وبحسب ذلك في القرب والبعد من هذه كما قلنا في الازمان
فاما الحبل فيجعل النبض اعظم واشد تواترا او اسرع لانه ليس يعرض
من الحوامل شي خلا الحاجة الى كون النبض اذ كانت تحتاج للجنين
ايضا الى تنفس واما النوم فاوايله يجعل النبض اصغر واضعف وابطا
واشد تفاوتا فاذا توسط وضعف قليلا صار اقوى واعظم
مما كان ولا سيما ان كان بعد الاكل وزادت بطاءه وتفاوته فاذا
طال ذهب عنه ذلك العظم والقوة فعاد الى ما كان عليه في اوله
وبقي له فضل بطوء وتفاوت وذلك ان القوة عند النوم يميل الى

باطن

باطن البدن وتعلقها الطعام فيكون فعلها اصغر واضعف حتى
اذا انهضم الطعام خف عنها الثقل وتفوت بتمام هضمه ونالت
نحو خارج فزاد العظم والقوة والحاجة قليلة لطول السكون فزيد
البطوء والتفاوت لذلك ولم يزد العظم ايضا فاذا اطال النوم العس عنها
ما حقنته من الغذاء او عاد النبض الى الصغر والضعف لذلك وبقي بطاءه
وتفاوته على حاله الثانية لقلة الحاجة لان سكون الحرارة في وقت النوم
الى داخل يحمل الانبساط ابطا والانقباض اسرع وجرم الحيس الانعاص
فهو يحكم ان نبض النيام بطي الانقباض والانبساط يكونان بمقدار سواء دائما
الا انه حيث حادث بعد الوزن دفعه اما نوم الذي منه يتبدى الانبساط والانقباض.

والله منتهى يتحلف وذاك انه اذا كانت الحاجة الى الحركة الى داخل
اغلب صار العرق الى غاية الانضمام ثم يبتدئ الانبساط من ذلك الموضع لا الى
غاية وان كانت حاجة الحركة الى خارج اكثر فان العرق لا ينضم غاية
انضمامه حتى يتدارك ما هناك بالانبساط فينتهي الى غاية ولذلك يظن بالنبض انه صغير
من كان لا يحس الا بالانبساط حيث يكون الحاجة الى الانقباض اكثر وبالعكس
ويحسب متبعا تارة لانه يعذر زمان السكون الذي قبل الانقباض [illegible] الا
كله داخل الانبساط زمان الفترة ولذلك يقول ان نبض النيام [illegible]
التفاوت الذي هو على الجملة شديد التفاوت كان تفسيرا للشدة
التفاوت في الظاهر ان النبض صغير وهو اقوى وأعظم واما الفترة

يلي

في السفلين قلت فيهم تراجع عن حال اليقظة ونبض النيام في سكونه الخارج
عن حال نبض المنتبهين في سكونه الخارج وبخالفه في حالة السكون
الداخل وذلك ان الحس لا يلحق مبدا الانبساط وهو منها اصغر واضعف
لا سيما اوايل النوم لانه بعد قليل تزداد حركته الى داخل حتى ان النبض
منهم اقوى واسرع وذلك ان العرق كانه يشتاق الى دفع الفضل المتولد
عن انهضام الاخلاط دفعا اقوى واشد يتمكن منه في حال اليقظة فان
لبث النائم على نومه بعد الهضم وقت الانهضام وهذا هو النوم
المفرط فان حركة النبض جميعا تضعف وتصغر وتبطئ وتتفاوت
مع ذلك وذلك ان النوم عديل الموت في ذهاب الافعال وليس فيه شغل

[illegible]

الا الهضم فاذا كان الهضم قد كان الهضم وليست ترجع الطبيعة الى حركاتها
الخاصة بها في وقت السقوط فقد بعثت عطلا من افعالها فيكون سارق
للموت لضعف ولذلك يكون النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا
وبعض المنتبهين من النوم اول ما ينتبهون انتباهة بغتة بعد توسط النوم وقبل
استيفائه يتحرك من خارج عظيم قوي سريع متواتر معه رعدة ولا سيما
ان كان بعد الاكل ثم يرجع الى الاعتدال بعد قليل وهو فاما من جهة
ذاته فلميل الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن اذا كان فعلها في باطنها لكن
لا يلين فيه كما يلين في الاول لكن لا يخرج على المدرجة وذلك انه لما كان
الهضم يقوى ويحوز في النوم ويكثر تولد الابخرة وتدخل في المنافذ والمجاري

باطنه

التي

التي للحرارة الغريزية من باطن البدن الى ظاهره وتتراكم وتزدحم
فاذا انتبه الانسان في هذا الوقت احتاجت الطبيعة ان تحرك حركة
قوية عنيفة لتنقي مجاريها وترفع ما فيها وتجعل البدن متهيئا لنفوذ
فيه بسهولة على ما كان قبل كون ذلك البخار فاذا فعلت ذلك رجعت
الى اعتدال حركتها فلهذه العلة يكون النبض في هذه الحال قويا عظيما
فيه رعدة لمكان شدة الحركة وعنفها فاذا وقع الانتباه بالميل الحار
الى ظاهر البدن فان ذلك يكون قد انفش اكثر ذلك البخار وعملت فيه
الطبيعة قليلا قليلا فلذلك يكون حركتها لدفع ما بقي اضعف واقل
فيكون بهذه العلة اقل ظهورا ومن كان ضعيفا ثم زاد لحجم

صار نبضه كنبض من كان حسن اللحم وبالعكس وكذلك الحال في المزاج الملتهب

وأما الرياضة فما دامت معتدلة تجعل النبض موجيا عظيما سريعا متواترا فإذا

طالت وضعف صاحبها صار صغيرا سريعا ضعيفا في غاية التواتر وإن

طالت جدا حتى لا يقدر صاحبها على الحركة إلا بكد وبعد راحة طويلة أو لا

يقدر على الحركة وإن استراح لكن يسترخي ويخور جدا صار النبض صغيرا ضعيفا

بطيئا متفاوتا فإن علم الأمر بصاحب الرياضة لما كلال القوة صار

نبضه كنبض من قد انحطت قوته وسبب كون هذا النبض فيما بعد من أما السبب فيما

قبلها في الرياضة فهو أن الحركة تهيج الحرارة وتفني الروح النفساني وكذلك تعظم

الحاجة إلى النبض فتستعمل القوة غاية مجهودها فيكون النبض من أجل ذلك قويا

ومن

ومن أجل شدة الحاجة عظيما وسريعا ولعله إلا اكتفاء بالعظم والسرعة

وإن كان في الغاية يكون متواترا فإذا جاوزت الحركة مقدار قوة المتحرك

ضعفت القوة فصغر النبض وضعف وزاد التواتر بسبب قلة الكفاية

وزيادة الحاجة إلا أنه لا يكون في غاية السرعة بسبب ضعف القوة

وذلك أيضا مجاوزته في التواتر فإذا زادت الحركة على ذلك برد البدن

بكثرة ما تحلل من الحرارة وتحلل الروح فيصير نبضه بسبب ضعف القوة

ضعيفا أو بسبب البرد غير سريع ولا متواتر وأما الاستحمام بالماء الحار

فيجعل النبض عظيما سريعا متواترا وتزيد في قوته ما دام الاستحمام معتدلا

فإن أفرط فيه جعل النبض صغيرا ضعيفا سريعا متواترا فإن أمسك

عنه بعد ان يعرض له احمار النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا
والسبب في ذلك ان الماء الحار يحل البدن ويحلل الروح فيحتاج القوة
الى القوة فيلهها غاية القوة كما ذكرنا في الرياضة واذا افرط الدخول
في الماء الحار فمعلوم انه يحلل القوة ويزيد في الحاجة زيادة مفرطة فيحصل النبض
في غاية التواتر ولا ينقص سرعته لم تضعف القوة غاية الضعف واذا
جمع غاية الضعف القوة صار النبض بطيئا واذا اطيل المكث في الحمام
ثم خرج منه ولزم السكون فيمكن ان البدن يبرد والقوة قد كانت
انحلت بطول المكث في الحمام فيصير النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا
وحرارة الحمام قليلة ضعيفة فاذا تراجعت القوة ولم تحدث حرارة

اخر

آخر كان النبض معتدلا في العظم والقوة متفاوتة جدا عسر بطيء جدا
فاما الماء البارد فانه يغير النبض اولا الى الصغر والضعف والتفاوت
والبطء ثم انه اما ان يحل القوة اذا طال جدا واما ان يزيد
في الحرارة ويكثفه سطوح البدن فيكون النبض عظيما قويا معتدلا
في السرعة والتواتر واما اذا احمده فانه يزيد في الصغر والضعف
والبطء والتفاوت شرط ان يعفي البتة قال جالينوس واذا
ميز شيئا لم يمكن تمييزه وتحصيله المتعلمين وهو ان حركة الشريان
انه دخل في وقت الكون في الماء البارد يعوق ويقهر حركاته الخارج
لان الحرارة الغريزية تبادر متحركة الى تلك الجهة ولو كان يمكن ان تخلص العوق

من اصل البدن لكان سيوجد كما يوجد قبل ذلك الوقت لانه
فى هذا الوقت الانقباض العظم او السرعة والشدة والقوة لكن
لان هذا لا يمكن صار بصنف ما يوجد منه فى الات طعمول انه
صغير لطى متفاوت متوسط فى الضعف ٥ واما اقول فى هذا
النوع شك وهو لم يعظم البدن فى ما قد احس ما كان تخلل لولم كثيف
سطح البدن ٥ واما العظام فان كان كبيرا حتى يثقل على القوة
جعل النبض مختلفا غير منتظم واذا كان معه لاجل النبض بطيئا متواترا بعد
متواترا واذا كان اقل من المقدار المعتدل وهو الناقص عن ان
يغمر و اغذا كافيا جعله اقل عظما وقوة وسرعة وتواترا و. لتثبت

هذه

هذه الآثار زمانا اقل ومن غير سرعة النبض وحدث فقد وجب
ان النبض ليس انما يكون مختلفا من الطعام المثقل للقوة فقط لكن و
من ساير الاشيا التى تثقل عليها ايضا والفرق بين ان القوة ضعيفة
وبين انها مثقلة الاختلاف فان الاختلاف يدل على ان القوة
ليست بضعيفة فى نفسها ويدل ايضا على مقدار ما نالها من الضرر
بسبب المثقل وذلك انه متى كانت الثقيلات للقوة العظيمة اكثر
كان ما نالها من المضرة اقل وبالضد واما النبض الصغير الضعيف
المستوى فليس يدل على ان القوة مثقلة بشى بل على انها منحلة فى نفسها
فاما ما دام فى القوة فلا بد ان تقع فيما بين النبضات الصغار الضعاف

تی اعظم واقوی ولو کان فی غایة الاثقال ٥ واما الشراب فیغیر النبض
شبیه بتغییر الطعام ذلک منه اسرع واقصا ذلک التغییر ایضا اسرع وزیادة
فی سرعة النبض وعظمه اکثر من اجل انه الطف وارق واسرع نفوذا وقد یلزم التخم و
استطلاق البطن الشدید ونزف الدم من الارحام وسایر الامراض التی تحل
القوة لاستفراغها للبدن نبض دودی ومع انحلال القوة من قبل الحمی الخبیثة
نبض نملی من اجل ان الدودی یحتاج ان یکون بطیا متفاوتا اذ لا یمکن ان یوجد
الجزو الاول من العرق متحرکا قبل الذی یتلوه والا ان یکون فی الانبساط الواحد
دامای الحیات تحل القوة فلابد ان یکون حارة ولکثرة الحرارة لا یکون ان یکون
النبض فی غایة الابطاء والاتفاوت لکن یکون عند انحلال القوة فی هذه الحمیات اما بطیا

واما الیبس

واما الیبس سریع واما متفاوتا لکن یکون عند انحلال القوة فلا یکون فی حال لا ل
هو متواتر دایما وان کان مع ذلک فضل حرارة کان اشد تواترا ٥

المقالة الثانیة عشرة فی القول فی النبض الکاین عند الغضب وما یشاکل ذلک

مالم یذکره فیما تقدم فنقول ان النبض مع الغضب قوی عظیم سریع متواتر
ویحتاج ان نذکر ههنا هل هو متواتر وانما یوجد کذلک ولیس علی الحقیقة فاقول انه
کثیرا ما یکون فی النبض المختلف بعضه قویة واخری ضعیفة ولیس یمکن ان یکون القوة
استحالت فی تلک السرعة لکن یکون ذلک من اجل انها یحاج بشیا سوداویا فتعلوا
علیه تارة وتقصر اخری وکثیرا ما یکون نبض قوی وان لم تکن القوة قویة اذا اجتمعت
نفسها والحت لنوع شی موذی عنها کما یکون قبل وقت البحران اولانه یعالجها

امر عظيم يضطر الى ذلك كما ترى الضعفى من الناس يحمون عند الحركة والزلة
واذا كان كذلك فليس يمكن ان يكثر الغضب بعرض منه ما يعرض النبض المتغير الذى ذكرناه كما تغيره
الرياضة . وانا اقول ان هذا الموضع من الكلام يحتاج الى تحقيق بسبب ما وقع من نقصان او معاوان
من ذلك فى اليونانى فان لم يوجد فيه زيادة التقصير عندنا ما نظن انه يحتاج
الى الحاجة . واللذة يجعل النبض عظيما متفاوتا بطيئا ويبقى القوة على حال
الطبيعة واللذة ما لم تكن مفرطة يجعل النبض عظيما متفاوتا بطيئا ويدعى فى القوة على
حال الطبيعة لان الحرارة منتشرة فى البدن فى هذه الحال ويكون حركتها الى خارج و
يكون بطيئا لانه ليس يكتسب من اللذة قوة ومتفاوتا لانه لا يزيد من اجلها الحاجة
فاما المفرطة فيعرض منه ما يعرض عند انحلال القوة والغم يجعله صغيرا بطيئا متفاوتا

لانه

لانه يكون مع برد البدن وانهزام الحرارة الى داخل والفزع اذا عرض بغتة
وكان شديدا جعله سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم فان طال صار كما يصير فى الغم
من اجل ان الفزع يحدث شيئا او ايلاما واضطرابا فى الرأى اكثر وقوى فلذلك يكون اختلاف
فاذا طال حصل النبض على الغم فقط وجميع هذه اذا افرطت وطال لبثها تبعها
النبض الذى يكون مع انحلال القوة لانها كلها تحل القوة ان كانت قوية فى غير مدة
وان لم تكن قوية فى قصر الزمان والوجع لا يغير النبض الا ان يشتد جدا وما كان فى
عضو شريف وانه فى ابتدائه يجعل النبض اعظم واقوى واشد تواترا حتى اذا
تزيد واشتد جعل النبض اضعف لان القوة من شأنها ان تحتاج لمجاهدة كل شىء
تؤذيها اليه فتقوم نفسها فلذلك تعظم النبض ويسرع فى ابتداء الوجع فاذا لم تمكنها

[illegible]

قلة الاثر او فى الكبد بلا شىء وفى الكلى اسر البول وما كان من الاعضاء اكثر حسا
حدث مع ذلك التغير الذى يحدث مع الوجع ايضا واما القليل الحس فانما يغير النبض
تغير الورم فقط ولذلك يكثر التغاير ويختلف فى بعض اصحاب الاورام وكل
ورم حار عظيم المقدار او خطر فانه يحدث لشدة الحرارة وتمدده صلابة العروق
واذا كان فى عضو عصبى كان اصلب لان تمدد الاعضاء العصبية اذا اورم اكثر تمددا
من اللحمية لانها فى نفسها قبل الورم متمددة وقد يحدث فى الشرايين نفسها فى
الورم الحار شىء من ذلك ولذلك تقع فيها الاختلاف فى نبضة واحدة اذا اجتمعت
الصلابة والاختلاف فى نبضة فانه يحس العرق كانه منشار يشير اليه ويجىء ابن الحسن
اسرع واعظم بمقدار حرارة الورم وما يهيج الحمى الا ان يمنع الصلابة والحرارة شدة

طلا

ظهر فيه من الارتفاع بمقدار ما حصر من عظمه عن قدر الحاجة ويزيد تواتره
ايضا وان كان الورم فى عضو فيه شرايين زاد فى العظم وفى بيان
الاختلاف اى حدث معه اختلاف وذلك ان سبب الاختلاف
اما ان يكون شىء يثقل القوة او آفة تحدث فى الشرايين وهى آلاتها او سدة
فى مجرى فضل فى جرمها او تمدد او ضغط مع الورم الحار سبب وتمدد
وضغط والقوة ايضا تشغل الورم الحار بمقداره والنبض مع الشوصة
سريع متواتر ليس بالعظيم جدا او قد يظن انه قوى واما الحقيقة فلا لضعف
الالة ليس بقوى لكن لان الورم فى غشاء صلب عصبى يكون النبض صلبا كثيرا
حتى يوهم من لا دربة له انه قوى وذلك لا يفرق بين النبضة الصلبة والقوية

دفعة تركت مجاهدته ولم يرح منه الا الكلال فيصير النبض بعد ذلك ضعيفا
خاملا واما الحار فيجعل النبض متساويا حتى يظن ان بعض اجزاء العرق قد
انبسط وبعضلم يبسط وفيه صلابة بينة قد دنى من الارتعاش وهو سريع متواتر
دايما وليس هو ابدا عظيم لكن ما دام الورم مبتديا يجعل النبض اقوى اسرع و
اشد تواترا من النبض المعتدل حتى اذا اخذ في التزيد زاد في هذه المعاني وجعله اصلب
واشد ارتعادا بمقدار ظاهر فاذا انتهى كانت الصلابة والرعدة ابين
الا انه اصغر مما كان ابدا والاطيه اضعف مما كان ابدا لكن اذا كان المرض
غالبا على القوة ويصير اشد تواترا فاسرع فان طالت مدة الورم و صلب
وحاد فانه يحدث فيه مما وصفنا دقة وصلابة وليس كل ورم يعرض البدن

للقوة

حكمه بل اما العظيم جدا في مقداره واما العظيم في خطره ولكن يكون في عضو شريف
واما ساير الاورام فانما تغير نبض العروق التي في ذلك العضو واذا كان
الورم في عضو عصبي جعل النبض اصلب واكثر منشارية واصغر والاعضاء اللحمية
على ذلك والاعضاء التي تكثر فيها الشرايين او يعظم مقدارها يجعله اعظم واسرع
الاختلاف وسوء النظام ومن ههنا يتبين كيف يكون النبض من ورم الكبد
او المعدة او الطحال او الكلى او المثانة او القولون او الحجاب او الغشاء
المستبطن للاضلاع او في الرية وبالجملة جميع الاعضاء التي يحدث من ورمها
فانه يحدث من كل واحد يغير النبض بحالة التغير الذي الورم مخصوص به وكثيرا
ما يحدث الورم في الحجاب تشنج وفي الرية اختناق وفي فم المعدة غشي و

وكذلك لا يفرق بين لا ورية له بين التواتر الخاص بمرض اصحاب الشوصة و
بين ما يزيد عليه وازايد على هذا التواتر يكون متى كانت الشوصة
مع الانتقال الى ورم الرية او متى كان الغشاء مايلا الى ناحية الرية او متى
ورمت الرية نفسها او كان مع ان الحدث على صاحب الشوصة غشي او التواتر
الذي يخص هو اقل مما يخص الشوصة يكون في الشوصة متى زاد ان يحدث على صاحبها
سبات او آفة في العصب وانا اقول انه قد يحدث التشنج
في ذات الجنب علم او السبات وكذا في المقدار من الاختلاف
المنشاري الذي هو بالشوصة اخص منه بساير الاورام ان كان يسيرا
دل على ان الشوصة لينة سريعة النضج وان كان شديدا ظاهرا فعلى صلابة

الورم

الورم وعسر نضجه ومثل هذا الورم اذا كان مع قوة ضعيفة فالهلاك سريع
واذا كان مع قوة قوية فاما ان يطول زمان نضجها وتحللها واما ان تجمع
مدة واما ان تؤول الى السل واذا نضج الورم ذهب عن النبض المنشاري
ورجع الى حالة الطبيعة والحمى مع الشوصة تحدث لقرب الورم من القلب
ويسرع النبض من قبل حرارة الحمى ويصلب من اجل ان الورم في عضو عصبي
ويصلب لمكان الصلابة العرق ويتواتر لانه اصغر من مقدار الحاجة ولا يكون
التواتر في كل شوصة سواء بل بحسب الخلط المورم فيكون مع الصفراء
اكثر لان الحمى احد والضرر على القوة اكثر ومع البلغم اقل لان الحمى
اسكن وضرر الدماغ يحدث لان ورم هذا الغشاء وورم الرية يصل منهما

الطه

وأما التخارات الاخلاط التي تعين في هذه الاورام فالصفراوي منها
يلذع ويؤذي فيهيج اختلاط العقل والبلغمي يثقله ويرطبه ويجعله كالنائم
فيحدث السبات وشدة التواتر ينذر بالغشي لانه انما
يكون عن خلط صفراوي حاد رديء الكيفية فيكون كاسرا للقوة ينذر
بورم الرئة لان هذا الخلط الطافي يسيل الى ما يجاوره والالتواء
في العصب يحدث متى دفع الدماغ صار اليه بعض مجاري العصب
التواتر الشديد يدل على ان الورم صفراوي والقليل على انه بلغمي
والمتوسط بينهما على انه دموي وكذلك الصلابة المتوسطة يكون مع الورم
الدموي المفرطة اما لعظم الورم واما لشدة حرارته وبالضد والمثانة

يكون

يكون ابين لمقدار الصلابة وتحض من انتباه فيه اجتماع المدة كالنفخ
الكائن عند نهاية الورم الحار لان ذلك الوقت هو وقت تولد المدة
وقد يكون مختلفا غير منتظم واذا كان كذلك فانه يقبل الى الالتواء
ما اقبل الورم يتحلل مدة حتى اذا استحال كله كان قريبا من الاستواء فاذا
انفجر صار النبض ضعيفا واعرض وابطأ واشد تفاوتا وهذا الانفجار
لكل من تجمع في احشائه مدة الا انه في الشوصة وذات الرئة والجنب
ايضا فان الورم اذا اقبل يتحلل الى المدة يحدث ضرورة ان يكون النبض
مختلفا غير منتظم بسبب جهاد الطبيعة وبسبب الصدمات التي لا بد ان تكون
في الاورام التي تصحب بل اوقات مختلفة لامراض مختلفة فيلذع حرة وتسر لذلك

الروح

اخرى فيحتاج القوة الى دفع ذلك فيصير النبض في بعض الاوقات عظيما شديدا
سريعا ثم من بعد قليل يعود الى الصغر والضعف وذلك اذا حاربت لها
من التعب او لا يحدث او لحدوث شدة او ضغط عن سيلان شيء الى الورم
فيبقى النبض على حالة هذه من الصغر والضعف حتى يقطعها ايضا الحاجة الى
دفع المؤذي فيحتاج ايضا فيجعل النبض عظيما سريعا شاخصا كالعادة
عند اتيها حمالا لدفع المؤذي ثم لا يزال النبض كذلك الى الاختلاف وانما
ان ينفجر المادة فاذا انفجرت صار النبض على ما ذكرنا لانه بعد الانفجار
يسكن تمدد الادعية وضعف القوة لما فاتت من الجهة ولان البدن
ايضا قد ضعف وهذه الاشياء تجعل النبض مع ضعفه

فيهتاج

في تحليله المجس انه عريض شخوص العرق قبل الانفجار لحمل ذلك انه عريض جدا و
التصلح الدواء وهو انطفاء الحرارة لعدم الرطوبة حامل معه لان القوة تضعف ضرورة
اذ ليست القوة شيئا غير الحرارة الغريزية وفيه شيء من السرعة لان السرعة في النبض غير
مفارقة للحمى من اجل ان بهم حمى وقوتهم ضعيفة ونبضهم بسبب ضعف القوة
صغير صار متواترا ومتحيا من جانبه وقد بينا ان النبض الذي يجري على طريقة
الفار لازم لضعف القوة ويكون نبضهم تابعا على حاله من اجل ان في ضمهم
الاعضاء الاصلية لا في الاخلاط والارواح فاذا طغت حرارتهم حدث
غاية الجمود صار النبض مع ما فيه من التفاوت لان هذه الحال شبه
حدث عن مرض واكثر ما يعرض قبل هذا للمسلولين وربما حدث للمفلجين

[illegible] عرض لم الذبول

في السن وتفصيل النبض في انواع الذبول قليلا قليلا من قبل ورم ان
فلم يحل فنبضه يكون ضعيفا ويكون اسرع ويكون متواترا جدا او نحيفا
عظمه شبه عظم ذنب الفارة الا انه منحن من جانبيه لكن المنحني من الجانبين
يعرض لاكثر من يعرض له الذبول من الاورام وان كانت الاورام
في ابتدائها مختلفة الاحوال ولاكثر من يعرض لهم الذبول بلا ورم
ايضا اللهم الا ان يكون ههنا ايضا ورم خفي فان كان كذلك
فالنبض المنحني جانبيه خاص بمن يعرض له الذبول من الورم والنبض الثابت
على حال موجود في جميع اصحاب الذبول وهو اعم الاشياء لجميعهم ثم
النبض المنحني من الجانبين وهو ذنب الفارة من الجانبين لا انه لا

يعرض

يعرض لاكثرهم ثم تواتر النبض فانه يوجد في جميع من يعرض له الذبول قبل
الاورام ولا يفارق جميع من خيف عليه موت سريع من قبل امراض
القلب ولا من عرض له الذبول من لسقي تيرابا بالغشي صعب شديد اعني
من لم يعد به حتى عليه من الموت فاما من ذلك الغشي من صار
اليه الذبول على الايام وللقائل ان يقول ان في ذبول هولاء من ورم
يسير لا يظهر فانه قد يعرض لبعضهم النبض المنحني من هذا الامر لا يمكن ان
يعلم فاما من لم يعرض له منهم النبض المنحني فليس في ذبوله عن ورم والنبض
من هولاء ثابت على حال واحدة وضعيف متواتر جدا ومنهم من يكون نبضه منحنيا وهذا
لم يضعف الثاني من اصناف اصحاب الذبول منهم صنف ثالث نبضهم متفاوت

ولا محالة ان يكون الحمى قد تقدمت ذبولهم وقد جعلت في نبضهم ان يورد في
نبضهم عند غاية انحلال القوة الى شدة التواتر ايضا فاما في الزمان
الذي هما بين جمود الحمى وقرب هلاك المريض فيتغير نبضهم فيه الى التفاوت
موجود وهذا النوع من الذبول اخص بالمشايخ ولا سيما اذا كان
في بعض نواحي الصدر والرية علة من كان به هذا الصنف من الذبول
يعتب الصلابة في عرقه محفوظ على ان النبض يتفاوت في قليل من اصحاب
الذبول يغير النبض في عظمه اما خلاف ذات الفاره وبعض اصحاب السل
صغير ضعيف من قبل ضعف القوة الا انه ليس يكثر الضعف والصغر من اجل
انهم ولا يمكن ان يكون مع الحمى في النبض صغر وضعف كثير وهو ايضا نبض

ثابت

ثابت وذلك من اجل ان حماهم دق لازم ثابت على حالة واحدة
متمكنة في الاعضاء الصلبة ونبض اصحاب ذات الرية عظيم وفيه موجية وضعف
يميز النبض من لين الحشرية الا ان الاختلاف مع ذات الرية اكثر ويكون في
نبضة واحدة وفي نبضات كثيرة واما في نبضة واحدة فبان يكون
متقطعا وموجيا وربما كان في الندرة ذا قرعتين واما في نبضات
كثيرة فبانه ربما يسكن في وقت الحركة وربما يحرك في وقت السكون ويكون فيه
اصناف اخر من الاختلاف وليس يحتاج ان يكون النبض بسبب ورم حار في الرية عظيما
ضعيفا مختلفا اذا كان قريبا من القلب ولكن في ذوات الطول مكان فيه
ولينه وسعة مكانه يكون ليس يعرض له الورم ذو غلظ او قريب الطبع البلغم

لازم ثابت

من الصفراء لان الورم اللطيف القريب من الصفراء ترشح وتسيل وتجمع

عنه ولا يستطيع ان يلحج في موضع سده واما الدم البلغمي جاز اذ الحجم بل

صفاق الشريانات وحمل القوة التي فيها قصير غليظا ضعيفا مختلفا معا

من اجل ما يثقل عليها من الورم ويشاركه القلب في ذلك ولان الشريانات

التي هي يضغط ويسهل فيضعف ايضا بالورم وقد يعرض النبض ذا

القرعتين في الذرب وانما يعرض معه في الذرب لان ذا القرعتين يحتاج ان

يكون في العروق صلابة وليس يمكن ورم الرئة ان يصلب العروق اذا كان من [illegible]

على ما وصفنا وانما يوجد في الذرب اذا كان ذلك الدم [illegible] الى المرار وجمع

الاشياء الاخر [illegible] كان اكثر الماء [illegible] كلامنا ويعرض [illegible] دار الدم

حمى

حمى حارة وربما عرض له سبات وقبل التواتر وكثير تحدث عليه [illegible] العليل

فيكون مع غلبة السبات متفاوتا وربما مع قوة الحمى متواترا ويعرض لصاحب الشر غشي

وهو ورم البلغم يحدث في حجاب الدماغ شبيه بعرض لصاحب ذات الجنب [illegible] عظم وضعف

وليس الا انه انطاف وشد تفاوتا وقيل اختلاف وهو [illegible] في

اوقات الحركة اولا انه ما يحرك في اوقات السكر وربما كان ذا قرعتين وهو

دائما موجود في اوقات السبات الثقيل وانما يضعف في كل مرض السبات الذي يكون

مع الورم القوي مثلا لان ذلك [illegible] حركة معروفة وان عرض [illegible]

استدراك النبض الذي [illegible] المقصرة منها ومقدار بصيرها وقدر ما يمكن ان يتبين

منها وقد بينا ان السبات يكون عن البلغم يحتاج [illegible] شبيه [illegible] لصاحب

ذات الرئة لكن تعوقه الابطا بقدر ما الدماغ عن القلب والرئة بعيدة من القلب
بجعل النبض غير حدود الورم فيها لا محالة اسرع واشد تواترا وقربها
ايضا يكون النبض اكثر اختلافا ولبعد الدماغ صار ايضا نبض اصحاب السبات
يكون في الحركة اكثر مما تحرك وقت السكون ولانها ايضا اكثر بردا
من ذات الرئة بل هي في حال قريب من الموت وقد قلنا ان الالوان
من ذات الرئة بخلاف القوة وخصوصا حد النبض الناقص لا سيما اذا كان
باردة كالسبات واما مرض يعرض له ورم حار في غشاء الدماغ او في الحجاب
فلا يجده عظما الا النادرة وهو اقوى من المعتدل قليلا وصلب كانه عصب وتوتر
جدا وربما كان فيه موجية ولا يحكي في بعض الالات وعامة مرتعش وفي بعض الاوقات

منشاري

منشاري شبيه بالموجي في التشنج والسرعة التي الحمى مخصوصة في هذا النبض لان منه
في سائر النبض في طرفي الانبساط الا يعني طرفه الخارج وربما وجد فيه اختلاف
الكائن في وضع العرق وذلك اذا كان النبض قويا وكثيرا ما يظن ان العرق
قد علا ونزل موضعا ويكون ارتفاعه بارتفاع ما عرض شبيه بالمنبسط وانخفاضه
بانحدار ... من الانقباض واذا كان تواتره شديدا جدا اعرض وانقضى
قرب من الارتعاش وورم حار يعرض في غشاء الدماغ او الحجاب تتبعه حمى حادة
واختلاط العقل ويصغر النبض لصلابة العرق وان كانت الحاجة تدعو اليه
ومن اجل ان القوة ليست قوية والصلابة في الغاية اذ الورم في عضو عصبي
وانا اقول اذا كان الورم في الحجاب كان النبض اصغر وصلب والتواتر اكثر لعلة

وانا اعجب ان نهما غلطا في النسبة الى النبض ما هو شبيه بالنبض الذي
في العظم والابطاء والتفاوت الا انه يفارقه بعضهم بفارق وقد يكون كثيرا من الضعيف
ولا لين فيه لانه مستوي وبعض اصحاب السبات مختلفة قال جالينوس ان موضع العرق
من لا يوجد النبض من سائر البدن كما يوجد في اصابع الشيخ من اصحاب السبات ولان اصحاب
النسيان شبيهة كانها ... مطابق ... ضعيف ولا لين ... الا
لم تغلب المزاج الردي عليهم بعد ولم يطلع اليهم وانا اقول انه في هذا الموضع شك
وهو ان هؤلاء في اكثر الاحوال اسوا حالا من اصحاب السبات ...
ان يقول ان الحال بعضهم انما كان من اختلاف العلل لا لاختلاف كيفيتها قال
جالينوس ولم اجد شيئا انهم ابدا انجح لكن في الاكثر والسبب في هذا العارض في العلل

الباردة

الباردة ان البرودة لم يستحوذ على الشرايين استحواذها على سائر الجسد والعلل
واما العلل الحارة فان حركة القلب والشرايين قد تحث النبض مما تحركه سائر الجسد واما
اصحاب التشنج فيحد جرم الشريان فيهم كانه ملتقى من جميع نواحيه الى العلو مثل الوتر
المضغوط ولا كالعرق المعتدل الذي يوجد في الحمى في اول نوبة ولا كالذي
يعسر انبساطه لصلابته كما يعرض عند ... المرض وخاصة اذا كان مع
الاختلاف لكن يكون مثل جرم عصبي اجوف لا يكون ... فلك قد مد
جانبيه ويكون مختلف الحركة لانه يزول الى فوق والى اسفل مثل الوتر
والحس لم بانبساط الشرايين لكن تكون حركتها بالرعدة اشبه منها بالانبساط وكانه
يتنازع الى فوق ولم يجد سبيلا الى النفوذ دفعه ولم يعرض هذا في جميع اجزائه

الا كثيرا وكأنه للين العرق في ذات الرئة جعل يكون اقرب شبيه كذلك في

اقرابيطس مما يكون مع صلابة ما يكون لعنايته واما الارتعاد فقد جعلنا

انه علامة ضعف القوة وانا اقول ههنا [illegible] على اطلاق الشيخ فاذا كان

القوة تحتاج ان تعظم الانبساط [illegible] لك صلابة الآلة حدث ارتعاد واذا

كانت الرعدة في العرق منه فالعسر قريب وانا اقول انه قد اوضح

هنا ان الرعدة تدل على ضعف القوة كما انه متى اشتد التواتر فقد قرب

التشنج واما انقطاع النبض مع تمدد فيه وسكون ضربه كان في التمدد

فيكون [illegible] واما ان الحرارة مفرطة والآلة صلبة والقوة [illegible] الا انبساط

عظيم ويمنعه الصلابة فيقع النبض كما هو متواتر ويكون ابتداء الانبساط

بنغمة

غلط

بنغمة كانه شيء يطرأ الشيء [illegible] لشدة الحاجة وصلابة الآلة والآلة

الطفوي حتى توقع جميع [illegible] لسبب [illegible] لكن تختلف [illegible] في [illegible] والصلابة

العرق جدا او شدة التمدد وكثرة الحاجة يكون النبض مختلفا في [illegible]

ان ذلك البدني والتمدد العارض في العرق يكون في موضع الكزاز في اول

التواتر [illegible] لا مع ضعف القوة اذ كان لا يجد الا من اجل الصغر

وقلة [illegible] مقدار الانبساط والنبض في العلل التي هي قرانيطس ولبرسام

اقل سرعة وتواترا منه في قرانيطس [illegible] وهو عريض قصير اولا

يعرض فيه انقطاع الانبساط كما يعرض في قرانيطس لكن يعرض في النبض

كانه [illegible] ان [illegible] يكون التوفيق بنغمة وكانه يحس الانبساط

الماء [illegible] كانه حذب يقع وحر [illegible] يتحرك بسرعة [illegible] يتحرك بالبطاء [illegible]

نوع عظيم كالسيل [illegible] فهو [illegible] وانه قوي ويرعده [illegible]

[illegible] وليس [illegible] النبض على [illegible] في سائر النبض [illegible] ولا في

التي تكون على ايلاف التشنج فاذا اختلط [illegible] النبض بعض اصحاب السبات [illegible]

عليه الا انه كان [illegible] وكل واحد منها على انفراده وليس معه [illegible]

الشرايين للاعصاب في علاقة المشاركة اذ كان الاعضاء التي هي

اصول [illegible] قوام [illegible] بعض اصحاب ذات الجنب والحركة [illegible]

بطيء متفاوت في بعضهم متواتر في بعض ويقع فيه كان الحركة سكون على عرضه

الصغير [illegible] والما الضعيف فلسقوط القوة واما التواتر [illegible]

قد

قد تحلل [illegible] لكثير اذ كذلك [illegible] على [illegible] وبعض اصحاب

الصرع كبعض اصحاب الفالج فانهم ما تقارنه كل واحد منهما في اتصال اول

ان اصحاب الصرع ما لم تغلب العلة عليه طبيعة علة شديدة لا توجد في نبضهم تغير لا

في العظم ولا في القوة ولا في السرعة وكذا التواتر ولا في الصلابة ولا يكون شيء منه

الا انه كان ممدود من جانبيه مستو مثل عرق اصحاب التشنج فاذا [illegible] القوة

صار فيه اختلاف بارتعاد وشديد وصار ضعيف [illegible] ما كان

ذلك متفاوتا بطيئا فان غلبت القوة علة شديدة حتى سقطت صار ضعيفا

متواترا صغيرا [illegible] بعض اصحاب اللوزتين فيه اشتداد كالامتداد الذي في

نبض اصحاب التشنج الا انه عظيم موجي [illegible] ذات الرئة وباقي [illegible] كان

يتوقع أن يكون بإذن صاحبها وذلك لأنه إذا كان الغم والموحد ظاهرا والتمدد
حتى آل الأمر إلى ذات الرئة أو المجاورة للقلب ولذلك لا يخلو النبض
في الخوانيق من تمدد ما لقصر ما كثيرا ولأن الرقبة أيضا عصبية فيحدث ما يقع
الورم فيها أو يقرب منها أو ينحرف عنها إلى الأجزاء اللحمية يكون عدد نحو الخلط
المحدث للخوانيق فإنه إذا كان صفراويا مال إلى التشنج وإن كان بلغميا
مال إلى ذات الرئة ويكون في ابتداء الخوانيق الانبساط صغيرا بسبب
ضعف القوة والتفاوت أكثر بسبب قلة الحاجة فإذا اشتد الاختناق
تواتر لأن الحاجة تشتد والانبساط يصغر جدا لضعف القوة ولا يعرض
في هذه العلة للقوة انفعالات كثيرة ودفق ذلك آخر بسبب الضغط

[illegible]

دائم

والراحة يحدث متى كان الانفعال قويا تقصان النبض متى كان في
ذلك تفاوت والاختلاف لازم للحالين جميعا والنبض في نوبة الربو
الحار مختلف غير منتظم متقض وإن كانت متوسطة الرداءة كان متواترا
وإن كانت رديئة جدا كان بطيئا متقضيا وإن كانت تحس على
المكان كان متواترا لا يبدأ أن يكون مع الربو كيف كان الاختلاف
على غير نظام لما قد حدث في قصبة الرئة وشرايينها ويصغر ويبطؤ لضعف
القوة والتواتر يعرض أكثر وأقل بحسب نقصان الحاجة وهو النبض المتوسط
الرداءة أولى إن لم يبطل سريعا بعض النبض لأن التواتر الطويل المدة
لا يكون إلا أن يكون في القوة بقية فإذا لم يبطل وصار بطيئا متقضيا

والسطوح النقصي غير مفارقين للقوة الساقطة البتة فإذا قربت للموت
جهدت القوة جهدها في الروح فزاد التواتر لا لأن فيها بقية بل
لشدة الجهد والضرورة وقد يسر أن يطلب البتة وهذا الفرق بين التواتر
الذي يكون لبقية القوة وبين الذي يكون لشدة الجهد والاضطرار
لأن الأول يبقى وقتا طويلا وهذا إلا [illegible] النبض مع احتقان الحرارة متممه
على ما يكون التشنج ومتفاوتا ما متمدد فلأن العلة باردة فإذا حادت
القوة غاية الجور صار النبض متواترا مختلفا وكأنه متقض وذلك لأن
التواتر الذي أجل جهد الطبيعة يكون معه نقص ه والورم الحار في
المعدة يجعل النبض كما يجعل الورم الحار في عضو عصبي وأما الصغر والضغط

اللذع

واللذع والكرب والفواق والقيء والتهوع والغشي وذهاب الشهوة
والوجع فيه فيكون تغيره على حسب العوارض فاللذع والغشي والفواق
والكرب يحدث تواترا شديدا مع صغر وضعف وربما أحدث
حركة قليلا وأما الصغر والضغط بلا واحد من الأعراض التي ذكرناها
فيجعله متفاوتا بطيئا ضعيفا وهذا الصغر والضغط يكون
إما من طعام ثقيل على المعدة لبيت كبقية [illegible] بكثرته وإما من رطوبات
فيجلب إليه لا لذع لها وإن دام تهايم المعدة كانت هذه الأشياء
فيه أقوى وأوكد [illegible] أصحاب الغشي المسمى [illegible] وكل مرض يعرض النبض
إلى التواتر فإنه إذا طال صعب جدا [illegible] وكل مرض يعرض النبض

الى التواتر فانه اذا طال وصعب جلد دودياً وكل مرض يعرض النبض الى الغا
فان مادته في الاعضاء التي ذكرنا يحصل في النبض نوع من الاختلاف
ويمكن ان جرم العرق قد يبست حتى صار اجزاء صغار غير متصلة و تحس
انبساطه كرمل يقع تحت اليد كذلك السبب في ذلك ان القوة اذا كانت متعوزة
في نفسها ان اه فراج او شى نودها او يثقل عليها لكثرتها او رداءتها
لكيفيته وتفعله تغييراً بطيئاً متفاوتاً واما ان يضر القوة بالاعها
وتؤلمها فتجعل النبض ايضاً صغيراً متواتراً وربما كان مع ذلك زائد السرعة
لان التواتر والسرعة لابد ان يقربا بعد ان عجز الانبساط عن بلوغ المروح
مراحيل لك فيفعر ما كان من علل المعدة يعرض النبض الى التواتر متى
اشتد

اشتد وقوى نبض دودي وما يعرض الى التفاوت نبض شبيه بالمقت
مراحيل ان الدودي خاص بحمول القوة والمقت تولده بين سوء مزاج
في العروق يختلف ۞ والاستسقاء الزقي يجعل النبض صغيراً متواتراً
الى الصلابة ما يوجع التمدد اما الصلابة فلانه تمدد البطن فينال
العروق الضوارب العظام من تلك الرطوبة تمدد ويثقل عليها تلك
الرطوبة ويبردها فيحدث الصلابة واما الصغر والتواتر فلضعف القوة
وشدة الحاجة ولا سيما اذا كانت مع حمى وقد يعين على صغر النبض
برد التسراس تلك الرطوبة واما اللحمي فيجعل النبض موجياً ليناً ويكثر
اعرض مراحيل ان الاعضاء الصلبة كلها تبتل في هذه العلة و

ديض ان ذلك سبب الموجب العرض واللين واما الطبلي فيجعل النبض
طويلاً متواتراً مايلاً الى الصلابة مع تمدد ولا يكون ضعيفاً و
السبب في ذلك ان ثقل هذا الاستسقاء على العروق الضوارب
اقل من على القوة فلذلك ليس بضعيف فاما تمدده فليس يرون تمدد الزقي
نمس هناك الصلابة والتمدد واما السرعة فانت من بقاء القوة و
التواتر لاستدعاء الحاجة والطول سببه خفة ما يعلو اذ هذا البدن كله
في هذا الاستسقاء مملوء بما فيه اللحم والشحم والنبض مع الجراء صغير يكاد متواتر
لكن ليس يكثر ذلك في اول الامر بعد ان خر تزيد العلة وتضعف القوة فان
هذا النبض خاص بضعف القوة اذا كان مع يبوده المريض مع الرقان كرعر
الصغر

صغر وصلبته وثقته تواتراً وليس بضعيف ولا سريع لان مرض الساقل الصغر يخفف
البدن بمنزلة الثلج ولذلك يصير صفاق العروق اصلب فيصلب ويصغر ولذلك
اذا لم يحتمل الانبساط بسهولة وتواتر بحسب زيادته في الصغر ويصغر
عن الحاجة وليس بضعيف لان القوة بعد صحيحة ولا سريع لانه لا
حمى معه فان كان معه حمى كان سريعاً لان الحاجة شديدة ونبض
شارب الخريق مثل الذي يتقلص وعند القيء والضغط في فم المعدة
عرض الفواق والعلق صار مختلفاً غير منتظم فان مال الى الصلابة صار منتظماً
ويقع خلافه وقيل ما فصل بها حتى يستوي ويصير اعظم مما كان
واقوى وان صار الى الغشي والتشنج والفواق صار صغيراً ضعيفاً

محتلفا غير منتظم ويكون اسرع ويكون متواترا جدا ومن صار اليه الاحتراق
فان نبضه يكون ضعيفا غير مستوي ولا منتظم الا انه ليس متواترا ولا سريعا لكنه يكون بطيا
ويحس فيه كالموجية وربما حس فيه تمدد يسيرا مع الابطاء والضعف والتفاوت
ويلازم لكل ضغط وعصر في فم المعده وانا الخاص من شرب الخربق عرض النبض
من قبل ان الروح كلها مع الحرارة تتحرك الى باطن البدن والخاص يجذب الحرارة
والروح الى ظاهر النبض المشرف وبالجملة اما الى باطن النبض المتقبض والمرتعش
هو الذي يوهم ويخيل انه عريض واما سائر الاسباب فينبغي ان اقول فيه ممكن
سبب العرض والتفاوت الاجتماع الرطوبات في المعدة. **المقالة الثالثة**
عشر وقد قلنا انه يمكن ان يتغير النبض دون ان تتغير القوة الفاعلة للنبض او جرم القلب و

والآلة

الآلة

والشريانات او الحاجة الداعية الى النبض فلننظر اذ عظم النبض فقط حتى جاوز
المعتدل وجاز بعضا ما بعينه على اي سبيل فنقول انا قد علمنا ان القوة اذا وجدت
عظم النبض وكذلك لين الآلة وزيادة الحاجة ولو كان هذا النبض عظيم لاجل
زيادة القوة لكان مع ذلك اقوى وانما هو عظيم فقط ولو كان عظيم من لين الآلة
لكان مع ذلك لين وليس لنا ذلك فبقي ان يكون الحاجة زادت وتزيد الحاجة
يكون اما لاهتياج الحرارة فيحتاج الى ترويح اكثر واما لنقصان الروح التي تستعمل
النفس في الافعال الارادية فان وجدت هذين لا محالة وجدت ومن اجله عظم النبض
ه وايضا فان الحاجة الى النبض متى زادت زيادة يسيرة فان النبض يعظم فقط
ولا يحس فيه سرعة فان زادت ايضا حدث مع العظم سرعة يسيرة وان كثرت ذلك

ايضا ويزيد السرعة ظهورا وحدث التواتر وجميعا كان النبض عظيم فقط بعد
حصل ان الحاجة زادت زيادة يسيرة ولانه يمكن ان يكون النبض لم يعظم في نفسه
بل ظهر اعظم مما هو في نفسه لنقصان البدن من اللحم وذلك قبل الحكم بزيادة الحاجة
وزيادة الحاجة قد يكون من حركة او حمام ونحوهما فافرق بين ذلك ومن ظاهر بعض
مزاج البدن المرضي ان عظم النبض الحادث عن الحمام والحركة قليل المكث حتى انه
حسب العرق بعد هنيهة وحدته قد تنقص وعاد الى حاله واما العظم الذي
يحدث عن النبض عن الطعام والشراب فانه كان لبث وقتا طويلا فانه يحدث
في النبض مع القوة ما ليس من ما يحدث فيه من العظم وبحر اما بطل دلالة العظم فقط
وليس اذا من قبل الطعام والشراب وكذلك العظم الحادث عن الغضب يكون

ان

مع

مع قوة وشدة من النبض والغضب ايضا ظاهر الدلائل وان جهة الغضب ان
ان يحمى بحمرة وبشرة حتى لا يتبين في وجهه فان بعضه يختلف والعظم الذي يحدث من
اخلاط غير نافعة النضج كان في البدن الحكم بنضجها وعند ميعد ايضا قوة وشدة
في النبض والعظم الذي يكون من حمى او نار لا تبقى وقتا اكثر او تجد بشرة صاحبها حارة
حادة والحرارة ايضا في بدن من يتحرك حركة قوية او غضب يكون في ناحية الصدر اكثر
وفي المستحم يكون في الصدر اقل ويكون جسمه لين مع رطوبة وحرارة منتشرة في جميع
البدن بالسواء وان كان ذلك لبدن حار ذلك بمدنة او لدواء حار لم يقبل
الوقت عليه من لونه وريحه وما يحرك الانسان العليل عن نفسه ايضا رشده وتركه
متى لم يكن كذلك ومعرفتك بوقت نوبة الحمى ايضا رشده وذلك انه متى يرى العظم ولم

المستحم

يمكن وقت نوبة ولا كان قد تقدم حركة او حمام او شراب فحينئذ ان يكون
الا ان العليل قد تناول دواء حارا وان كان عظم النبض في وقت الحمى
فالاولى ان يكون لحدوث نوبة والعظم الحادث عن الدواء المسخن يتناقص كل
ساعة والعظم الحادث للنوبة يتزايد واقول ان في هذا الموضع شكا لانه يمكن
ان يبقى اثر الدواء وقتا طويلا ولا يتجه ما تقدم من ان زيادة النبض في عظمه فقط
انما يكون لان الحاجة تعرت واذا كان ذلك لا بسبب من الاسباب التي
ذكرنا فصحيح انه زيادة حرارة مرضية لانه وانما يسيرة وان ظهر سرعة وتواتر
فقد زاد بحسب ذلك وصحيح كان ذلك مريض وانزل ان انسان اخر علامة وجد نبضه
اصغر مما كان عليه او صغر من نبض البدن المعتدل المساوي له في عظمه ثم لم يتغير نبضه الا في

الصغر

الصغر فقط فليس يخلو ان ضعف القوة او نقص الحاجة او صلابة الالة الا انه
ليس مع الصغر ضعف ولا صلابة فيبقى نقص الحاجة غير ان الامر فيهما في النبض خلاف
وذلك انه لا يمكن ان يكون النبض قد صغر من اجل نقصان الحاجة الا وقد سبق الى العادة فترت
والبطء ومعرفة السبب الذي احدث نقصان القوة ونقصان معرفة يعينه الاسباب
الفاعلة للبرد من ضد المسخنة كالهواء والماء والدواء والغذاء المبردة والاخلاط والارواح
نية باردة كانت في البدن ساكنة ثم انها هاجت وتحركت في ذلك الوقت
وقرب والعب والنوم ولان النبض قد يصير صغيرا وعظيما من اجل اختلاف سخانة البدن ويبس
هو كذلك فالحقيقة يجب ان نعيد اشياء مما ذكرناها في اسباب النبض واقول انه قد
يجب عظم النبض مما غلظ ما يعلوه او صلابة ولا لقصه فلذلك يصير النبض في الابدان القضيفة

طويلا وفي العبلة قصيرا وفي المعتدل فيما بين ذلك معتدلا لانهما فاما في قصر
العرق والسمك حتى كان النفث المتحرك لحركة العرق خلو المكان اشحما او لحما رار
او رطوبة ما وكان ما يعلوه من الجلد لا شيء عليه فان الحركة في العرض تعسر لا يمكن الا ان سمكت
كان النبض قويا وبالضد فيما كان في الهاسة وكان ما يعلو العرق من الجلد ثخنا
فان حركة السمك تعسر ايضا الا ان لم يكن النبض قويا وكان عظيما في ذلك الوقت اذ وجد
النبض اطول من المعتدل واقول دون الطبيعي كذلك العليل فان امكن ان يكون ذلك الا
لان البدن ضعف وان لا يحتمل بعد ان يكون هناك سبب اخر وجب تغير النبض
فان لم تضعف البدن فانسب زيادة الحرارة وان تضعف فانظر هل زاد الطول
لمقدار تضعف البدن او اكثر فان كان بمقدار الضعف تسهيل الطول كثر فان مع ذلك

حرارة

حرارة وان كان البدن قد عبل مع زيادة في الطول فان زيادة الحرارة كثيرة
فان وجدت العرق زايدا في قطري الطول والعرض مع زيادة في السمك على ما في
حالة كانت قبل زيادة قطري الطول من العرض فاعلم ان ما فوق من الجلد قد انحرف
وبعض ما تلك اليد على بطنها فان سمك النبض انما يزيد بحسب زيادة قطر العرض
فان كان مع ذلك قطر السمك مستحصفا ما امكن ان يوجد هذا الصنف فان ذلك
يكون عندما يثقل ما يعلو العرق عليه جدا او لا يكاد يكون دون
ان يضعف القوة ويكون صفاق العروق في غاية القصوى من اللين
فاذا اجتمع الضعف واللين صار النبض طويلا عريضا منخفضا مع ان
نقص السمك على العرض لا يمكن ان يكون كثيرا الا انه لا يمكن ان يثقل العرق

في السمك على العرض لا يمكن ان يكون كثيرا لانه لا يمكن ان ينتقل العروق في السمك
نقلا الى الغاية ولا ينتقل في العرض نقلة كما انه لا يمكن ان يكون شيء شاخصا منبسطا
جدا وان طلبت اليه في هذا ايضا زادت مسافة حركته بقدر عرضه
صار عظيما وفعل مثل ذلك في النبض العظيم نفسه وان طال نبض في قطر
العرض شيئا فان ذلك كثيرا ما يكون فيستدل به على مقدار ما كان زاد
في عرض العرق قبل ذلك الوقت باكثر مما كان زاد في سمكه واما الطويل
المشرف المعتدل العرض فانه في نفسه عريض كانه شاخص الان
ضغط ما عن جنبيه له قد نقص عرضه وكمش وبعضه يحصل ما بين العرق والاصبع
من الاجسام اكثر لان الجلد مستوي وسطوح في موضع التكمش واما الطويل المعتدل العرض
والعمق

والعمق فانه يدل على ان البدن قد ضعف وهو في نفسه اصغر من النبض
المعتدل والمقيس وذلك ان الطول انما يكون اما لقضافة البدن
واما لان النبض في نفسه عظيم لكن لو كان عظيما لكان زايدا في قطري العرض
والعمق او في احدهما لا محالة فقد بقي ان يكون طوله بسبب القضافة
ولان النبض يحس في الابدان القضيفة عظم فيبين ان هذا النبض في نفسه
اضيق واخفض من النبض المعتدل والمقيس واقول مع ذلك ان هذا
القياس صحيح في النبض المعتدل في اي شخص قسته به واذا كان كذلك فهو
اصغر منه واما الطويل المنخفض المعتدل في العرض فيدل انه اصغر من النبض
المعتدل وان طوله للقضافة وهو ناقص العمق والاول اي السابع وهو الطويل

الشاخص الضيق فاعظم في نفسه والدليل على ذلك شخوصه كان عرضه
لمقدار ذلك الا انه مضغوط من الجانبين وهذا الصنف قليلا ما يكون
لانه لا يمكن ان النبض شاهقا جدا ضيقا جدا الا ان يكون الشهوق
لانه ان يزيد في العرض جملة لكان وجد هذا النبض لم يكن
يوجد كثير النقصان في العرض عن المعتدل واكثر الزيادة عليه في
الاشراف والثامن وهو الطويل الضيق المعتدل العمق فانه في نفسه
صغير بينه والتاسع وهو الطويل الضيق المنخفض فهو في نفسه قصير
تضعف وانما جاء طوله من تحلل البدن ومعه في اكثر الامر ضعف او
صلابة لان نقصان السمك من صلابة او ضعف او قلة حاجة فان
لم

لم يكن مع هذا النبض ضعف ولا صلابة فالبدن قد برد والعاشر
الشاخص العريض المعتدل فانه لا يمكن ان يوجد الا في الندرة لان الاعتدال
في الطول يكون لاعتدال اللحم واعتدال اللحم يكون في البدن المعتدل واما
في الندرة فانما يكون من احوال الخلقة ان يكون طرفاه غائرا في اللحم او
وسطه ممتلا ه والحادي عشر وهو العريض المعتدل الطول والسمك
فمقداره مساوي للمعتدل ولان عرضه زايد على المعتدل صار محصل نقصانا
في سمكه والثاني عشر وهو العريض المنخفض المعتدل الطول فيشبه ان يكون الاعتدال
فانه لا يخلو اما ان يكون حسه معتدلا في اقطاره كلها او عظيما فان احسه معتدلا
في اقطاره كلها او عظيما فان حسه معتدلا في اقطاره فان شخوصه كلها مستقلا

انتفاع الاسير اذا اخرجته من قبل لبس العرق وان حسسته عظيما فان
انتشر فانه كان مشغلا جدا او الثالث عشر وهو الشاخص المعتدل في القطرين
الاخرين فانه مثل العاشر في اختلاف وضعه الطبيعي وفضل عليه بانه غير
مضغوط و الرابع عشر وهو المعتدل في الاقطار وهو الطبيعي عند من
ان كان البدن معتدلا فهو على الحقيقة كذلك وان كان اقصف من
البدن المعتدل كان النبض نفسه صغيرا وان كان اعبل فانه عظيم و الخامس
عشر وهو المنخفض المعتدل في القطرين الاخرين فهو شبيه الرابع عشر الا ان
شخوصه منتقص وكلما كان شخوصه منتقلا فانك اذا قلبت اليد لم توجد
منخفضا والسادس عشر وهو المعتدل الطول الضيق ان الحس

فانه

فانه يكون اما لخاصة في الخلقة واما لآفة تحدث تضغط العرق من
جانبيه والسابع عشر وهو المعتدل الطول والسمك الضيق فانه
مضغوط من جانبيه ويعلم ذلك اذا اختبرنا انه في السمك واما بيان حالاته
فمثل الخامس عشر والثامن عشر وهو المعتدل في طول الضيق المنخفض ما يرى في
نفسه صغيرا واما جاء الطول من القصف وبالجملة متى كان الطول
ممتدا اكثر من قياس سمك العرق دل على القصف لكن على هذه طبيعته ومن
من العرق تخلف والتاسع عشر وهو القصير العريض الشاخص فانه يكون اما
لسبب في خلقة واما لآفة تحدث تلتوي معه العرق ويعرض صعده
والعشرون هو المعتدل السمك العريض المنخفض فانه مثل التاسع عشر في شخوصه ناقص

والحادي والعشرين والقصير العريض المنخفض فانه مع الاسباب التي تغير
وضع العرق بسبب الانخفاض وكذلك ايضا الثاني والعشرين وهو قصير
شاخص معتدل في العرض فان فيه مع اسباب اختلاف الوضع اسباب
الشخوص وكذلك الثالث والعشرين الذي هو قصير معتدل في
القطرين الاخرين يرجع لما لتلك الاسباب باعيانها
والرابع والعشرين وهو القصير المعتدل المنخفض ففيه مع هذه الاسباب
السبب الحافظ للشخوص وكذلك الخامس والعشرين مع ان سبب
العشرين فيه اسباب تخصيصها واعلم ان كل نبض طويل فيه اقل [فليس]
العرض والعمق فسببه اما ضيق الحلقة منه او لينها واما حاجة [ووضع]

العرق

العرق ملتويا ومتى مال في الطول والعرض والعمق او نقص فيجب ان يكون قد [باكثر]
نقص احدها بسبب الضغط ويكون الاخر قد زاد او يكون الاخر معا
ونقصان احدهما يعرض كثيرا واما زيادة احدهما فقل ما يعرض والعرض
تزيد عنه ما ينقل الى كل شيء ويكون العرق لينا وهذا النبض
لا يكون قويا واما العمق فانما تزيد عنه بانخفاض العرض وهو الحفر [الصلق]
المنخفض وهذا هو الذي يحس صغيرا او هو صغير في نفسه متى كان البدن
معتدلا في اللحم فان كان قد قضف فهو صغير فان كان البدن قد عبل فقس
معه [illegible] الصغر بمقدار العبل فان تساويا فالنبض معتدل وان عبل البدن باكثر
مما صغر النبض فانه صغير في نفسه [illegible] الضعف زايد في استدراكنا

عظم النبض والعين فإن الصوت اغلظه والنبض في نفسه في مقدار الانبساط
ثلث فقط العظيم والصغير والمعتدل واما ساير الاصناف فانما يتبين
للحس لكن لك سبب ضعف البدن او نحافته او رخاوة الجلد او لكثرة
او ضغط او ثقل وحلقة العرق اصلبه وللحادث تغير وصعه فلذلك
ينبغي ان تنظر في هذه الاصناف وتعدل عنهما او تجنبه هذه
المغالط حتى يرجح لك اسلم واحدة من الثلث ثم تنظر في سبب ذلك فان لم
تنزل ناقد وجدنا انبساطا طويلا ضيقا منخفضا اقول ان هذا النبض صغير
في نفسه ونعلم ذلك ان انبساطه على الاستدارة ناقصة وباستدارة
العرق يعرف عظمه لان الطول بل اكثر العرض والعمق اذا كان العرق

دايره

دايرة بل كالقضيب المستدير او كالمخروط فعظمه اذن وصغره انما يتبين
من بين القطرين واذا كان استدارة العرق تعطل لما لكثرة اللحم ولما
لصغر الانبساط في نفسه وليس مهما لكثرة اللحم ولولا ذلك لم يكن النبض طويلا
فتبين انه صغير في نفسه ثم عن السبب الذي له صار صغيرا او الى الاشياء في
هذا الموضع ان يكلمك استاذ كان فصل قصير على قصير وطويل على طويل ومشرف
على مشرف ومنخفض ان هذا النبض طويل جدا او انه صغير جدا او قد يأتي
انه سوا قولنا صغير جدا او ضيق منخفض جدا او قول ان هذا النبض
صغير مما يرى للحس بعد ارتفه وانما يتبين للحس لحاله السبب كثرة المضف او
الضعف زايد في اسبابه العظم وصار صغيرا جدا السبب العلل التي تحدث الصغر اعني

الضعف والصلابة او البرد وليستطر انها سببه فلو كانت الصلابة لكان
صلبا ولو كان ضعف القوة لكان حاملا فحق انه لقلة الحاجة لكن يتعين ان (للضعف)
فيه شركة لانه لا يمكن ان يكون النبض في غاية الصغر مع ثبات القوة الا ان
لقلة الحاجة مقادير الفضاء وذلك انه ليس ان يكون القلب قد برد لساوى
لان يكون ذي برد ولا ان يكون قد برد قليلا وكذلك في الكيفيات الاخر
وبحسب ما يصير عليه القلب من سوء المزاج في جرم القلب واما ما كان في تجويفه
من دم او روح فاما تغير الحاجة وقد تغير الحاجة من اجل الاعضاء المجاورة
ايضا والشريفة اذا احدث فيها سوء مزاج فافهم انه متى كان سوء المزاج
في جرم القلب فلذلك ذلك ضر القوة واما متى كانت فيما يحتوي عليه او

فيما

فيما يجاوره فان ذلك يغير الحاجة غير ان تغير الحاجة يكون بالحر والبرد
واما ضعف القوة فبالكيفيات الاربع وتغير النبض انما يكون مقداره
ابدا بمقدار السبب الفاعل فان كان الشيء هو باردا يصغر مصبه لكن
لا يبلغ عليه الصغر الا عندما يبرد قلبه بردا شديدا او يضعف القوة
بفساد مزاجه وقد ذكرنا اسباب النبض الطويل الصلب المعصص اذا لم
معه صلابة فلا بد ان يكون اما ضعيفا واما متوسطا في الضعف
وهو الذي للمراقع اليد فهذا النبض اذا كان مع صلابة لا على انه
مع غلبة على البدن علة من العلل التي تجعل النبض صلبا اما يبس واما جمود البرد
واما تمدد ويكون من النبض في الحميات المحرقة اذا طالت وخاصة في النوع المشتبط

من نوعي الذبول وهو الذي معه حرارة في بعض انواع الماليخوليا وبعض
انواع حمى الربع والجمود يحدث من البيرقان برد شديد ومن قبل باشتد
البرد وشرب ما يدخل فيه في غير وقته او ما كثر مما يحتاج اليه او اكل فاكهة
باردة المزاج او مبردة على الثلج تؤكل في غير وقت الحاجة وبالجملة
فمن كل شيء يولد البلغم في غاية البرد وهو المسمى الزجاجي واما التمدد فيعرض
مع العلل التي من جنس التشنج ومع الاورام العظيمة واما الصلابات والجسا
فيعرض معها في الشريانات التمدد والتواتر والصلابة واكثر ما يعرض
ذلك بسبب الكبد والطحال ان كان تنقيص وتوتر انما يكون فيها جدا عند [margin: صلابة]
ورم هذين لا سيما انه كان حاصلا ويفعل ذلك الاورام العظيمة وان

لم

الاورام

لم يكن صاحبه الا الالاورام في هذه يمكن بان يتعرف بالحس و
البول والرجيع ولون اللسان ولون جملة البدن ونوع الحمى وما كان
من العلل التي يصحب النبض قريبا العهد حدث الصلابة دفعة واما
البعيدة العهد فانك تحس الصلابة يحدث اولا فاولا حتى انه تمكنك
اذا وجدت النبض قد صلب دفعة ان يكون العليل قد اخطأ في
شرب ماء او شراب او كل فاكهة سودت ونحو ذلك اذ هي ربت
جمع مائية ثم قصبت وقد يحدث من شرب النبيذ صلابة في الوقت
دفعة وانا اقول ان بهشاشة لا الاعتبر عند امر دائم او
هذا ايضا شك ويتغير ان تطرقه الكثير من ذلك اعظم واسرع

واقوى ولا يكون ذلك من الماء ولا من الفاكهة واضعف في ذلك تأثيرا
ما يظهر فانه كثيرا ما يمنع اكل الفاكهة ثقل البطن والغشي والاقلاع فاذا لم
يكن شيء من ذلك ولا كان النبض مع ظهور الصلابة فيه زاد عظما وسرعة
وقوة بشرب الماء والدخول فيه هو السبب الذي حال النبض فاختلاف النبض مع
ذلك يدل على ان العليل قد اخطأ فان ذلك يكون لخجلة واضطراب نفسه
او منع ان يعيد الحس بعد ان يوهم العليل انه قد اخطأ فان وجود الاضطراب
فاعلم انه قد اخطأ بعد ان تثبت وتتطرق سائر العلامات فانه ربما حدث
الاضطراب من حال العلة ان لم يكن اخطأ وهذا الاختلاف يعود
الى الاستواء سريعا والحادث بسبب خطأ وانتكاس يدوم وعنه يبطأ

واذا

واذا الاختلاف في النبض المخصوص بالبرء فيه وخطأ المريض في هذا الموضع
انما يعرف النبض بان يزيد في الورم او في المساواة او في الجود الحادث
من قبل البرء اذا كانت بدؤه في الاحشاء واما اذا كانت بدؤه في الدماغ
فانه يحدث بدل ذلك التشنج الصلابة تشنج ولا بد ان يحدث مع هذه العلل
اذا كانت في نواحي الدماغ العليل قبل موته عارض من جنس التشنج
وكل هؤلاء يموت في مدته حار بخلاف الذين يموتون بعد الغشي
لان البدن المغشي عليه يبرد غاية البرد وهو حي بعد وليس عرضت لهم
من جنس التشنج في نبت عصبه وانه يلبث بعد موته زمانا طويلا حارا
بعد ومن كان يدرب او انه يحل التمدد الذي في نبض هؤلاء كما يعرض علمه

ولحركة الموترة فان النبض من نبضه هذا النبض لم شيئا يسيرا واكثر ما يحدث
ذلك فيمن في كبده حرارة ولم يكن نبضه طويلا اما قريبا من الطبيعي في طوله او
انا قصر منه ٥ واقول ان في هذا الموضع من الكتاب سقطا واحسبه ممتنع
ان المعنى فان الصلابة والتمدد يكون في نبض اين واكثر وينبغي ان ينظر في البواقي
وفي النسخ العربية والترجمة القديمة وكذلك ينظر في قوله في الارتعاد
واما نحن فقد كتبناه بحسب ما ظننا انه صواب قال وينبغي لك ان
يعلم ان جميع النبض الصلب الصغير الى الارتعاد فان وجدت في حال لم
غير حرارة فان القوة في غاية الضعف او الحاجة في غاية القلة او
قد اجتمع الامران جميعا وذلك انه لا ادع شدة الحاجة او صحة القوة

ان

ان يحصل انبساطا عظيما وازداد جرم العرق مع ذلك صلبا احدث
في النبض رعدة فلذلك متى رأيت مع هذا النبض رعدة دل على ان القوة
متماسكة ودل على ان الحاجة لم تقبل غاية القلة ولم يكن مع ذلك الكبر الصغر
لا اعظم من هذا النبض بعد انا كلامنا بداية وعلى هذا النحو ايضا
ان كان النبض اطول من النبض الطبيعي من غير ارتعاش ورعدة وكان
مع طوله اضيق واخص من النبض الطبيعي لا انه ليس ولا في واحد من هذا
الخصال زيكير فينبغي ان نظن انه صلب لا رعدة فيه ان لم
صلابة البتة فان كان صلبا لا رعدة فيه دل على تزيد او ضعف قوة
او على الامرين كليهما والبرد يتبع مع ذلك الابطاء والتفاوت

والضعف مع الحول لا ان السرعة والتواتر فيه اكثر مما في النبض الطبيعي لان
بعد الحاجة يجب نقصان الحاجة لصغره وان قلت الحاجة بمقدار ضعف القوة
فانه يحرس في الصنفين كليهما شكل النبض الطبيعي في السرعة ثم البطوء والتواتر
وان كان الصنفان اغلب والنبض يكون بحسب العلة الغالبة منهما وصفنا
اولا وان كان النبض قد جمع انه صلب ومرتعش معا دل على تلك العلل باعيانها
الذي قلنا ان النبض الصلب يحدث عنها الا ان القوة ههنا ليست بضعيفة
ولا الحاجة قليلة ولو عرفت مقدار ما ان كل واحد منهما من الاحوال القوة
فبمقدار قوة النبض وضعفه بمقدار الرعدة واما الحاجة فبمقدار السرعة والتواتر
مع مقدار الرعدة واما ساير الحالات فاحدس عليها مما قلت وكذلك

مني

مني ام النبض الذي انما يتجاوز النبض الطبيعي في الطول والضيق والانخفاض
بمقدار يسير فان هذا النبض يوجد كثيرا في الناس للاصلاب فيه لين بين ودلالته في الابدان
بالضد فانه بمقدار ما يدل على قلة الحاجة او ضعف القوة وذلك ان اللين
لما كان هو انما لعظم الانبساط كان اذا صار الصغر ان ذكرت يصير ذلك له
دلالة اخرى يدل على ضعف القوة من ان خمول النبض هو كان يكون في الدلالة
على الضعف واما مقدار ما زال الحاجة الى النبض الان فمقدار الابطاء
والتفاوت هاهنا فعلى هذا تغير النبض في مقدار الانبساط ما هو كفاية
وجملة هوان بر ذلك واحد من السبعة والعشرين الى الثلث ثم يتطرق
اسباب الثلث واذا ما تابع تغير النبض الى السرعة فا تحول انه يعال للنبض

سريع اما بقياسه الى النبض الذي في البدن المعتدل المزاج وهذا يسمى النبض
المعتدل المطلق واما بقياسه الى نبض من يخرج عن الاعتدال الى
مزاجه الا انه صحيح وهذا يقال له النبض المعتدل من طريق ما هو صحي لذلك البدن
والمعتدل اذا قيس بالمعتدل المطلق دل على مزاج تلك الابدان الخارجة
عن الاعتدال فلما كان اسرع دل على ان المزاج احر وابطا على انه
ابرد وليس يمكن ان يوجد السرعة بمفرده لا في الاصحاء ولا في المرضى لانه
متى حدثت سرعة في بدن صحيح او مريض كان معه لا محالة عظم فاما التواتر
فليس يلزمه دايما ولكن عندما تزيد الحاجة جدا فان السرعة قد تكون من تزيد
الحاجة ومن ضعف القوة ومن كثرة الآلة اذا وجدت نبضا تغير الى

السرعة

السرعة فانظر هل تغير الى اللين والى القوة فان لم يجد شيئا منهما فالسبب تزيد
الحاجة وان وجدت معه لينا او قوة فانظر فان كان سريعا بمقدار ما
لان فانما حدث التغير من قبل اللين وان كانت السرعة زايدة على اللين
كثيرا فان ذلك لتزيد الحاجة واللين فيه حظ وان كان اللين اكثر
من السرعة فانه يدل على قلة الحاجة اذ كان من شأن العروق لسرعة
الانبساط لسلس جوهرها السرعة بمقدار اللين وكذلك الحال اذا كان
مع السرعة واذا كان تزيد السرعة وتزيد القوة كثير فالحاجة قليلة اذا كانت
قوة القوة تفعل السرعة فان كان تغير النبض الى السرعة والقوة واللين معا فانظر
لما دونها يتغير حتى تميز ما الاكثر منها فاذا ميزت ذلك فانه ان كان تغير النبض
بمقدار ما تقوى ولان [illegible] فليست الحاجة زايدة وان كان تغيره اكثر

[illegible] القوة واللين [illegible]

خط فان قلت السرعة لقياس القوة واللين لعلة الحاجة تزيده اذا القوة

واللين يعمل اسرعة ويعشاى كونه ٥ وكذلك قد تغير من تغير النبض الى الابطا

فانظر هل هو بسبب صلابة الآلة او ضعف القوة او قلة الحاجة فمتى لم تكن

صلابة ولا ضعف فالحاجة قليلة وان كان بمقدار ما بطا هو من قبل فالسبب

الصلابة وان كان ابطا كثيرا او ضعف كثيرا فالسبب قلة الحاجة و

للضعف حظ قليل وان كان ضعف كثير فالسبب الضعف وكذلك فميز

مقادير الصلابة فان اجتمع الصلابة والبطء والضعف احتيج لما ذكرته

كما ذكرت حتى تعلم هل بطؤ النبض بمقدار الضعف وان كان البطء اكثر

منها فلقلة الحاجة في ذلك وان كان اقل منها فلتزيد الحاجة في ذلك حظ

٥ فاما تغير النبض لاجل القوة فانها ان زادت او نقصت فللام الحديث

في النبض

في النبض نحو القوة والضعف فان زادت كثيرا اجل النبض مع

القوة عظم وتفاوتا ايضا اذ الحاجة لم يزد بل هي ما فيها كالها و

اذا انقصت نقصانا كثيرا لم يكن بد من ان يصلح صغر وبسبب الصغر

تتواتر لبقاء الحاجة بحالها واما الصلابة اليسيرة فلا يغير النبض في

شيء من الاجناس الاخر ايضا فان كانت كثيرة صغرت النبض وواترة

وتى الفتق مع الصلابة حرارة فانه بمقدار تزيد الصلابة في جرم العروق يظهر

الصلابة في النبض فاما الغلظ فيظهر اقل من مقدار الحرارة لمبلغ الصلابة ٥

وينبغي ان نذكر اسباب [illegible] القوة فمنها الاخلاط التي بعضها او لم

ينفع اصلا اذا الفتق حال بعضها في ذلك الوقت الذي يعسر النضج او قوى

وحضور البحران الجيد والغضب والشراب والطعام والرياضة المعتدلة

ومع ما يصلح سوء مزاج جرم القلب والشرايين غذاء كان او دواء

والتي يحلل القوة والجوع والعطش والسهر والغم والاستفراغ المفرط والوجع

الشديد وخاصة في اعضاء من شانها ان يمع وجميع الغشي كالمعدة

ومع هذا جميع ما يحدث في القلب والشرايين سوء مزاج من داخل البدن

كانت او من خارج وجميع ما يسخن او يبرد او يرطب او يجفف او يحلل افراط

فاما اسباب الصلابة فقد ذكرناها حيث ذكرنا النبض الطويل الضيق مع

المنخفض والعروق يصير الين من الطعام الارطب والحمام والماء او اكثر

والنوم الكثير والسرور والترفه فان ذلك كله يجعل النبض لينا الا ان اللين

المخصوص بالمرضى فيكون مع السبات والجنون وساير ما تمتلي

الشرايين رطوبات كثيرة ولا سيما المعية المقالة الرابعة عشر

في

في الانقباض اربعة اجناس من النبض كما في الانبساط يجب ان تتم في طباع

الطول وجنس السرعة وجنس القوة وجنس الصلابة لكن يظهر في الانقباض شيء

من هذه خلا السرعة والابطاء وذلك ايضا في المحسوس الانقباض من

النبض وقد قلنا ان سرعة الانقباض تكون لشدة الحاجة الى اخراج الفضول

الدخانية المحترقة للحميات ومثلها تكون اذا كان البدن جيد الاخلاط و

بحسب ذلك تكون اما في الحالتين ومن ذلك انها في بعد الطعام وفي وقت

النوم تجي اكثر وفي النعظ وترك الطعام تجي اقل وقد يكثر بعض تولدها

ايضا بحسب الطعام فالجيد الخلط هذه الفضول فيه يسيرة وبالضد وتولدها الحمى

في اوقات الحميات اكثر ومن الاخلاط الغليظة اللزجة اكثر مما تولد من الصفراء

والسوداوية واما من الدموية فمتوسط بين هذه وفي قروح واورامها

اليوم

ولواحى الصدر ايضا قد تزيد هذا النحا يزيد لذلك عظم الانقباض

الا ان عظم لا يدرك حسا ادراك استقصاه واما زيادة

سرعته فى هذه الاوقات فتبينه وادراكها يسهل على التدريب

واما التواتر والتفاوت فان طول السكون الذى بين حركتى النبض

وقصره فى السكون الداخل طولا لان الانقباض بطئ واما لان الانبساط

يسرع بالابتداء والسكون الخارج يطول اما لان الانبساط بطول واما

يسرع الابتداء وقد قلنا ان زيادة الحرارة المتعب من الكدر والنارية

يجعل الانبساط اعظم واسرع والحرارة الكدرة بما يحال لطعام بخار الاخلاط

المتعفنه يصير الانقباض اعظم واسرع فلنتعلم التواتر والتفاوت

التى فى السكون الخارج فنقول انه متى كان النبض ابتدا تواترا اى بدا السكون

ى

من قبل عظم الانبساط وطوله دل على تزيد حرارة كثيرة ومتى كان تواتره

من قبل ان الانقباض يبطئ ويسرع بابتدائه فهو يدل على كثرة الحرارة

البخارية وسواء ما قلنا وقولنا متى يعظم السكون الخارج من قبل

طول الانبساط او نقص من سرعة ابتداء الانقباض ومتى كان تفاوتا

فى سكونه الخارج فانه ان كان تفاوته من اجل قصر الانبساط دل

على قلة الحاجة وان كان بسبب ابطاء ابتداء الانقباض دل على

ان الفضل الدخانية يسيرة وسواء ههنا ايضا قولنا تفاوت

او قولنا طول سكون الخارج واما فى السكون الداخل فلا

على حكم ذلك وذلك انه ان كان التواتر بسبب الانقباض دل على

كثرة الفضول الدخانية وان كان بسبب الانبساط ابطاء ما بدا

فانه يدل على تزيد الحاجة وكثرة الفضول الدخانية ومتى طالت
حركة الانقباض وبادرت حركة الانبساط دل على مثل ذلك
ايضا وكذلك متى كان الانبساط قصيرا ومبدأ الانقباض
متأخرا وهو احتماع سني التفاوت الى السكون الخارج
وبسبب غاية طوله دل على قلة الحاجة وقلة الفضول الدخانية واذا كان
الانبساط طويلا ومبدأ الانقباض مبادرا الى تعاود هو
احتماع سني التواتر في السكون الخارج على شدة الحاجة وكثرة
الحرارة الدخانية وكذلك فافهم في السكون الداخل اذا تعرف
ذلك في السكون الخارج الا انه لا يحس فاما السكون الداخل فليس يحس
بل انما يحكم عليه من كمية كل واحدة من الحركتين لا سيما في النبض

الذي

الذي يدرك القابضة فليس في الاختلاف ويعم كل اختلاف
الجوهري الذي في نبضة واحدة انه يدل على سدد او ضغط او
امتلاء يجب القوة من اخلاط كان او من طعام او شراب او ورم يحدث
في القلب الا ان الاختلاف في نبضة واحدة يدل
من هذه الامور على ما هو اشد وكذلك هو الحركة الذي هو
في النبض الجوهري لحصول النبض في النبضة الواحدة الى اثنين الحركة
وبعض سكون ه واقول ان هذا قول جالينوس في المعرفة
نعم او ارى من هذا الوضع واما انا فاقول احسب ان المقرر
هو ان يكون الانبساط كانه يتمدى ويتوهم كانه يريد ان يتحرك
حركة صالحة ليسكن البتة حتى كانه قد امسك وهو اراد

[illegible]

في الرق الذي يسمى السدة حدثت من كثرة الاخلاط او غلظها

مع اوراه الشرايين القريبة من القلب التي منها تحدث العلل الحادة

ويرسل ما يرسل واما في تجويف الشرايين من ارتفاعها الى مسافة ما او لان

اخلاطا تنصب حولها فيعلها من حصل ذلك في موضعها التي كانت تنبسط فيه

من جهة ورم ما عرض ورم او صلابة في الاجسام التي حول الشريان فيمنع

عن العادة وان حدث هذا الورم او الصلابة في صفاقات العروق النابتة منها

كان شره واذا حدث في نفس جرم القلب كان غاية الشر وكان صاحبه شفا

من الغشي واما سوء مزاج القلب ربما وارد مزاج القلب معه لانه يمنعه قويا

ومقدار سوء مزاج لا يدل الحديث ضعف القوة العاملة للنبض وحدث

مع ذلك صغر ولكن لا يكون مختلفا ما لم يثقل على القوة مع ضعفها زيادة

هذه الحال يكون النبض مع صغره وضعفه يختلف فاما كانت القوة

ضعيفة وليس في البدن اخلاط ثقيلة عليها اذ في الشرايين او في القلب

ونواحيه ولا سوء مزاج مختلف فانه لا يكون فيه اختلاف بل صغر وضعف

لمقدار ضعف القوة والنبض الناقص قريب من النبض الكبير المتفاوت

والفرق بينهما ان مقدار الفترة فيه يجاوز كل مقادير التفاوت

ولو في سن المشايخ فضلا عن غيرهم ولذلك يعطل الوزن ويذهب البتة

ان كان لا يكون مقدار ذلك الفترة ولا في واحد من الاسنان فاذا

كان السكون الذي بين نقبضين يبلغ مقدار زمان نقرة واحدة من

نقصان علم ان ذلك النبض الذي فيه النبض الناقص فليس ذلك تفاوت بل

وهو بين من التفاوت فان بلغ مقدار زمان نقرتين فلا يكاد يعلم

من شره وذلك انه من العجيب ان علت من يسكن قلبه ويعرض عن حركته بعد ان
زمان بين سكونين واما الفتور فمقدار زمان نبضة واحدة او اكثر من ذلك
قليلا فقد ربت المرض فقوى ونجا وتخلص ولاسيما المشايخ فان
النقصان فيهم اقل دلالة على هلاك لان نبضهم بالطبع متفاوت وان
نبضهم يصير بالنقصان ادنى علة الضعف قوابلهم فاما الشباب فالامر
فيهم بالضد وضرورته بعد المشايخ في الصبيان اقل وذلك لقوة الهضم
فيهم ولين ابدانهم وسرعة تحللها فلهذه المعاني تقع الهضم والتحلل للاخلاط
التي هي سبب النبض الناقص ويسرع اعتدال سوء المزاج المختلف وقوتهم
ايضا اضعف من قوة الشباب فينتقص نبضهم من علة اقل من التي بها ينتقص
الشباب نبضا واقرب القوم من الهلاك بالنقص الذين هم في غاية الشباب

وابعدهم

وابعدهم المشايخ ومنهم الصبيان ومتى ان يكون النقصان اشد في الاختلاف
اذا كان موصوف الاختلاف انما هو اضطراب الفعل والنقصان انما هو
عدم الفعل وقد غلط قوم فظنوا ان التفاوت الطويل المدة هو النقصان
والفتور وقالوا ان قوما من الشباب قد نجوا وتخلصوا من النبض الناقص
الطويل التفاوت ردي ولاسيما للشباب الا انه ليس بمهلك لا محالة
وهو في المشايخ والصبيان اقل شرا ايضا وقد فرقنا بين التفاوت وبين
النقصان بطول المدة ويفرق بينهما ايضا ان النقصان انما يكون في النبض المستوي
وله ايضا خاصة لا يفارقه وهو البطوء بسبب هذا النبض الطويل التفاوت
برد شديد يحدث في جرم القلب او في الدم والروح الذين في بطونه او في
بعض الاعضاء القريبة والبرد الشديد الحادث في جرم القلب يحدث ابطاء صغرا

من ذلك بعد ا علته واما الذي يصل الى القلب من بعض الاعضاء فانه
يعمل التفاوت اكثر مما يعمل الضعف والصغر والبطوء وقد يهلك بعض
من فصل البرد الى قلبه من بعض الاعضاء وبعضهم يكون كثير التفاوت وليس يكثر
النقصان في الصغر والابطاء والضعف عن الطبيعي الا كان يعالوا ولا
من برد جرم قلبه فكلهم او جلهم يعرض لمن يهلك من وصول البرد الى قلبه
اذا اكثر ما يموتون وهم نيام فلا ينتبهون واما من برد قلبه بغتة فقد
يموتون في النوم ومنهم من يتكلمون حتى يظن الناس انه لا بأس عليهم
ثم يعرض لهم دفعة شيء شبيه بالغشي فيموتون بمكان مع عرق وربما كان
بلا عرق وربما عرض على طريق انطفاء الحرارة جميعا وربما عرض
لقوم من الاصحاء ولا سيما الشيوخ التفاوت الطويل من الزاء ه

ع

على مثل هذا الكيف النبض الناقص الذي انما يكون لكونه لفوط التفاوت تم
وكثرته وصلابة الناقص الذي انما تم لكونه لفوط التفاوت وكثرته وصلابة
حال النبض الناقص الذي انما يكون ما متعلق على النقصان لا التفاوت تم
يرجع الى الاستواء وضدي بين النبضين النبض الثالث المتواتر
النبض الزائد وهو الذي تقع فيما بين نبضات زائدة وهم غلط
اصحاب في امرهما حتى ظن انهما شيء من التفاوت والناقص والذي غلط
هو انه وجد النبض المتواتر حد ايعرض قبل الغشي ومعه والزائد قد يعرض
لبعض الحميات في علاذات الرئة ولبعض من به حمى معها سدر او صعط
في شرايين جليلة الخطر وبن نظر بتقصان سبب بين النبضين ان علم
النبض الزائد انما هو تواتر الحلف يحدث عنده مايز النبض

يمنعه

اقل من بعد ان الحاجة عنه باعثه استلا شغل القوة او بعينه الالم فيكون من
اجل النبض ناقص فاذا احدث القوة في مجاهدة العلة المودية وضعفا في
النبض نقص زايد واذا كلت عن ان تجاهد فالنبض الناقص ولهذا قد تتم
النبض الزايد بحارات مرارا كثيرة ومن اجل هذا النبض انما هو نمر له
تجربة وامتحان بحرب الطبيعة بعينها لينظر هل القوى على دفع الموذي فان قال
قايل انه قد يهلك من قبل ان هذا المعنى لا يدل على ان النبض الزايد
شر من الناقص وذلك ان من يموت ونبضه ناقص اكثر كثير ممن نبضه زايد
وكذلك من يموت ممن يصير نبضه في غاية التفاوت اكثر ممن يموت ممن
يصير نبضه في غاية التواتر فان النبض في الحميات المحرقة في غاية التواتر وكثير
من هذه الحميات سليمة واما التواتر الكاين في وقت الغشي فانما هو

مخوف

تواتره

مخوف لكان ضعف لا لمكان ضعفه وضعف النبض امر غير مفارق للغشي و
السلس الضعف جدا ادل من حمرة النبض على هلاك العليل وانما ينبغي ان تقيس التفاوت
من قبل حسن بعضها ببعض وينظر ايما اردى فاذا كان غاية جنس اردى من غاية ان
ذلك الجنس بما هو اردى والتواتر الذي في الغاية موجود في اصحاب الحميات المحرقة
ليس دون ما هو في اصحاب الغشي وليس هم على اصحاب الحمى المحرقة وليس بدون
ما هو في اصحاب الغشي وليس هم اعني اصحاب الحمى المحرقة على خطر بل ان
وانما غاية التفاوت فليس بما يوجد في وقت من الاوقات وكذلك غاية الضعف و
الصغر وذلك ان غاية الاضافات الثلث محمود وجميعا يدل على وقد بل وليس العظم
ولا القوة ولا التواتر التي في الغاية كذلك لكن القوة وحدها اذا كانت في الغاية
دليل خير عظيم في اجل الانسان ان يبريه واما العظم الذي في الغاية القصوى فانه اذا كان

مع لين في العرق مرضي فهو غير مأمون واما ما كان مع لين طبيعي

صحي فليس بردي وبيان ذلك النبض قد يكون عظيما جدا في الحميات

المحرقة السليمة اذا لم تكن القوة منها ضعيفة ولذلك لا يكون غاية التواتر

اردى من غاية التفاوت فيجب لذلك ان لا يكون جنس التواتر باسره شرا

من جنس التفاوت ولا ان يكون جنس النبض الزايد شرا من جنس الناقص بل بالضد

وجنس النبض السريع ايضا اسلم من جنس البطي لان غاية السرعة اسلم من غاية البطء

وذلك ان البطو في الغاية قريب من التفاوت في الغاية وذلك انه انما يكون

ايضا عن انطفاء الحرارة الغريزية واما السرعة التي في الغاية فيكون بسبب

الحاجة في الغاية ويكون لا محالة معه قوة وغلط ارخيجانس ظنه بان النبض الطويل

انه سريع وليس الطويل سريعا اصلا ولا في غاية التواتر وفيه على ان الصلب غاية

التواتر

التواتر والعظم والسرعة ليست برديه اذ قد يحس عرق شاب صحيح

قد حضر رجيدا اساء السكب عن الاستحمام فانك تجد نبضه قد صار في

الغاية فيها من غير ان له مكروه واما غاية الصلابة فانه مخوف غير مامون

كغاية اللين وذلك ان غاية الصلابة يكون بسبب جفاف او ورم عظيم في بعض الاحشا

او الجمود ويكون عن برد او يبس اسرته حمى محرقة او اتعاب تشنج قوي شديد و

او الى الطبيعة فليس بجيده الا ان المجاورة الى الضعف والابطاء والتفاوت

ثم ما بعد هذه مثال الصغر واللين في الصلابة بعده هذه مثال التواتر واما

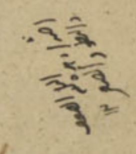
السرعة والعظم فلست غاية الرداءة لكنها اقل رداءة من غيرهما واما

القوة فهو وحده من بين جميع هذه الاشيا المجاورة للاعتدال الى

غايتها اجود وكلها فلتقل في الاختلاف في نبضة ما وان شر اختلاف هذا

[Margin:] ... النبض الصلب ... اللين ... [illegible]

هذه الاختلافات كلها الصنف المعروف بذات الفترة وهو عند ما يكون
الحركة وتنقطع بسكون وأنواع هذا الصنف كثيرة وكلها ردية إلا أن بعضها أدل
رداءة فمتى كانت الحركة الثانية أضعف وأبطأ فهو شر ومتى كانت بالضد
فالشر أقل من أجل أن اشتمال هذا من النبض يكون عند أخذ الطبيعة في مجاهدة
العلة الفاعلة للمرض وتحول العلة بها من القوة إن تكون كأنها فاضلة على
الطبيعة فمتى صح أن الطبيعة لم تلبث بها وتمنع من مباطشتها معا أعني في
أزمنة متفاوتة فتكون جودة حركتها الثانية دليلا على ظفرها والإفلات
من الرباط الذي كانت موثقة به وإذا كانت الحركة الثانية شرا فالأمر
بالضد والقوة السريعة العظم خير من أضدادها إلا أن الحركة الثانية
إذا كانت أقوى وأسرع كانت أدل على الخير منها إذا كانت أعظم بلبس



لعظم

لعظم الحركة الثانية دليل على الجودة قوي وذلك أنه قد يجوز أن السبب المرضي
تاما بحاله والحركة الثانية مرة أعظم ومرة أصغر ومرة مساوية لها في السرعة [?]
والقوة مثل ذلك وإذا أقول مثل أن يذكر بسبب ذلك والأمر في الصلابة
واللين ولا يكاد أن يقع اختلاف فيما بين قد عني العرق من أجل أن
هذا التغير يحتاج إلى زمان طويل فيتم كونه فيه فإنه لا يكاد يوجد في الاختلاف
الجمعي نبضة صلبة بعد نبضة لينة إلا في الندرة فضلا عن الاختلاف في نبضة
وقد يوجد كثيرا القرعة الثانية أشد رعدة من الأولى في النبض المنشاري والنبضة
الثانية أشد رعدة من الأولى في الاختلاف الجمعي ولكن من أجل هذا
أن نغلط من لا دربة له فيتوهم أن القرعة الثانية أصلب وليست بأصلب من الأولى
لكن إذا كان في النبض من الأصل صلابة ثم حضرة الأمر في بعض الأوقات أن تحرك

أسرع كثيراً كما كان يحرك حادثه العرق بقدر ما له من الصلابة والمحبة

لما أن يحرك هذه الحركة السريعة بسهولة ويحركه القوة كرهاً لحكم الحاجة

فيحدث شبه رعدة فلم يحدث الرعدة في الفزع أي السبب أنشأ منهما لا

ازدياد صلابة لأن القوة تحركت لفضل سرعة والفزع المرتعد من الصلابة

اللهم إلا أن لم يكن الصلابة حدثت بسبب قرب العهد بكثرة ماء بارد أو دخول

فيه وسراً اضافت هذا الاختلاف بالكون بالسكون الذي هو فرعيته

طويلاً وبقدر طوله فصل ... وإذا كان مقدار زمان السكون مجاوراً

لمقدار زمان احدى الحركتين كان ناقصاً أن يخفق القلب قوة تبطئ وبعضه حصلت فيها

الروح على الحرارة بانبساطها وتدفع الهواء الذي قد تسخن بانقباضها فإذا

كان القلب على حال واحدة من الحر والبرد والقوى التي هي تحويه بحال واحدة من النقاء

والكدورة

والكدورة كانت حركات اجزائه كلها على تشاكل واحد وإذا كان بعض

اجزائه احر وبعضها ابرد وبعضها فيه من الروح نقياً وبعضه كدر لم يتحرك معاً

لكن يتقدم بعض ويتأخر بعض ويكون الاجزاء التي أقل عدداً وأضعف حركة

للاجزاء التي هي أكثر عدداً وأقوى حركة إذ ليس يمكن أن يتأخر بعضها بعضاً وحالها

أن الاجزاء الداعية إلى حركة أخف وأسرع إذا كانت أكثر وأقوى حركة

القلب كله إذا كانت الداعية إلى السكون أو المساطئة عن الحركة أكثر وأقوى

منع القلب عن الحركة زماناً طويلاً ويكون من بعد كيفية حركة جملة القلب بحسب

حركة الاجزاء الغالبة فإن كانت الغالبة للاجزاء الاخر كان الانبساط متفاوتاً

متبادراً وكان مع ذلك أسرع وأعظم وإن كان الغالب الاجزاء الاخر كان الانبساط

أكثر راحة أو أبطأ وأصغر والغلبة والاستيلاء بجملة حركة القلب وربما كان بعضاً

لشدة الحاجة الى الحركة اذ كانت الاجزاء التي حاجتها الى الحركة اكثر
وان كانت انفع العدد التي لا حاجة بها الى الحركة وهي تحت وتجاهر على
الحركة وجملة حركة القلب انما يكون بحسب ما يطلبه الاكثر الاغلب ومقدار عليتها
وان هي لكثافة في حالة فليس يمكن ان يسرع حركتها لان الاجزاء التي
اماكن مختلفة غارت بعضها بعضا فتغلب هذه وقتا وهذه اخرى
يحدث لذلك فيتغلب حركات مختلفة والشرايين من اجل ذلك فان لا
ان الاجزاء البارزة قليلا ويكون النبض لذلك اصغر وابطأ والكون
الذي بعده اطول وانزل ان الامر باق على ذلك الى ان عدم النبض فيعلم
ان الاجزاء الحارية العلوية تشتد حرارتها بسبب الاشتمال من الترويح
كما ان حاجتها فيتحرك سخونتها بما يحاور ربما يبلغ ذلك بها الى ان يصير الاحوال

الحاره

الحارة اكثر من البارد فيصير الحركة اسرع واعظم ومنه هذا الى ان يبرد
الاجزاء الباردة باكثر ما ينبغي لانه يصل اليها من الترويح بفرط النبض و
سرعته اكثر من حاجتها اليه فيبرد ما يجاوره حتى يعطب بانه فيستعمل الحركة من
الكرامس لما حبست تحاذ هذه الاجزاء العالية فتبين انه لا يزال الاختلاف
في الحركة قائما ما دام سوء المزاج المختلف في القلب باقيا وكذلك متى كان
في القلب سوء مزاج مختلف بسبب بثور وفضول دخانية كان النبض مختلفا في
نبضات وذلك ان انقباضا لكون مختلفا ليس يجب ان يحدث
اختلاف في نبضة واحدة بسبب سوء مزاج مختلف في القلب اذ كان
موضع منبت الشريان من اجزاء مختلفة المزاج ومتى كان ايضا سوء
المزاج في الشرايين نفسها فقد يحدث اختلاف في الانبساط اذ كانت بعض

اجزاء العرق يجاذب اليها سريعا الحركة وبعضها تمدد الى البطء حتى انه
ربما عرض له ان تقف في وسط حركته كحال من يجذب شيئا ثقيلا الى فوق
فان حركاته تنقطع انقطاعا ما فيشبه النبض الغزالي او ما تنقطع حركته لكون
وكثيرا ما يكون السبب مزاج القلب والنبض المعاود تنقطع انبساطه كذلك
الداخل فيكون اذا كان سوء المزاج المختلف في القلب بعضه حرارة
نارية وبعضه فضول دخانية وكانت اجزاء القلب التي فيها هذا الانفصال
الدخاني كثيرا فيدعو الى الانقباض فلذلك يكون حركة العارضة
في وسط الانبساط وبالجملة فاذا كان بعض اجزاء القلب والشريان الى
الترويح احوج وبعض الى اخراج الفضول الدخانية حدثت حركات العارضة
وانبساط في الانقباض بحسب حاجتيهما وعلى كل واحد منهما على الاول

وقد

وقد تحدث بعض ذي القرعتين من غير سوء مزاج ولا مجاهدة العارضة
للانبساط بل لصلابة من العرق مع ثبات من القوة فيعرض عند بسطها اياه
كرها ان تمتنع بالصلابة في بعض اجزاء الانبساط لكن القوة فيبسطه
بهذا النبض فتعود في نفسه لانه لا يمكن ان يكون ان مطاوع الصلابة الى
القوة فلا تحدث ارتعاد لكن ربما لم تحس ارتعاده فذلك اذا كان
قصيرا جدا فلا تحس له لكن في جنبيه من الرعدة والرعدة انما تحس في
الجنبين او يكون لا محالة تنبسط في الجنبين وشيئا اخر من النبض
ذي القرعتين ليس في نفسه بمرتعد ويكون اذا كان مع صلابة العرق
بالقوة من الضعف ما ثقل على الشريان ما يعلوه فيبسط الموضع الاخف
الادق ويجذبه ما جنبيه الى اسفل الصلابة وقلة مواتاته وانها

غطى واذا احدث شيء في بعض الاوقات شخوص وقوة ابتدء بعرق ناجري
وتوقع ذلك الى سرعة اذا كانت النبضات الشاخصة القوية من النبض الموجي
اكثر من الموجي المفرد فان ذلك دليل على عرق نافع سريع الكون لا سيما
ان كانت علامات البحران علامات موجودة بالضد من ذلك فاذا
حدث في الموجية خمول وضعف اكثر فانه دليل سقوط القوة ولا يكون
مع النبض الموجي ورم ولا صلابة في البدن ولا جمود من برد ولا يبوسة مفرطة
ولا علة من جنس التشنج وذلك انه لا يكون في العرق الصلب والممدد موجية
لكن تحتاج في حال الموجي الى عرق في غاية اللين لكن تعذر القوة التي
ليست لقوة ان تبسط ولكن اذا اجارت في بعض المواضع عن بسط سقط
العرق في تلك المواضع تهوة محدث شبيه نهاية الموج فاما الصلب و

المتمدد

والممدد فانه وان جارت القوة الباسطة في بعض المواضع من العرق
لا يسقط بل يقع بارتفاع ما يتصل به الصلابة وتماسك بعضه ببعض
ومن اجل ذلك لو انه وجد في عرق صلب حركة على مثل هذه الحال الى عن
ان تكون الاجزاء العالية تتحرك قبل التي تليها لما كان موجيا اولا
دوديا بل نبضا مختلفا فيه حال الموجي والدودي الذي يكون ذكره الانبساط
شبيه التموج ويحس نهايات الامواج في مواضع من العرق والنبض الموجي
والدودي لوجدان في العلل الرطبة اذ لم تكن في شيء من الاشياء صلابة
ولا ورم ولولا ذلك لكان سيوجدا ايا في الحس ولا سيما في الحال اللحم
اولاد ان الجنين انما تحدث على الاكثر من صلابة وحيا تحدث في الاحشاء
واما احيانا الجنين وبالجملة فيقول ان الموجي يكون مع عرق لين مع قوة

[illegible]

ر

فاذا

وانها لا تتحرك مع حركته لثقل ما عليها بل العدة فاذا تحرك ما في الحسن
جذب الجزء الذي يحرك اولا جزءا اخرى ٥ وانا اقول وجدت هذا
الموضع من النسخ سقيما جدا فاصلحته قبل هذا الكلام كل ما حسبت انه الحق ويبقى
ان يعقد ذلك من نسخ اخرى قال فاقول انه اذا حدث للقلب سوء
مزاج مختلف في نفس جرمه فانه قد يحدث عنه النبض ذو الاعوجاج
الذي يبطل سكونه الخارج والنبض المختلف الانبساط من غير ان ينقطع
ويبطل السكون الخارجي انما يكون لشدة الحاجة الى الانقباض ويحال ان
قصر سكونه الداخل يكون لشدة الحاجة الى الانبساط فاذا اخرج
من القلب يحتاج الى الانقباض لحاجتها الى ذلك من اجل ان اجزاء
مزاج حار دخانية ربا درت فانبسطت بالانقباض فيطول السكون ان

الذي

الذي بعد الانبساط ومعلوم ان الاختلاف الذي يحدث في الانبساط
من غير ان ينقطع انما يكون عندما تجاهد الاجزاء الحارة ان يبطئ حركتها
بسبب الاجزاء الباردة مرة ومرة يضطر اجزاء الباردة اما ان
يتحرك اسرع عند جذب الحارة لها ٥ والنبض الموجي والدودي
ايضا من النبض المختلف الانبساط ولا يكونان الا مع لين العروق لكن الدودي
يكون اذا كان مع لين العروق ضعف القوة وكذلك النملي
ابدا على استحكام ضعف القوة واما الموجي فربما كان مع ضعف
القوة وذلك في الامراض البلغمية كالسبات والحمى المتمادية كل يوم
والشوصة وربما كان مع صلابة القوة وقد ينذر بعرق او جود
ويلزم الموجي وينضم اليه في هذه العلل التي ذكرناها ابطاء وتفاوت

وضعف كثير او من اجل ذلك اكثر ما يوجد الدودي بعد الاستفراغ
المفرط من رعاف او حقنة او في ذبول او درور طمث او دم بواسير
او عرق زائد ويعرض ايضا لمن يعفت رئته بسبب رطوبة كثيرة
اذ ضعف قوتهم ضعفا كثيرا واما اذا كان مع بعض الرئة ورم
فان النبض يكون صلبا او لا يكون دوديا ولذلك ايضا لا يكون النبض
دوديا في الحمى في الاكثر لان الحميات تصلب العرق ولا يكون في
حميات الدق البتة لغلبة اليبوسة على البدن واما ذنب الفارة
فالكائن منه في انبساط واحد يدل على ضعف القوة مع نحول البدن
الا انه قد يكون العرق ذنب الفارة في نفسه وقد يحس من اجل وضع
الاصابع عليه انه ذنب الفارة فالفرق بينهما بان يكون اذا جس العرق
وقد

فوجدت حركة ما كان منه اعلى اقوى او اعظم او اقوى في الاعظم تحت الاصبع
التي على الموضع الاعلى ونظرت هل زادت الحركة التي تحت الاصابع
الاخر فان كانت زائدة في العظم او في القوة او فيهما فانه ليس كما لها
قبل رفعه فهو في نفسه ذنب الفارة والاول من علامات ضعف القوة
اكثر وانها بعد في حالة تتهيأ ان يبطئ العرق كله ويعد فيه علامات استواء
لكن الاصابع منعتها من ذلك ولذلك هو اقل شرا واكثر وجع ان يحس هذا
النبض واشباهه من النبض الضعيف من اسفل ومن فوق على صفائح
تعرض قليلا قليلا للسطر بما هو اين ثم ينعقد بعد ذلك ما يحتاج اليه منه
واما ذنب الفارة في نفسه فانه اردى واشر لانه يدل ان القوة الباسطة
التي تجري من القلب قد ضعفت ونبل اولا اولا واذا كانت الحركة عند

رفعك الاصبع الاعلى قد تزيد تزيدا اما زائدا او ناقصا عن الحركة التي تحت
الاصبع الاعلى في الحالة المتوسطة بين الحالتين اللتين ذكرناهما وليس
يمكن ان تكون الحركة بعد رفع الاصبع الاعلى تنقص ثم تعاود مرارا
فانه قد يتغير الامر في مثل هذه الاحوال في الزمان القصير ثم [illegible] بعض
بحسب ما يرى وتجده ما سار او [illegible] ما وجدت في عدت
الحركات زائدة وذلك خير وربما وجدتها ناقصة كل
مرة ومن ذلك شر ان يلبث ان ينقصها ويطل قد تلك اثر
عند ذلك ايضا تعاود حس العرق بعد فيتبين فان من شان المنقطع
ان تعاود على الامر الاكثر وما لم يعاود فهو شر وعند ذلك اما ان
يكون العرق منقطع الا ان منه لا يحس لصغره وضعفه وهذا امر كان
غير

غير محسوس حادث فهو ردي جدا وربما كان لا ينتفع على الحقيقة وهذا
شر واردى كثيرا بل هو الهلاك بعينه وينبغي عند تفقده مثل هذا
النبض ان تجسه من اسفل فانه ربما مرة لا يحس النبض اذا كان الاصبع
فوق العرق ثم يحس اذا جعلت الاصابع تحته وشر اصناف النبض ما كان
ذا انقطاع بعد ما بينا ولا عند طلب اليد واقل منه شرا ما لا ينقطع
واقل من هذا شرا ما يعاود قبل الانقطاع وخير اصناف ذنب الفارة
اطوله بعد ان لا يكون من اجل قصف البدن او يكون زيادة طوله
اكثر من زيادة قصف البدن فان ذلك الطول من بعد من عظم
النبض وقوته ومقدار ما يتبين من طول النبض الصحي يختلف في الاسنان
فلذلك الاجود ان يكون مع الطبيب ذلك فيما [illegible] نعالجه

حتى لم يبق ذلك فيسمى ان يقعد حال مزاجه وسحنته ويستحم من ذلك مقدار
يقع عليه طول بعض الصبي وقد يكون الاختلاف النبض والجوع في النبض عدم الاختلاف
في بعضه يكون اما لعلة السبب وضعفه واما لقصر النبض وذاك انه ان كان السبب الذي
يوجب كون ذنب الفارة في بعضه ضعيفا عمل ذنب الفارة في نبضات وان كان
السبب قويا وعمل ذنب الفارة في بعضه الا ان النبض قصير جدا حتى لم تقع الا تحت
اصبع فان ذنب فارة في نفسه لكن لا يحس اذا كانت ذنب الفارة في بعضه يحتاج ان
تقع تحت اصابع كثيرة ه فقد تبين مما قلنا ان حس النبض المسمى ذنب الفارة كلها
يدل على ضعف القوة الا ان الغاير منه في نبضة واحدة يدل مع ذلك على
نقصان من المريض والذي في نبضات فيمكن ان يكون خلوا من الضعف
وقد زعم قوم انهم وجدوا النبض عند طرف الرسغ اوسع ومما هو عند طرف

الرسغ

الرسغ ناحية فوق ادق حتى يكون كعكس ذنب الفارة وانا احسب ان هذا
امر يكون من اجل الخلقة فانه قد يوجد في البدن ان يكون اللحم عند الرسغ قليلا جدا
وفيما بعد حتى يكون العرق لا يغطيه في ذلك الموضع الا الجلد ويكون فيما علا اكثر لحما
بعرف صحتها قلت ان الذين ذكروا هذا النبض لم يذكروا في اي مرض يكون
ولا علامة اي شيء من ذلك اقول انه لا شيء ابعد من معرفة الطبيب بحال البدن الصحيح
فانه قد يكون عروق حالها عكس حال هذا العرق فيكون في اعلى الذراع مستورة
بالجلد فقط ويغور عند موضع الذي يلي الرسغ فيوجد في حال الصحة شبيها بذنب الفارة
وقد يوجد النبض في قوم بالطبع مائلا الى الطرفين من اجل الخلقة وهذا امر متى لم يعرف
في حال الصحة ظن انه حادث عند المرض وقد يوجد النبض مائلا الى الوسط من الخلقة اذا كان
خشنا فارتفع اللحم في الطرفين وبقي وسطه جلدا او لحما رقيقا هذا النبض اذا لم يكن من اجل الخلقة

دل على ضعف القوة، وشخوص العرق في هذا الموضع لا يشبه الشخوص والاشراف الذي
للنبض القوي العظيم وليس انحناؤه كقوس من دائرة بل بمنزلة طرف مستقيم واكثر
ما يعرض عندما يقشعر العرق ويجمد بالبرودة او يصلب بضرب آخر ولذلك
قد يكون مرارا كثيرة بهذه الحال في ابتداء نوائب الحميات التي مع برد شديد
وهذا النبض لا يوجد في كل حمى وليس لا يوجد الا في الحمى وجدها بسبب صلابة العرق
يعسر معه الانحناء مع قوة فيها ضعف فيميلها طرف العرق العارض في اللحم فيجي
من ذلك ان يترك شخوصه شكل قوس من دائرة ويشبه شكل طرف منثن وذلك
ان الصلابة تمنعه من ان ينحني قليلا قليلا في طرفه فانعطف زاوية لا عطف دائرة
واما النبض المرتعش فليس حيث للحس شرطا هو من اجل ان الرعدة مع ضعف القوة
ولذلك يجب ان يكون النبض المرتعش ضعيفا صغيرا معا ولا ينضبط الحس في مثل هذا النبض

الحركة

الارتعادية وذلك لان الحركات الارتعادية تحتاج في ادراكها الى ضبط له
متقدر اربعين بها واما من لا دربة له فكثيرا ما يخيل له النبض الارتعادي
انه ذو رعدة ولذلك يظنون انهم قد احسوا مرارا كثيرة بنبض ارتعاشي وقد
وقف في المقالة الثانية من العلل والاعراض بين الارتعاش والارتعاد بفرق
يوصل به الى معرفة النبض ذي الرعدة كيف هو وان قلما يوجد نبض ارتعاشي و
ذلك يكون اذا لم يكن القوة صارت الى غاية الضعف وكان خفقان
العرق ايضا ضعيفا فانه اذا اتفق ذلك عرض منه ان لا يكون النبض كثير الصغر
لكن غير بعيد من الطبيعي ويكون معه من القوة بقية يمكنه معها احتمال وضع الاصبع على العرق
خلا من غير ان يعصى حركته وهذه اشياء لا بد منها في تعرف النبض ما لم يمكن ان
يحس في وقت ما نبض ارتعاشي فهو يدل على ضعف القوة مع لين العرق وضده الذي

ه واقول يحتاج ان ينظر في هذا الموضع في نسخ عربية ويونانية وفي علل الاعراض يجوز بعد ذلك هذا الكلام ه فلنقل في النظام فنقول ان كل نظام من الذي فجنسه فاما من الانتظام المطلق وما كان نشرا ايه وذلك ان الانتظام الذي في العظم والسرعة اقل رداءة من النبض المستوي الطويل المتفاوت وفي الصغر وانما تحصل مع نظام ه واما المنتظم في العظم فانه يظن به انه خير من اللامنتظم في العظم وكذلك متى قيس الانتظام بالانتظام الذي في جنسه فقط لان النظام مطلقا خير من اللانظام بل اذا كان امرا طبيعيا وذلك ان النظام ان يدل على امر متمكن ثابت في علة كانت او في صحة فالنظام في

متمكنة

النبض يدل على ان العلة ثابتة متمكنة وخلاف النظام يدل على ان العلة منتقلة وتغير اما في كميتها واما في كيفيتها واما في مكانها مثل هذه العلل فليس هي لا محالة

انتهى

اشر من الثقة يعرف حالها اتم وذلك انه قد يمكن ان ينتقل الى عضو اخس فيخلص بقيها او الى اشرف فيجب ضررا واما النظام فيدل على ان احوال المرض قريبة متشابهة فالنظام ابدا دليل على قلة اختلاف الالام وتقلبها المرض عليه من ذلك ان النظام الكاين في الاختلاف الردي مثل النبض ذي الفترة علي الهلاك ولا صحيح ه والنظام الكاين في اختلاف قليل مثل الاختلاف في العظم والصغر يدل لا صحيح على ان الشر يسير واما اللانظام فقد يمكن فيه ان يحصل الاختلاف اليسير الرداءة والشر وان يحصل الاختلاف العظيم الشر والرداءة فقليل الشر والرداءة باستقامة وتغير النبض وبحران وان كان مع علامات اردى فلا تامن بالبحران فقد يمكنك من هذا الوجه ان تجعل اللانظام دليلا على ان الطبيعة في الحركة للبحران اذا كان سائر الاشياء الاخر المنذرة

على ما ذكرنا ومن لم يكن اللانظام مع حال الاخلاط

البحران موجودة فيكون في اللا نظام جمع من النظام المقالة
الخامسة عشر ان يدان اذ كراى نبض تبع كل واحد من اصناف
سوء المزاج فاقول انه ليس يعرض النبض بسبب سوء مزاج في البدن دون
ان ينال القلب او الشريان منه اذى ويمكن ان ينال الشرايين اذى دون القلب
باق بحاله واما اذا نال القلب فلا بد ان ينال الشرايين وسوء مزاج القلب
الحار والبارد يصل الى الشرايين بسرعة وسهولة واما الرطب واليابس
فيبطؤ وعسر ويمكن ان ينفع الشرايين سوء مزاج مركب من سوء مزاجها وسوء
مزاج القلب فلنضع ان الحرارة زادت في القلب وفي مزاج بحالها و
سنظر اي نبض يتبع ذلك وقد قلنا ان اول النبض تزيد الحرارة العظم والسرعة
والتواتر لكن العظم لا تم كونه تزيد الحرارة وفرطها فقط بل يحتاج مع ذلك
الى

الى آلة لينة وقوة قوية وكذلك السرعة تحتاج في تمام كونها الى قوة قوية وآلة تطاوع
الاجابة الى الحركة واما التواتر فانه لا يكون بتة ما دامت الحاجة تتم بالعظم
والسرعة واذا كان هذا كذلك فليس ولا واحد من النبض لازما لتزيد الحرارة فكذلك
وان كانت هذه وهي اول النبض غير لازمة له فبالاحرى ان لا يلزم
نبض آخر فليتبين اذن ولا نبض واحد لازم لسوء المزاج الحار لكن الاولى
بالعظم والسرعة والتواتر فاذا تزيدت الحرارة تزيدا يسيرا زاد العظم
فقط وان تزيدت اكثر زاد مع العظم السرعة ايضا وان تزيدت اكثر زاد مع
ذلك التواتر ايضا فلذلك ينبغي ان ينظر في مقادير هذه وان كان تغير النبض
الى العظم اكثر من تغيره الى السرعة والتواتر فالحرارة ليست كثيرة وان تغير
في الثلاثة تغيرا متساويا فالحرارة كثيرة وان تزيدت السرعة من العظم فالحرارة

اكثر وان زاد التواتر مع ذلك فهو اكثر واكثر وان صارت الثلثة
في الغاية فشديد الحرارة في الغاية وان كان سريعا جدا متواترا جدا
ولم يكن عظيما جدا فان ذلك لضعف القوة او لصلابة العرق فاما الحرارة
فكثيرة جدا والصلابة والضعف تتبين لك من جس العرق والعظم
بقدره فانه يحدث ضرورة ان يكون حرارة كثيرة او يكون القوة
ضعيفة او العرق صلبا ومع ضعف القوة حول العرق ومع صلابته
ارتعاد فان كان صلبا من غير ذلك وكان متواترا دل على ان القوة في غاية
الضعف مع كثرة الحرارة وقبل هذا النبض لا محالة حاصل ومصاحبته على
شر والغشي مما يشك فيه فكيف يمكن ان يكون مع القلب حرارة كثيرة والقوة
قوية اذ كانت القوة انما هي اعتدال المزاج وتزيد الحرارة في القلب هو
سوء

سوء مزاج فكيف يمكن ان يقول ان النبض العظيم القوي المتواتر دليل على
كثرة الحرارة مع شدة القوة فنقول ان سوء المزاج الحادث في جرم القلب
هو الذي يحل القوة لا ان يكون القلب في نفسه قد استحال الى السخونة واما متى
كانت الحرارة فيما يحوي عليه القلب من الهواء او القلب نفسه ولم يبلغ
ان يكون قد قبل السخونة ولم يبلغ ان يكون جرمه قد استحال الى الحرارة وكثرت
فيحتاج الى كثرة الترويح ولذلك يجد هؤلاء يستنشقون الهواء استنشاقا كثيرا
متواترا ولذلك يضرهم ما اذا سخن جرم القلب واستحكم فلا بد ان يتبعه ضعف القوة كما
يكون في حميات الدق وقد يعرض ان لم يكن في القلب شيء بارد وهو يكون جرم القلب
قد زادت حرارته وهذا يكون فيمن كان في بدنه اخلاط نية عندما تحرك الحرارة حركة
شديدة او فيمن به استفراغ شديد او الهواء بارد يستنشق او لاهو عن الادوية

القابلة فقد يكون جرم القلب باجماع الاطباء [illegible] لو مزاج ولا يزال القوة
يحاهد سوء المزاج الجوهر الذي في التجويف حتى تعلق او تعلق فان غلب سقط القوة
وان غلبت على البعض الى حالة ويقول ان الحرارة نوعان حرارة بخارية غير نارية
للبدن والدخانية من الحمى والبخارية تزيد بالاستحمام وشرب الشراب والرياضة وعوارض
النفس وهذه قليلة الكمية وان زادت في حالة اما الاول فعسر الاقلاع طويل
اللبث وقد يبدا زيادة الحرارة البخارية الى ان تصير دخانية اذا طال لبثها والحرارة
الدخانية يحصل السكون الخارج قصير المدة والانقباض سريعا لعكس الانبساط
واما الحرارة البخارية فانها اذا زادت تجعل الانبساط اعظم واسرع بالعكس
الانبساط وذلك ان هذه الحرارة لا تحتاج الا الى التطفية والتطفية يكون
بالانبساط والدخانية فحاجتها الى الاستفراغ اكثر فلذلك صارت الحرارة الدخانية
يحصل

نحو الانعكاس

يحصل الانقباض اعظم واسرع واما البخارية فانها لا تغير الانقباض البتة
وتغير الانبساط بقدر ما جاورت الاعتدال في الكمية واذا كان القلب احر من
المزاج الطبيعي والعروق ابرد انما لان في تجويفها اخلاط باردة واما السبب احر منه
ان يكون نبض القلب اسرع واقوى واعظم من نبض الشرايين وبالعكس يكون الحال اذا كان
مزاج القلب باردا والشرايين حارة ومن اجل ذلك يمكن ان يكون القلب حارا جدا
والشرايين يحصل نبضها من الحرارة اردا يصح ان سوء مزاج البارد فيصير النبض في تلك هذه
الامزاج شبيه المعتدل على ان في البدن مرض احدهما في القلب والاخر في الشرايين
فاقتضى احدى تلك الى القلب والاخرى الى الشرايين فانك تجد ابدا
حركتيهما الا انهما تختلفان في العظم والسرعة والقوة وربما كان مع مخالفة مزاج الشريان
للقلب ضعيف القوة فيكون التاثير الذي تقبله من القلب لا يكون بحال واحدة في جميع

في جميع اجزائه لكن ما يبعد عن القلب كان ذلك الباقية فيه اقل وربما وقع مع ذلك ان يكون
اجزاء الشريان التي هي ابعد ابرد بمنزلة ما يعرض في الحمى للعروق فيقصر ما يكون في الاجزاء
البعيدة من القلب اسرانيا يتحرك بعد القريبة لكن حركات اضعف وابطأ ايضا واصغر
ايضا وربما عرض مثل هذا التضاد في المزاج في القلب نفسه فيكون جرم القلب
ابرد من المزاج الطبيعي وما يحتوي عليه احر فيصير النبض شبيها بالطبيعي ومثل هذا العليل يغلط
حذاق الاطباء كما يعرض في الوباء العظيم فانه قد يهلك فيه خلق عظيم ونبضهم لم يتغير عن
الحال الطبيعية ومما يحس كثيرا يغتر على انهم ما ساءت حالهم واستوائهم حال لا يظن انه لا
حمى به وذلك لاستحواذ المزاج الردي على قلبه وفي حميات الدق ايضا اذا استحكمت سخونة
القلب لم تحس القلب بانه محموم ولا يكون نبضهم اعظم من الطبيعي ولا اشد تواترا الا انه
لا محالة اسرع فيقعون الامر يشق الانسان هو اعظا ودام ذلك الى ان يطلع

العليل

الى جرم القلب ويتمكن منه حدث مثل هذا المرض والنبض الذي ذكرناه وهي تهم
سريعا بحسب ادراك الاعلاج للعضو التي يصير القلب واما اذا كانت هذه العفونة
وصلت اليها ما تجويف قلبه من الروح والدم ولو لم تؤثر في جرم القلب كثير اثر فانكم هم
يموا وهولاء يحسبون بانهم محمومون وفي نبضهم ايضا ليس مستوي ولا في غاية
التلف وحالهم ايضا لا يكون ثابتة على مثال واحد ولا بعضهم ذابل فان ذبول
النبض لازم لسوء مزاج جرم القلب نفسه وهو خاصا في سوء المزاج الحار
واما سوء المزاج البارد في القلب فيجعل النبض صغيرا بطيئا متفاوتا وما يسبق ان
يبقيه ايضا متفاوتا ككل واحد من هذه واول ما يحدث لسوء المزاج البارد التفاوت
ثم البطوء ثم الصغر ما دامت القوة بحالها فيعرض ضعف القوة من حول
النبض وهو لازم له ما دام ضعف القوة يغير النبض اما الصغر احرى ما يغيره

الى التفاوت وذلك ان شدة ضعف القوة اذا انضاف البرد صار
النبض في غاية الصغر وبعيد ابطاء قليلا من الطبيعي وصار شديد التواتر فضلا عن
ان يكون متفاوتة واذا كان الضعف قليلا والبرد كثيرا جدا وكان
النبض الى التفاوت يكون كثيرا جدا واما الصغر فقليلا جدا الا ابطاء وسط
هذا اذا كان مزاج القلب والشريان متفقا واما انا قول ان جالينوس قد يحار
هذا الموضع ولم يقل في تعرف هذه الاحوال شيئا ويعني ان يميز سوء مزاج
القلب الحار عن النبض المعتدل من علامات اخر غير النبض فاذا شهدت على
حرارة القلب وكان النبض غير مساعد على ان الحال هذه الحال التي ذكرناها
وكذلك في البارد وفيما في التوقيت وتميز ذلك وتفصيل يحتاج الى كلام طويل
فان غناءه قليل الصناعة عظيم والحاجة اليه فيها شديدة واثر ان اخر فانه يمكن ان

تغير

يكون

يكون نبض شبيه الطبيعي كما قلنا في سوء المزاج الحار غير ان في العلل الاخر
معها وانما يكون عند ما يبرد القلب اخلاط باردة لزجة قل ما يعرض هذه
العلة واذا عرضت فاكثر ما يكون عند ما يكون في الرئة اخلاط متحققة باردة
لزجة ويعرض حينئذ في النبض على الاكثر اختلاف لما تحدثه هذه الاخلاط من السدد
في افواه الشرايين التي تنبعث اليه من القلب ومتى اتفق القلب والعروق
في سوء المزاج ما كان النبض المخصوص بذلك السوء المزاج اوكد ومتى كان
حركة القلب ابطأ واصغر واشد تفاوتا من الطبيعي كانت الشرايين
اخرى ان يكون في ذلك اكثر من القلب ويجب ضرورة ان يكون حركتها
ضعيفة وربما اتفق ان يكون القلب ابرد من المزاج الطبيعي ويكون تجاويفه
مملوة فضلا دخانيا فيعرض ان يكون الانبساط اصغر وابطأ ويكون

الانقباض اسرع ولو كانت حركة الانقباض تحس الى انقضائها
لتبين انه اعظم وانه غائر الى داخل لكن هذا الشئ لا يلحقه الحس واما الكون
السكون الداخل اطول من المقدار الطبيعي فيعرف من الحس وذلك ان
وقت السكون الداخل مركب من ثلث اوقات اولها وقت انقضاء
الانقباض ثم وقت السكون الداخل ثم مبدأ الانبساط والمركب من هذه
بينها [illegible] في هذه العلة واما السكون الخارج وانه اقصر من الطبيعي او
قريب منه من اجل ان القوة تبادر الى الانقباض فيحصل السكون الذي
قبله قصيرا لكن انها لا تستعين بها على التطفية يحصل السكون الذي قبل الانبساط
طويلا وتراخى فيه لعلة حاجتها اليه من اجل برودة القلب واما مقدار
ما يفعل من الانبساط لسبب الترويح لا بسبب التطفية وانا اقول ان

الترويح

الترويح هو مقدار ما يحتاج اليه الحرارة الغريزية وبها هي بها منفعتا
الانبساط اعني الترويح والتطفية ه وقد بطل في هذا النبض الحاجة
العظمى الى التطفية من اجل ان القلب بارد فالحاجة الى التطفية نقص
عنه لتشعل الحرارة واما الترويح فبعد الحركة وعنده الاسراع والحاجة
ومتى اتفق ان يكون في جرم القلب سوء مزاج مختلف حدث في النبض
الاختلاف الجمعي في جنس العظم والسرعة والقوة والتواتر حدوثا متساويا
واما في الصلابة واللين فليس يتغير النبض تغيرا سريعا متساويا لما بيناه
مرارا شتى واما المرتعد وغير المرتعد فقد يتغير احدهما الى الآخر
تغيرا متساويا عند ما يصير سوء مزاج القلب [illegible] صلابة العرق واما
لما قد بيناه وقلنا ان العرق اذا حدث فيه احد هذين المللين و

زمر

القلب وباقي الى ان يسقط كثيرا احدث في الانبساط الرعدة
وحدث عنه ذي القرعتين بما هو الشئ [illegible] استحالة السبب لان
هذا الاختلاف الذي ذكرناه وانا اقول يعني والقرعتين ليس يكون
من قبل سوء مزاج القلب فقط بل قد يكون ايضا من قبل الامراض
لانه من قبل كثرة الاخلاط كان هذا الاختلاف وانا اقول
يعني ذا القرعتين يكون من قبل شدة تحدث فيما دون القلب وهو
مع ذلك مع سوء مزاج المختلف ليس يمكن ان يعرف سببه تعرفا

مزاج

سهلا فالنبض ذو القرعتين احد الاعراض الخاصة بسوء المزاج الكائن
في جرم القلب كما قد ذكرنا في المقالة التي قبل هذه والقرعتين [illegible] و
النبض ذي القرعتين الذي في لينه فان جالينوس يعني بذي القرعتين

ذا القرعتين الذي ليس بصلب وذلك انه يحيل الى النبض ذي القرعتين
وانا اقول يعني ذا القرعتين الصلب وهو شامل لعلل كثيرة لانا قد
بينا ان النبض ذا القرعتين المرتعد يكون عند ما يكون النبض الذي
هو مرتعد مطلق قصير الطول وبينا ان النبض ذا القرعتين الذي ليس
مرتعد صلب على مثال المرتعد وانما يتم امره ويصير كذلك ه
وانا اقول يعني يصير ذا القرعتين بسبب قصد وسبب ثقل ما يعلوه من الاجرام
واذا كان الامر فيهما كذلك فكل واحد منهما اذا انما يدل على شئ وانما
يخالف احدهما الآخر ويفارقه في مقدار الاسباب الفاعلة
وذلك ان النبض ذا القرعتين المرتعد يتبع اسبابا كثيرة جدا والنبض ذا
القرعتين الغير المرتعد يتبع اسبابا كثيرة ولذلك ينبغي ان نذكر اسباب

بذكره

اسباب النبض المرتعد المطلق وانا اقول يعني به الذي يعرض في القرعتين
فانا قد ذكرنا كلها ثم بيّنه كر بعد ذلك السبب الموجب لهذا النبض
وانا اقول يعني مرتعدا وهو انه يكون بالمضيق جرم العرق عن الانبساط
الكثير ويكون مع ضيقه اما صلبا واما متمددا ثم ذكر بعد ذلك انه
اذا صار هذا السبب ضعيفا وخلقة طبيعية فانه يكون عليه بابينا
نبض ذو قرعتين مرتعد وقد ذكر ايضاح هذه الاشيا بما قد بينا
ان النبض في القرعتين الغير المرتعد يكون اذا كان العرق صلبا
وكان النبض قصيرا وكان ما عن جنبتي الجزء من العرق والذي عرضه
الحركة يعلوه بما يفعل عليه وذلك انه متى كانت هذه الاشيا
على هذا عرض الجزء الوسط من اجزاء العرق ان يحدث ما عن جنبتيه

اما

الى اسفل وهو بعد مصعد ثم يصعد منهما مرة ثانية فيصير لذلك
ذا قرعتين فهذه هي الاسباب المتقادم هو اسباب
كل واحد من هذه الاسباب كثيرة وليس ان نحصرها فكرك في
كل وقت ان كنت عنيا بهذه الصناعة واما النبض ذا
القرعتين اما اقول الذي لا صلابة معه فانه يحدث عن سوء
مزاج حاصل في القلب نفسه وليس ان يكون من جهته بابي ادراك
الانقباض فانه ان لم يكن كذلك حصل اليه ليس هذا النبض
والذي يعف ويسكن في انبساط قليلا فرق وزمانا يكمل تفصيل ذي
القرعتين الذي يسكن في وقت الانبساط اذا كان معه اعني ذا القرعتين
قوة وذلك انه ان كان ضعيفا لم يدرك انقباضه وانا اقول

الكلام في هذا الموضع اللتيم مضطرب جدا وليس ان نخرج في شرح
آخره ومع هذا القرعتين وكثر الامر وجوه ولولا ذلك
لكمل بصعوده انبساط الى هذا المقدار الذي يعرض قرعة ثانية
وان كان الانبساط عظيما لكن كان مع ذلك لينا حاملا لم يكن الحركة
هي في القرعتين هي الذي يسكن في انبساطه كما يكون في الاسباب ومن
اجل ذلك لا يكون احساسك من الانبساط ذو قرعتين وان لا بينا
على فساد مزاج القلب لانك لا تدري عساه من النبض المنقطع السكون لكن
تعرف ذلك من علامات اخر من العلامات اللازمة لسوء مزاج
جرم القلب الاختلاف اللازم الثابت لسوء المزاج الاختلاف
الثابت بحال واحدة فان علمت مع ذلك ان الحمى دقيقة في اعضاء

سوء

سوء المزاج انما هو في جرم القلب ومتى ما وجدت اختلافا لازما ثابتا
بحال واحدة ان تطرق جميع الاشيا التي يمكن ان يكون سبب الاختلاف
فسطر بكان العليل شوصة او ذات الرية او ربوا او نزلة او نفث دم
او ورم بالقرب من القلب ان لم يجد شيا من ذلك فصحح ان سوء حال القلب
نفسه لا سيما متى لم يكن بدن العليل المتقدم موجبا التغليظ اخلاط غليظة
او لزجة نحو ان يحدث اختلاف بانصبابها حول العروق او سدة في افواهها
او انقلابا للقوة بكثرتها فان لم يكن من هذه شي وكان الاختلاف لا سيما
متمكنا ثابتا على حال فاعلم ان في جرم القلب نفسه والذي في الرطوبات
يكون مع اختلاف القلب والذي في جرم الصلب يكون بلا اختلاف
وانا اقول انه لم يذكر الارواح لانه لم يكن من سوء مزاجها اختلاف ثابت

متمكن واذا كان سوء مزاج الدم والروح الذي في تجويف القلب مخالفا
لسوء مزاج جرمه لم يحدث اختلاف منه لكن يحدث ما يتوسطها بحسب ما
توجبه سوء المزاجين من استواء وربما كان يحدث ان سوء المزاجين متضادين
وربما كان يحمى لغير اعني بالمتضادين ان يكون احدهما حارا والآخر
باردا او يكون بمقدار مما يحر احدهما انه لك يبرد الآخر وما يختلف
ان يكونا حارين بلا مقدار واحد وباردين واحد هما قد يحر بالبرد
مما يرده الآخر وبعض هذه الاضافات من ركب سوء مزاج القلب
وبعض الاعراض يعرض عارض حد او قد تصدق بالامراض الاعراض على
ظاهر العكس اول من ركب ذكرناه وهو الذي يكون جرم القلب فيه اقرب
من المزاج الطبيعي وما يحتوي تجويفه من الدم والروح ابرد وهذا اذا ركب

يقسم

تقسم ثلثة اصناف اما ان يكون سخن جرم القلب مما يرد به في تجويفه واما ان يكون
سخن اقل مما يرد في تجويفه واذا كانت سخونة القلب مساوية لما يرد فيكون عليه كان
النبض شبيها بالطبيعي في العظم والسرعة والتواتر ويكون مع ذلك الى الضعف بمقدار
ميل القلب عن اعتداله وكثيرا ما يتغير في هذا النبض سرعته ما الا ان ذلك
لا يكون دائما واذا وجد في هذا النبض هذه السرعة كانت عظيمة على مقدار
سخونة جرم القلب اذ الشيء الاسخن دائما اسرع اجابة للحركة من غيره مع تساوي
الاسباب الاخر فان كان جرم القلب على المزاج الطبيعي وانما سخن تجويفه اولا
حار بالقرب منه فاول تغير يحدث في النبض العظم ثم السرعة ثم التواتر
واما اذا كانت جرم القلب هو الذي سخن وكانت الاشياء التي في تجويفه
او التي بالقرب منه بحالها الطبيعية فاول تغير يحدث الى الضعف في هذا النبض

[illegible]

مما كثيرا ان لم يكن السرعة والضعف فيه بينا فاعلم ان جرم القلب انما سخن يسيرا
ومثل هذه الحميات يغلط الاطباء اهل المرض لعنهم لا يحسبون لحمى بالعلم انها
ولانها متعلقة بجرم القلب نفسه وليس من الحميات المتعلقة بالاعضاء الصلبة
واحدة يكون كثرة الحرارة اذ يكون النبض معها عظيما وهو اول ان يكون احق
واخفى ومتى كانت الحرارة المتعلقة بجرم القلب يسيرة فان مثل هذه الحرارة انما
يحس منها في بدنه اضطراب قليل مع كرب يسير ونشاق من اجل الاستحمام
كما يعرض لمن يسار في شمس اذا استحم من الحمام او الحركة مدة فان هؤلاء كلهم قد يسرو جوب
الى الحمام او الى الدخول في الماء ومتى فعلوه ذهب عنهم ما يجدونه في ابدانهم ومن بعضهم
الحمام مضرة به وربما لم يضرهم شيء اذا كان ما اكتسبوه من الرطوبة اكثر من الحرارة
وليس عرضنا ههنا نفسه هذا وقد ذكرناه في جملة المرض الذي نرمز ان نبين ههنا

حال هذه الى الاقتطة اليسيرة وانه مما يوهم انه لا يمكن يعرفها اذ كان النبض فيها لم يتغير
كثير تغير وحرارة الحمى ليست بينة حتى ان العليل نظن ان الحمى به وانه قد ترك الى به
بعد خروجه من الحمام اذ يدهشه عنه ذلك المقدار من الاضطراب والتكسير الذي
كان يشكوه والبول ايضا في الحمى شبيه بالطبيعي ولذلك قد حدث كثير من الاطباء
قد تحيروا واستووا بالعامة في امر الذي حمو من الوباء بل قد حدث لكثير من عقلاء
العامة عليهم في هذا المعنى فضل وذلك ان الاطباء لما لم يروا الى نبضهم وما بهم
كثير تغير لم يظنوا ان بهم كثير مرض واما العوام فانهم قد كانوا وقفوا بالتجربة على
ان من كان بعضه من هؤلاء مس فهو بحال سوء بعد وايضا يكون الع
فاذا رأوه ردي اللون قضوا ان صاحبه قد اصابه وباء واذا وجد الطبيب
ما وقف عليه من لا يكون يغير لون فيه كون الورم المعروف بالحمرة بعضهم كون النملة

الساعية ويكون فى سعال ولطخ خاصة فى اول المرض وليس يخفى انفساخ الطبيعة حصر
العليل ان يحس بان الحرارة ترد من موضع من بعد الا بكثير بوله ومنهم من يصير بوله ما ناريا واذا
كان كذلك لم يشكك الطبيب مما ترى علامة ودلالة على استسرار ما يحتاج اليه كما انه
اذا كان معها النبض الطبيعى كان مشكلا لكيما ان انصاح شىء لونه وقوامه للون الطبيعى
ردئ او على حس فان به ادة يكون شكك على التشكيك واما من كان مع البول سوء ردية
كالمخصوص البادية والغلبة والشكية فان لكل ذلك دلائل على سوء حال العليل فمن لم يجد
شيئا منه فى النفس والنبض ولا كان البول على ما شاهدناه كان ليس فى البول والا فى النبض
كثير دال على حال الطبيعى ملتبس العليل على جثته وهذا المرض من ان يمانى بضعف ات
اختلاف يسيره من حمى ما من حمى دق ومنها ايضا ما يعرض من بالغ الحمام
وذاك ان اصحاب الوبا تصيبهم ذهاب الشهوة عطش مفرط وشوق شديد الى
الماء
الماء البارد وحمرة فى العين لازمة واذا كان سوء مزاج حرم القلب اليابس حلو من
العفونة الوبائية لم يكن معه نبض وقد يكون من الحميات الوبائية من اول امرها حمى رقيق — العلامات
والعروق منها ومن سائر صنوف الدق فان حمى الدق الوبائية عفونة شديدة جدا وقد يحدث
الدق من بعد حميات الغم والغضب واما من اصناف الامراض الحارة من غير وباء حارة
حمى دق حدثت من اول الامر لكنها مع الحميات بعد ان يطول ومعنى ان تعقد بالدلائل المذكورة
فى كتاب اصناف الحميات على وجه من النبض عشر وخاصة دائم معها حميات اخرى وما لم يطل فاما
اذا العفن الحميات التى عملت الدق وحمى الدق خالصا فان يعرف فيها النبض يكون ابين وكلما انه
يكون اسرع من الطبيعى واضعف بقدر ما يحتاجه والعلم معرفى ساير خلالة به ويكون صدر هم
اذا احسست فيها حرارة نعلم انها حرارة حمى دق تمكنت با فضافى الحميات التى روح القلب فيها
انحى من المزاج الطبيعى بمقدار ما الذى يحويه من الدم والروح والاجسام الملاقية له ابرد من المزاج
الطبيعى هذه الاجسام هى غشاء القلب وما حواليه من الصدر والرية مما يقرب من القلب والعروق
والشراين التى قد ما عظم فى تجويف القلب فان هذه كلها يعرض من القلب كما هو يعرض فى جوفه من الدم
والروح وسمى الاشياء الملاقية للقلب فلنعد الان فى الحميات التى تكثر فيها حرارة
القلب وتكون الاشياء الملاقية متجاوزة للاعتدال الى البرد قليلا ومعنى ان نعلم فيما
بعد هذا انا اذا قلنا الاشياء الملاقية متجاوزة للاعتدال الى البرد قليلا ومعنى
ان نعلم فيما بعد هذا انا اذا قلنا الاشياء الملاقية فانا نحت هذا الكلام الدم والروح و
الاعضاء القريبة من القلب حالها ان يطول النبض فاقول ان النبض يكون فى اشتدال هذه
العلل اسرع واشد تواترا معا ويكون اضعف من النبض الطبيعى الا ان ميله الى الضعف
دالسرعة كثيرا الى العظم والتواتر يسير وله ايضا لبث وبقا طويل كبير النبض
انا نعلم على واحدة فان كان ميل القلب الى الحرارة فميل الملاقية الى البرد كثيرا
كان
كان النبض اصغر واشد تفاوتا وكان فى سرعته كالطبيعى او ابطا منه قليلا الا
ان يكون الملاقية مالت الى البرد ميلا كثيرا جدا واما الضعف فيكون اقل بحسب ميل
القلب الى الاعتدال فاذا كان جرم القلب اردى الطبيعة وكان الملاقية اوفق الطبيعى كان
ههنا نمط اصناف ما الحمى بردائته ما تحتت واما من كان بردا بمقدار ما يستحق كان
النبض ابطا من الطبيعى متى لم يكن البرد يسيرا او بمقدار ذلك ضعيفا ويكون غلظه كعظم
الطبيعى لا يكون فى تواتره يعبر بعقبه وعلم ان تعرف مزاج القلب الى الحر اذا كان يسيرا لم يبين
اثاره فى النبض كيما ان لم يكن الطبيعة فى حفظ العليل بصحة وكما انا قلنا حرارة وضعف القلب
او والملاقية ابرد ان هناك حمى دق يعول ههنا اذا ضعفا القلب ابرد و
الملاقية ان ههنا حمى يوم او حمى عفونة يعرق بينهما انه متى كان حمى يوم مع برودة
تفرح القلب وكان برودة القلب كسخونة الملاقية كان النبض الطبيعى فى عظمه ولم يتغير تواتره

تواتره ايضا تغيرا بيّنا دون ان يكون تغير القلب والاشيا الملاقية بعيدا عن
الاعتدال بعد اكثر ويكون ضعفا بمقدار ما تجد القلب ومتى كان برد القلب مع
سخونة رطوبات باهه لا روحها كان مع ذلك عظم كان النبض كالطبيعي في عظم
ولم يكن بينه لا في السرعة ولا في التواتر لكنه متى كانت سخونة اخلاط التي هي
الحمى العفن وبرودة القلب مجاوزتين لمزاج الطبيعي مجاوزة يسيرة لم يتغير النبض
تغيرا يعتد به ومتى كان مجاوزتهما كثيرا صار النبض اسرع انقباضا بمقدار ما
كانه في حمى يوم ويكون اسرع انبساطا مع سرعة انقباضه ويكون اشد تواترا
في السكون الخارج بمقدار بيّن ويكون ضعف ايضا بمقدار برد القلب فان
برد القلب اشد مما سخنت الى هذه الغاية وزاد باكثر مما سخنت ارواح الملاقية
ومعلوم ان الحمى في حمى يوم فان النبض يكون ضعيفه وصغيره بيّنا وبطؤه بيّنا لكن يكون

اكثر

بطؤه

بطؤه معه افضل برد القلب على حر الملاقية ويكون مع ذلك متفاوتا
صغيرا بحسب برد القلب ثم ان كان القلب باكثر مما سخنت رطوبات الملاقية ومعلوم ان
الحمى في حمى عفن اقول ان ضعف النبض في هذه الحال مساو بحاله الباقي في حمى يوم
الذي به الا انه كسب الذي ذكرناه الا انه هو من كل النبض وابطائ انبساط
فاما انقباضه فهو اسرع من الطبيعي لا سيما في ابتداء النوبة وصعودها وتزيدها
فاما في وقت الانتهاء فانه اقل وفي وقت الانحطاط اقل وادل وليس ان
القلب تغير الى البرودة اقل من تغير ارواح الملاقية الى الحرارة
اقول ان النبض يكون ضعيف من الطبيعي بمقدار سوء مزاج القلب فان تغيره الى اللين يزيد
في عظمه لا محالة وفي تفاوته ربما زاد في سرعته فليفعل ولا يخفى ان لا تأثير
النبض على الحميات فاقول ان حمى حميات يوم تغير النبض الى السرعة والعظم والتواتر

[illegible]

هذا اذا كانت وحدها مفردة ليس معها سبب آخر يوجب تغير
النبض سوى الحمى فاما اذا كان سبب آخر فانه يحدث في النبض تغير مركب
وينبغي ان تفهم هذا في كل موضع وحميات الدق تغير النبض فيها الى
هذه الاصناف لكن العظم اقل والسرعة اكثر واما العفن فانها
في وقت ابتدائها تجعل حركتي الانقباض والانبساط جميعا سريعتين و
تحدث تواترا في السكونين جميعا على مثال واحد فاما في الابتداء
النوبة فيكثر سرعة الانقباض وفي وقت التزيد والصعود يفعل ذلك
ايضا وينقص من السكون الخارج فقط باكثر حتى يكون النبض في هذا السكون
متواترا فهذا هو النبض الخاص بكل واحد من اجناس الحميات اذا لم يكن
معها سبب آخر تغير النبض واما حيث انه يحتاج في هذا الموضع الى زيادة

قول

قوله

في نبض الانبساط والانقباض في العفنية واليومية والتواتر ايضا
ويعرف ذلك بسهولة مما تقدم من كلام جالينوس فاما متى كان سبب آخر
فينبغي ان يخرجه من النظر في اشتقاق الاسباب المغيرة للنبض الا توسط
التي هي القوة والحاجة والآلة لئلا يختلط عليك الامر في نبض الحميات
اختلاطه على اكثر الاطبا الذين لم يميزوا ما يحدث في النبض من اجل
الحمى نفسها مما يحدث اذا كان مع الحمى تغير في الآلة والقوة فان
جعلوا الصلابة الدالة على ابتداء نوبة الحمى والنبض الصغير المتواتر
وقوم زادوا امر الضعف وقوة الاختلاف وقوم الاستطالة وقوم
السرعة على ان كثيرا من الحميات تبتدي بلا ضغط في العرق من اول تغير
يكون فيها النبض الى العظم والسرعة ثم التواتر اذا تزيدت من غير

العادة

ان يوجد معها شيء من ساير اصناف النبض الذي ذكروا لا في ابتداء النوبة
ولا في التزيد ولا في النهاية وهذه الحميات هي التي ليس يعرض في ابتدائها
قشعريرة ولا نافض ولا مص ولا اختلاف واضطراب في البدن
بين ولا برد في الاطراف مثل اللذع او ثقل او عصر في المعدة واما الاكثر
من الحميات فلا بد ان يعرض في ابتداء النوبة معها بعض هذه الخصال
اما معها واما بعدها قليل فربما عرض اللذع والقي وذلك مما يدل
على انه انصب الى المعدة في ذلك الوقت خلط عمل ذلك وربما
عرض الضغط والعصر بسبب رجوع الدم الى الاحشاء وتمدد العروق
والشرايين الكبار وربما حدث اختلاف باسهاله وازدحام
في فوهاتها وربما ضعف النبض في ابتداء الحميات بسبب آفة

تنال المعدة او القلب وربما صغر من اجل الضعف او من اجل البرودة
وقد يبطي من قبل البرد القوي في البدن لكن بسبب خلو من الخلل
يحصل الانقباض بطيئا على شكل ما يحصل الانبساط مع سرعة الانقباض
خاصة لازمة لابتداء الحميات العفنية يعرفها من كان متدربا في
تعرف الانقباض متى لم يكن النبض من الضعف بما لا يدرك الانقباض
فلذلك ينبغي ان يتدرب تعرف الانقباض فان سرعته دليل حق على
ابتداء الحمى العفنية الخطي به قيس بهذه العلامات فان جمع
ما يضغط النبض كالبرد يعرض في البدن او في المعدة او ميل الدم
الى قعر البدن للغم والفزع يحدث في الانقباض ما يحدث في
الانبساط من الابطاء والصغر ويكون معه تفاوت في السكون

كليهما واما ابتداء نوبة حمى العفنية فهي وحدها لا تحدث في الانقباض
من دلايل البرد شيء اعني البطء والصغر بل يكون اعظم واسرع وان كان
قد صغر الانبساط وابطأ ويكون اشد تواترا في السكون الخارج تحت
السكون الداخل بحاله او صار اشد تفاوتا فلذلك متى كان النبض
باقيا على حالات خلا ان انقباضه صار اسرع وان كان الانبساط
قد نقص عظمه وزاد بطوه ثم كان الانقباض قد زاد سرعته فاعلم انه
قد ابتدأ به وقد عفن ولا بد ان يكون مع سرعة الانقباض تواتر في
السكون الخارج من اجل الطبيعة تستعجل الى دفع الفضل الدخاني فيسرع
في بعض العروق والذي يسبق الى النبض من التغير في ابتداء الدور العفني
سرعة الانقباض ثم بعده قليلا الحدث التواتر في السكون الخارج وهذا

لا يكون في حمى يوم لانها خلو من العفونة ولا في الدق لانه ليس فيها ابتدا
دور فلذلك هذه العلامة كافية اذا في تعرف ابتداء النوبة ولو لم يكن بعدها
اخرى فانك متى وجدتها ولو في وقت وقع فيه الخروج عن الصحة فلك
من ساعته ان الحمى حمى عفن وقد بينا في كتاب الحميات التابعة للاورام
معها صلابة النبض وذلك ان قرع العروق معها يكون صلبا لكن معنى ان ابتداء
تحسك من النبض الصلب بلا تمدد فان شرب الماء البارد وقد يصلب صفاقات
العروق وشرب الشراب العتيق الكثير الدائم قد يجففها وتنيا حتى الى بما
احدث في العروق تمددا كالتمدد الذي الى علة التشنج واما في الورم فان
العروق فيه تتمدد من غير ان تصلب صفاقاته وانما هي صلبة بسبب عنف قرعته فاما هو
في نفسه يصلب كما يصلب اذا يبس او برد يبسا او بردا عنيفا وانما اول

نبض الاورام هو بان يكون متمددا او ملمس ان يسمى صلبا والتمدد خلاف الصلب
في بعض المحسة فان العرق الصلب خشن الملمس كالجلد المدبوغ فلذلك يمكن ان
يحكم العليل بانه قد شرب ما او شرابا وكل حمى لا يحكم فيها في ابتدائها بسرعة
الانقباض فاعلم انها ليست عفنية بل اما يومية واما دق ابتدائها فانه
قد يكون حمى يوم ابتداءها حمى دق في بعض الاحوال لا اليبس مع حمى الدق
والذي ابتداءها نبض عظيم ولا قوي ولا نبض ليس بصلب فمن كان النبض عظيما او قويا
او لم يكن صلبا فليس الحمى دق فان كانت هذه الاشياء كلها موجودة في النبض مع عظم
والقوة وعدم الصلابة فهو يدل لا محالة على ان الحمى حمى يوم وبعد ان لا يكون
الحاجة سريعا وذلك ان سرعة الانقباض خاص بالحميات العفنية وفي ابتداء
دور العفنية مع تعقص سرعة الانقباض ولاسيما اذا كانت الاعضاء في ابتداء

يعنى الر

تعتد السرعة في الانقباض وذلك عندما ياخذ الاخلاط في التشيط
والاحتراق وفي تزيده وصعوده تزيد سرعة الانقباض فاذا قارب
المنتهى فلان الاخلاط قد اشتعلت واستحكم اليها بها تزيد الانبساط
تزيدا كثيرا اذ هو تبقى سرعة الانقباض على حالها فاذا استحكم منتهى الحمى
وبلغ غايته فان الانبساط ينتهي الى الغاية القصوى من السرعة التي يمكن
ان يكون مع تلك القوة والانقباض ينقص سرعته واكثر الاطباء وجماعة
ممن رسم منهم ان الانقباض غير محسوس لا يعرفون هذه العلامة بتة
من اجل ذلك كلامهم في النبض الخاص فاما تبدا الدور يضطرب
واحسبهم قولا من قال ان يعتبر النبض في الحمى يعني التي من الحرارة
كالعظم والسرعة والتواتر والتي مع البرودة كاضدادها

كلاهما علامة النوبة بعد ان لا يكون لهذا التغير سبب آخر كسبا ول الطعام او شراب
او حركة او عوارض نفسية او برد اصابه البدن او وجع او شيء يصيب المعدة فحكم
شيئا من ذلك فان تغير النبض في هذه اي اصناف التغير كان على ان ابتداء نوبة
الحمى فاذا كانت الحرارة تزيد في القلب فان التغير يكون الى السرعة والعظم وان
كانت البرودة تزيد تغير الى البطؤ والصغر والتواتر مع علامة الحرارة والتفاوت
على البرد والضعف ايضا هكذا ابتداء النوبة وان كان ذلك عن عارض عرض للقوة
كرطوبة انصبت الى المعدة واحرقتها فضعفت القوة لذلك واما الاخلاط
فقد يعرض في ابتداء اكثر من النوائب ويبطل العروق فيتضيق ذلك الى
او تشدد او تعلقت باخلاط فكل تغير يحدث في النبض مع تزيد حرارة
وما مع انصباب الاخلاط الى داخل فهو منه لحرارة او نبا بعد ان لا يكون هناك

سبب

شاكل

سبب آخر لتغير النبض واما التغير الذي يحدث في النبض مما مع تزيد البرد
في القلب فليس هو لا محالة دال على ابتداء الحمى الا اذا لم يكن هناك سبب
الاسباب وحده ايضا يدل على حمى قد قاربت الاشتعال لان ذلك ايضا
انما يكون عند ما ينصب الى باطن البدن خلط بارد غاية البرد فكاد ان يطفئ
غير الحرارة الغريزية وموقعها بمنزلة ما يلقى على النار حطب الاشتعال فانه
اذا كان كذلك اما ان يطفئها واما ان يكون شعلة لها في اول الامر دخانا حتى اذا تمكنت
المدة وقد صار لها فالصاعقا واللهب التي هو شيء الطف واعني الدخان
فهو هم الامر في الحميات على هذا وذلك انه اذا صارت الى القلب مادة كثيرة وقت
العليل فيها على الموت اولا ولذلك تعلم النبض يتغير اكثير الى التفاوت
والابطاء والصغر فان كان مع هذه الثلث في النبض ضعف كثر بات العليل من ساعته

فان لم يحدث مع هذه في النبض ضعف اجتهدت الطبيعة في العلو على
تلك المادة وثارت حركة العروق بفضل عظيم وسرعة وتواتر
حتى يصير حركتي العرق كليهما يتعاقبان الا ان الانقباض يكون
اسرع بمقدار بين ولا يزال يسرع الانقباض تسرعا بتعجيل
تزيد محسوسا ما دامت نوبة الحمى التزيد فاذا قويت الحرارة على
المادة واشتعلت فيها بمنزلة اللهيب وهذا هو المستقى احدث الطبيعة
في استفراغ الفضلة الدخانية اللطيفة الباقية من فضلى تلك المادة
بانقباض الصدر والشرايين واما فضلتها الغليظة فلا بعد
شيء استفراغها بهذا الاستفراغ الخفي اللطيف فيستفرغ من المنافذ
البينة المحسوسة بعرق او بول فلم يخط الذين فصلوا ان كل تغير

يحدث في النبض الى احدى الجهتين فهو دال على ابتداء نوبة حمى وقد ربما
قلت غير مرة ان من رب في تمييز كل تغير يحدث في النبض من
الاسباب الاخر لان لا يخلطها باسباب الحمى فيطول عليك الامر ويختلط
ويكثر وذلك ان الخاصة بالحمى من هذه قليل وذلك ان الذي يدل على الحرارة
النفسية هو حركة الانبساط والذي يدل على الحرارة الدخانية حركة الانقباض
واما سائر تغاير النبض فانها يكون اما بسبب تغير حال القوة واما بسبب تغير
حال الالة وكل واحد من هذين يكون من اسباب اخر متفاوتة واكثر تلك الاسباب
ايضا يكون من اسباب اخر بادية وقد ذكرنا كلها حيث ذكرنا اسباب
النبض وعلله واذا تحفظ الانسان بهذه دعاها وحصرها فكره في كل
وقت وكان مع ذلك قد تدرب بالعرق وصنوف النبض حتى يعرفها حا
هو ان يعرف ويدركها ادراك نعم وصل الى استخراج الاسباب التي

قد ذكرت المرض و… والاتي حما يعرض من المرض بالتعاقب
الان ان سوء مزاج الرطب واليابس في القلب والشرايين والاشيا
الملاقية له قال انه قد يكون في وقت ما ان يخرج القلب عن اعتداله
الى الجفاف واليبس ويتغير معه الشرايين وربما عرض ذلك التغير للشرايين
لعضو ما او اعضاء وربما كان للشرايين في انفسها مزاج مضاد للقلب
ويصل اليها مع هذا شيء من مزاج القلب فيصير لها مزاج وسط بين
الرطوبة واليبس كما قلنا في الحرارة والبرودة والذي يحيل الشريان
ايبس الدخول في ماء كبريتي او شبي وبالجملة كلما يجفف من الادوية اذا
نعتت البدن زمانا طويلا فاذا امكن صار النبض اصلب وكذلك
يصير اصلب عند جفاف الاحشاء لعدم الغذاء واما الذي يحدث
في القلب سوء مزاج يابس فالشيء المجفف اذا طال والاغذية المبيتة
والا…

والشراب وقلة الغذاء وقلة شرب الماء وافراط التعب والشهوة والهم والغم و
السهر الطويل وحميات الدق وكل واحد من هذه يعين على الغذاء يجفف مزاج القلب
اذا طال فان اجتمعت اثنان او ثلث او اكثر فان ذلك اسرع واسرع وجعل النبض
اصلب بحسب تزيد اليبس واما اسباب سوء مزاج الرطب فمنها الورم البلغمي
المزمن بالقرب من القلب او في الاعضاء الرئيسة والحال الجمي فان هذه يحيل مزاج الشريان
في العضو الذي هي فيه او بالقرب منه الى الرطب وان طالت وازمنت احالت
مزاج القلب الى الرطب ويجعل النبض لذلك الين لينا مرضيا ومن
الاسباب ما يحدث في النبض لينا ليس بكثير اللبان كالاطعمة الرطبة الكثيرة
وطول البطالة والنوم والاستحمام بعد الطعام وقد بينا انه مع المرض الصلب
صغر للنبض اللين عظم ثم يتبعها سرعة والبطاء واللين وتفاوت
بحسب ذلك كله من علمنا اذن شيء مما يعرض في النبض من سوء مزاج القلب

بالقرب

وما يتصل به واما الاورام فانها لا تكون في القلب ويمكث الى ان
يعرض النبض الصلابة كما يعرض في سائر الاحشاء لان الانسان يموت
قبل ان يستحكم في القلب الورم بعشي متدارك يصيبه في وقت كون الورم في القلب

المقالة السادسة عشر قال ليس يمكن ان يعرض من امراض
البدن دون ان يالم القلب به او يشاركه عضو ما الم وقد يمكن
ان يعرض سائر عضو ما من غير ان يصل ذلك الى القلب فليس في الاعضا
عضو ينال القلب منه آفة اسرع واعظم من الرية لانها اقربها منه
واكثرها مشاركة له بعروق ومنافذ واسعة جمة الى تجويف كلاهما
ويتوصلان بهما فيما يحويان عليه من الدم والروح وكذلك يسخن
القلب ان سخنت ويتزايد ت من ساعته واما في الرطوبة واليبس
غاية وان كانا لا يصلان اليه منها وصول الحر والبرد فانهما يصلان
منها

اليه اكثر واسرع من وصولهما اليه من سائر ولولا دام فيها وكلا يتما
الحرارة بعد وصل القلب على المكان وكذلك العلل الباردة فيها من
غير مادة يتصل العلل الى مشاركتها ه واذكر من عللها سوء المزاج الحادثة
فيها من غير مادة ويتعدى بالحار فيقول متى سخنت الرية وسخن القلب
منها نبض الكان عند برد الحاجة فان طال امتحان الرية للقلب
سخونتهما لم يكن ان يخرج منه ويحدث الدق فيصير النبض كالنبض في
الدق الحادث من سوء مزاج القلب بعينه الا انه اذا كان من حرارة
الرية يحس صاحبه في تجويف صدره كله لهيب ولو قد شديد ويكون
ما يخرج من نفسه في غاية الحرارة وعطشه اكثر من عطش من يكون علته من
يبس قلبه وحلقه ولسانه اكثر حرارة وايبس ان كانت العلة في الرية

فيه اسود اللسان وخشن غاية الخشونة فاذا ابردت الرية وبرد
القلب بمشاركتها تغير النبض الذي يكون عند قلة الحاجة واذا لم المده
وصار في القلب برودة ممكنة ثابتة على حال واحدة صار النبض كنبض من برد
جرم قلبه لكن يحس من برد قلبه عن رية ببرودة النبض مع لها سوء المزاج
اليابس في الرية فانه لا يغير النبض تغيرا ظاهرا دون ان يطول ويجعل
النبض صلبا اذا الم القلب بمشاركته ويجف الحلق سريعا على ان
العطش لا يكون ه واما سوء المزاج الرطب فيجعل الحلق مبلولا و
تقطع العطش واذا طال به الزمان عرض النبض اللين ويعرف سوء
المزاج المركب من اصناف البسيط الذي ذكرناه فليتفق سوء
مزاجها الذي مع مادة فيقول ان نوع هذا الجنس كلي اختلاف النبض
وذلك

وذلك ان السدة والتلحج وضغط الشرايين تحدث عن الاورام والاخلاط
في الرية يهون سبي كثرة الاخلاط ايضا قد يثقل القوة فاختلاف
النبض تتبع المواد يصيبه في الرية ويزيد وينقص بحسب كثرة الاخلاط وغلظها
وزيادتها فاذا اذا ابتدت قليلة يسيرة كان الاختلاف اقل واذا كانت
غليظة كثيرة كان الاختلاف اكثر لانها يسهل السدد والضغط والاثقال
للقوة ايضا واما اذا كانت هذه المواد حارة او باردة فيحدث مثل
التغير الحادث عن علة الحرارة والبرودة ويصير النبض اصلب من سوء المزاج
اليابس المفرد من الاورام الحارة والصلبة اذا حدثت في الرية كما ان
يصير اللين عند كون الاورام الحارة والصلبة اذا حدثت في الرية
في الرية فانها لا يضعف انبساط الصدر بل يغطيه وذلك لان قصبة الرية يضيق

[illegible]

بالاخلاط والاورام فيكون ما يدخل من الهواء اقل من مقدار الحاجة
فيضطر ان يجعل انبساط الصدر اعظم ليستدرك به مقدار الحاجة وان
كانت هذه المواد حارة كان ذلك اكثر لان الطبيعة تحتاج الى فضل
ترويح ولذلك صاحبه يشرف على الاختناق وقد يكون يعسر في النبض اخر
بسبب الموضع الذي تنصب اليه المواد من الرئة فان المواد اذا انصبت
في قصبة الرئة لم يتمدد بسببها النبض واذا انصبت الى الشرايين تمددت
بسببها شرايين البدن كله وصارت النبض اصلب فاما الاورام البلغمية
فهي من ابعد الاشياء من تصلب النبض والمغيرة في تصيرها الين مما كان
عليه قبل هذه وتسهيلها صفاقات العروق واتساعها فيه على طول
الزمان وليس يحدث امتدادية كما تحدثه الاورام الحارة والاورام

الصلبة

الصلبة واورام الصدر تغير النبض على مثل ما يغير الرئة لكن ابطأ واذا
كان الورم في الاجزاء الصلبة من الصدر وكان فيه تمدد الشرايين من اجل
ذلك اكثر ولذلك صار النبض في ذات الجنب اصلب منه في من به
ورم في الرئة اي في الصدر لان ذلك الورم في الغشاء المستبطن للاضلاع
واورام الصدر لان ذلك الورم في الغشاء المستبطن للاضلاع واورام
الصدر تخالف اورام الرئة في انها لا تحدث في النبض اختلافا في
الاكثر واما اورام الرئة فكثيرا ما تحدث الاختلاف في النبض لان الصدر
ليس بينه وبين القلب مواصلة ومشاركة بعروق عظام ولا مجاورة
قريبة ونحتاج ان نفرق بين الم القلب في نفسه والمشاركة الصدر كما
فرقنا ذلك بالعلامات عند كلامنا في الرئة لان الوقوف على علل الصدر

سهل فاما الكبد فسوء المزاج فيه يغير النبض كما يغيره ضروب سوء المزاج واما
اورامها فان صلابة النبض اقل منها من اورام الصدر بحسب فضل الصدر عليه
في الصلابة واصلب ما يكون عند اورام الرئة وليس يكون النبض بينه من قبل
ورم الصدر ولكن قبل ورم الكبد اما لانه يكاد يكون في هذين العضوين ورم
اما في الصدر فلكثافته واستحصافه واما في الكبد فلانه يحيل البلغم ويغلبه على طبيعته
ومشاركة القلب للكبد في الالم اسهل واسرع منه للصدر وان كان الصدر ادنى
منه من مواصلته له بالعرق الاجوف ويشرك القلب الحجاب في الالم اكثر
مما يشرك سائر اجزاء الصدر من اجل ان الحجاب انما يصل اليه العروق من
العرق الاجوف نفسه وليس شيء من اجزاء الصدر يحدث من التمدد في
الشرايين اذا كان ورما ما يحدثه الحجاب ولا سيما كان في الموضع العصبي منه

فان

فان تمدد الحجاب من قبل فضل فيه بلا ورم حار حدث عنه في مدى الايام
وجع وضيق نفس لا حمى معه فاذا طال الامر حدث الحمى وذلك عنه ان بعض
تلك الفضول ليس يصل الحجاب بادة بلغمية الا ما هو رقيق او دم حار
لطيف لان الدم الغليظ والبلغم اللزج لا يصلان الى داخل من
الحجاب لشدة كثافته كما لا يصل الى الغشاء المستبطن للاضلاع واصحاب
ورم الحجاب يختلف اذهانهم لا محالة ويكون نبضهم في غاية الصلابة واذا
ذلك لم يكن صغيرا او لا صغيرا فالحرارة كثيرة يكون متواترا فان كان الحجاب
عليلا حمى فانه يكون صلبا صغيرا الا انه لا يكون كثير التواتر بل اما ان
يتغير الى التواتر قليلا واما ان يكون مثل الطبيعي وجميع ما يلزم الورم الحار
في الجزء العصبي من الحجاب من تغير النبض يلزم ورم الغشاء المستبطن

للاضلاع من داخل لان هذا الغشاء يتصل به عصبات شتى وهو مع
هذا متصل بالحجاب واما الاغشية التي تقسم الصدر بنصفين فبسبب
اتصاله بهذه الاغشية يشارك القلب ومن اعظم العلامات على ورم
ذات الجنب ان يكون النبض في غاية الصلابة ولا بد ان يكون مع الصلابة
صغيرا وبسبب الصغر وشدة الحرارة متواترا جدا ولا ألم احد الحجاب من
ذات الجنب كان نبضه هذا النبض الا انهم يوسوسون اكثر مما يوسوس من
به ورم في حجابه من قبل ان العصب المتصل بالحجاب ينبت من موضع
اقرب من الدماغ واما المعدة فسوء المزاج فيها يغير النبض كما يغير
سائر الاعضاء التي ذكرناها واما الورم فانه اذا كان في قعرها
غير النبض على قياس تغيير الاعضاء التي ذكرناها وان كان في فمها صلب النبض

لان

لان الفم عصبي الا انه يكون اقل من الصلابة الحادثة في النبض من ورم
الحجاب كثيرا لان فم المعدة ليس بدون الحجاب في جلالة العصب الذي
يجي اليه لكن عصبه لين لانه منبته من الدماغ نفسه وطبيعة جرم فم المعدة
لحمية ليس كالحجاب والغشاء المستبطن للاضلاع فانهما يغلظ من
كثيفين وليس اجل ذلك شيء وربما تغير اشد من تغيرهما وعصبهما
ايضا صلب يلزم على منشارية جدا مما فيه النبض شيء مع ورم فم المعدة
من الصلابة في الحد الذي يكون مع ورم الحجاب والمستبطن للاضلاع
لانه ليس يلزم يتمدد بهما ولا عصبه صلب كعصبهما لكن كثيرا ما يصير النبض
من قبله صغيرا متواترا من اجل القوة يحلل بما يعرض من الحس من لعاجه
ومعلوم ان الوجع يغير النبض الى الصغر والضعف واذا كان مع

حرارة

الصغر وثم تبعه التواتر وكذلك كثرة الاخلاط في فم المعدة يحدث
اختلاف النبض لثقالها على القوة فلان الاضرار بالقوة اعني
الوجع والانفعال قد يحدثان عن فم المعدة بالواجب صار يجعل النبض
مرة ضعيفا صغيرا متواترا ومرة مختلفا في هذه الاجناس وفي الرعشة
والابطاء ايضا مما ليس يعسر عليك ان تخرج ما يحدث من التغاير في
النبض في سائر الاعضاء اذا يبست وبردت حتى تجمع قلت مات وجملها
ان الاعضاء الاقرب الى القلب والمشاركة لها العروق اود
عرض لكل عظام اسرع يغير للنبض واشد وبالضد والاعضاء
العصبية والمكرزة والكمرة او الصلبة العصب فصلب النبض سريعا
بالضد والكثير الحس يحدث الضعف والاختلاف سريعا فليس يعسر

عليك

عليك بعد استخراج ما تحتاج اليه من هذا الباب مثال ذلك ان
المثانة والارحام للاكثر فرق بينهما في القرب من القلب ولكن المثانة
اصلب والرحم اكثر لحمية ولذلك ورم المثانة اشد تصليبا للنبض وورم الرحم
يغير النبض الى العظم والصغر والسرعة والبطء وسائر الاجناس اكثر
من اجل ان العروق والشرايين التي في الرحم اكثر واعظم وشانها
من الشرايين والعروق العظيمة اعلى من منبت عروق المثانة وشرايينها
واما الوجع فمن طول ان العصب موجود في هذين العضوين بالسوية وكان
ينبغي ان يكون على مثال واحد لكن لان جرم المثانة اشد يلزم ان اصلب يكون
اشد وجعا وجعا لان جميع الرطوبات التي تصب هو اشد يلزم الرحم
اكثر من سحج جنابى جسم اقل يلزم لان تمددها يكون اعنف وقد يختلف الاعضاء

في افعالها فكل الحادث من تغيرها في النبض انما يكون بمقدار تغير فعلها

مثال ذلك ان ورم الدماغ وورم غشائه اذا كان حارا

يحدث عنه اختلاط لا محالة عظيم والورم الحار في سائر الكبد ليس لازمه

لا محالة اختلاط فان ورم عضل الصدر اذا كانت عظيمة وان كان

قد يحدث مرارا كثيرة عنها حميات واختلاط ونفس دخاني فليس ولا واحد

من هذه يحدث عن ورم ضطلار والا اذا كانت صغار فاما

الدماغ فمتى وقع في سوء مزاج مخالف بحالة الصحية فلا بد ضرورة

ان يحدث معه العرض الخاص لذلك السوء المزاج فان كان حرارة مفردة

احدث وسواسا وان كانت مع يبس احدثت وسواسا مع سهر

فان السهر خاص لليبس كما ان النوم الثقيل والسبات خاص بالرطوبة ا

واما برودة الدماغ فالخاص من العلل المعروفة البلاهة فان كان مع البرد

رطوبة عرض سبات ثقيل وان كان سوء مزاج القلب ... الدماغ

واليبس من الطبيعي كثيرا احدث السبات السهري واما اذا كان

برد في الدماغ قوي مع يبس فيحدث عدم الحركة ولا يحدث سبات لكن

هذه العلة يكون مطروحا وعينيه مفتوحتين ينظر بهما ولا يطرف

يتحول الدماغ على الحال الطبيعي لم يرد صلابة العرق ولا لينه ويريد

من غلظه وتواتره بمقدار ما تزيد الحرارة فان كان مع ذلك

زيادة اليبس اعني الغشاء الرقيق اللطيف به على شكل علة الدماغ

مع العصب كله وصير النبض بسبب ذلك اصلب للارام صفيقا يكون

واكثر ولذلك اذا كان من ورم فاما يحدث مع الصدر يلزم غشاء الدماغ والعصب

[illegible]

والشرايين اكثر ايضا لان المرار الاصغر لرقته ولطفه لا يلبث في الاجسام

البتة بل يرشح ويسيل اكثر منها وهو ارق الاخلاط وذلك لا يحتمله

ويورمها فاما الورم الحادث البلغمي فيمكن فيه ورم ويمدد اوجه

ويسعى ان يحدث وبطرى حال جرم العرق نظرا ساقيا حتى يستبدل من

صلابته امتداد فان كان من يبس مع الدماغ سوء مزاج حار يابس

انما يعرض وان لم يكن مادة وان كان من امتداد في الدماغ ورم دموي و

ان كان فيه تمدد وخشونة حس يفتح الدماغ ورم يخالطه حرارة وحمى اصحاب هذه

العلل الوسواس لان مع كان من ذلك من سوء مزاج فقط يكون سوء

يسير اذ افعال الارادية كلها ضعيفة ومن احدث به من ذلك الكثرة الصفراء

كان سواسا قويا كثيرا ومن اصابه الوسواس مع حمرة سود افعل عقوبتها

فانه

فانه يحول يابسا خشنا وبعض من لا انه يكون صلبا للسلس حتى ان اليبس

والاضرار يكون ضررا صغير الحس بسبب الصلابة وسريعا لانهم محمومون

ومتواتر الا ان الحاجة لا تتم واما سوء المزاج الرطب في الدماغ فيحلل النبض

مع طول الزمان لينا ويحدث سباتا فان كان مع هذا السوء المزاج

حرارة من جنس الحمى فان هذه العلة تسمى ليثرغس ومعناها النسيان

والنبض في هذه العلة الاين متغوط لكن عظيم ايضا واما اذا احدثت

ليثرغس عن لمعوى الدماغ فان العرق لو يمسك كانه يتمدد على ان النبض و

في اثنال هذه العلل كلها عظيم بحسب تزيد الحرارة فاما النبض فاما

ان يزيد تزيد اليسير واما لا يتزيد البتة ولذلك التواتر وكل ذلك

يتزيد بحسب كثرة الحرارة واما اذا كانت هذه العلة المركبة من مواد

وليعلم ان العليل لا يسهر سهرا تاما ولا يصيبه سبات ثقيل لكنه يكون مستويا
بينهما كان يطمع ان يعمل طرفه وهذا هو السبات والسهر المسمى سوطابن
قيرغس وفرانيطس فمتى زال الدماغ عن اعتداله الى البرد وشاركه
في ذلك القلب صار النبض صغيرا وابطأ واشد تفاوتا وخلوا من التمدد
فمتى كان المزاج بلا مادة فان كان مع مادة فانها متى كانت من جنس
السوداء عرض للشرايين ان تتمدد من اجل الكيموس الصلب ومتى كان
بلغمية فانه ان كان ذلك البلغم غليظا تمددت العروق ايضا وصلبت
لان مثل هذا البلغم يكون عنه ورم صلب واما البلغم المائي فانه
يكون منه ورم رخو لا وجع معه والنبض لينا وان كان مركبا من نوعي البلغم كان
النبض لينا وفيه لينة تمددا ومعلوم ان النبض اللين يكون شديدا واعظم

٥ واما اقوى من ذلك وليس يجوز ان يصيب الدماغ علة فلا يعتل
معه الدماغ واما في الغشاء الصلب فيمكن ذلك وما يحدث فيه من سوء
المزاج الحار يزيد في الحاجة والبارد يقلل الحاجة ويصلب النبض قليلا
لا سيما في الشرايين التي نحو القلب واليابس يجعل النبض كثيرا صلبا والرطب
يجعله لينا الا ان الصلابة تحدث عن عرض هذا الغشاء اكثر واللين اقل
مما يحدث عن الدماغ لانه صلب والاجسام الصلبة اذا عرض لها
على شيء يصلبها صلبت جدا والاجسام اذا عرض لها شيء يرطبها
وفيها صارت الى غاية الرخاوة واللين واما اذا عرضت
العلة المرطبة في العضو الصلب وبالضد فانهما لا يصيران الى غاية الصلابة
ولا الى غاية الرخاوة ولذلك لا يبلغ النبض من اللين عند حدوث الاورام

البلغمية في غشاء الدماغ وخاصة في الصلب ما يبلغ حيث يكون في
الدماغ نفسه وفي الرئة ولا من الصلابة بسبب الورم الحادث في الـ
عصب بسبب ورم حار يحدث في غشائي الدماغ لا سيما الصلب وقد يشبه النبض
الصلب الحادث عن ورم حار يحدث في غشائي الدماغ النبض الحادث
عن ورم الحجاب والغشاء المستبطن للاضلاع ونحو ذلك ويقرب منه
٥ واما النبض اللين الحادث عن ورم بلغمي في الدماغ وفي الرئة فليس
بنبض شديد اللين الا ان اقربها شبها به النبض الحادث في الورم
البلغمي في الكبد والطحال لا غيرها من الاورام فانه اذا كان في الكبد والطحال
ورم صلب كان النبض في غاية الصلابة وان كان بها ورم حار كان اميل الى الصلابة
وخليق ان لا يعرض للدماغ والرئة ورم صلب اذ كانت هذه العلة شاكلة

للاجسام الصلبة الكثيفة لا للمتخلخلة اللينة واقبل حتى ذكرناه وان
لم اذكره ان العليل البارد انما يصلب النبض عندما تقوى قوة
كثيرة لا غير وان الشرايين التي هي من العضو العليل وانما يصل
اليها التغير بعد وصوله الى القلب فيتغير لتوسط القلب فهي اميل تغيرا
ومتى كان العضو العليل من جنس الشرايين اذ كان كبيرها او كثيرها
شاركه القلب في علته اسرع وبعد هذا اذ كان في الجلي او عظيمها او
كثيرها وشاركه للعضو العصبي الباطن الحس وعندما يطول الزمان
ويعظم العلة لذلك وليس يجب ان يكون متى ورم العضل الممدود
على البطن او عضل الصدر ورم حار تبع ذلك حمى سريعا وسبب الحمى
يصير النبض عظيما سريعا متواترا ولا غاية ولا متواترا لسبب ما هذا

العضل في شي من الاوقات ۵ واذا ورم عضل المنخرين والحلق
لاسيما في المواضع التي منها نبتت الاوتاد احدث تشنج وعرض
للنبض قبل ذلك ان تمدد وتصلب سريعا اذ طبيعة اللحم على عضل
البطن والصدر اغلب وطبيعة العصب على عضل اليدين والرجلين اغلب
فهو احرى اولى ان يسرع الصلابة الى النبض والتشنج الى البدن
متى كان الورم في الاوتاد التي في الكتف او في القدم وقد يكون
في غاية الصلابة من الورم الصلب الحادث في الكبد والطحال الا
ان هذا النبض الصلب لا يحدث تشنج وصلابة الطحال لا يحدث الاستسقا
دايما ۵ واما الورم الصلب الدايم في الكبد فيتبعه استسقا لا محالة
وقد يصير النبض الاعلى العليلين على وجه عجيب وذلك ان اصناف العروق
يكون

يكون رطب واليبس ويحس مع ذلك التمدد ادين من اجل الورم الصلب
فيكون لذلك صلب اليبس وليس يكاد يحدث تمدد في العرق مع حال حادث
عن ورم ساير الاحشا فقد ذكرنا تغير النبض الحادث عن ورم
الارحام والمثانة وقد يمنع الورم الحار في الانثيين حتى يسرع لا تصالها
بالقلب بشريان له مقدار مقدار وكيس الانثيين بما انه من اكثر رطوبة
الصفاق فبالواجب صار ورمه الحار يصلب النبض ويلين صلابته
يصغر صغرا فاما متى كان الورم في الانثيين نفسهما لم يكن صلابة
العرق على ذلك المثل الا ان العظم ازيد لان الغالب على الانثيين طبيعة
الشراين والعروق والورم الحار فيهما حري حسن ان يحدث الحمى لعا
۵ واما الاعضا التي الغالب على طبيعتها طبيعة العصب فانها اذا

حدث بها ورم حار اما لان يحدث حمى واما ان يحدث حمى يسيرا
لكن يحمى حدير جنسه واهيه اشد الكزاز والتشنج ۵ وجملة القول
فان النبض الضعيف في جميع البدن يكون بسبب سوء مزاج في جرم القلب و
ان كان في شريان عضو ما ففي ذلك الشريان سوء مزاج والاختلاف
في الضعف والقوة لا يدل على ضعف القوة على انها متصلة بمادة وما
وحدث النبض مغيرا في جنس العظم والصغر والسرعة والابطا
او التواتر والتفاوت فقد يكون النبض مع نقل الاخلاط على
القوة عظيما وصغيرا ومنها سريع وبطي ومنها متواتر ومتفاوت
ومنها ما على خلاف يكون قويا وضعيفا ومنها متى كانت النبضات
العظام والقوية في النبض المختلف قليلة فانه ان الطبيعة عن نقل
الاخلاط

الاخلاط قليل وان كانت الصفاق والصغار ازيد فقد
انهدت وكلت كلا لا كثيرا وكذلك الامر في المختلف في بعض
المنقطع والمتصل منهما جميعا فكلما كان متى حركتها اقوى واسرع
حرمن الذي يكون متى حركته ضعيفة وابطى ومتى يحصل النبض يعقب
ذي القرعتين والمسبغر بسكون والمختلف الانبساط فلا شك
ان النبض كان عظيما فان الطبيعة قاهرة ولا يكون نبض ضعيف شاخص
البتة ۵ واما القوى فربما كان كثير الشخوص وربما كان قليله وكلما كان
ازيد شخوصا وازيد قوة قوة فهو ادل على صحة القوة وان حركتها بلا مانع
وما يحدث في النبض من التغير بسبب الاخلاط الذي كان قبله
ويتلوه نبضات عظيمة شاخصة زايدة العدد على المضادة لها لم يستوى
وان كانت هذه حال نبضه فيحوا انه يكون ضربه باستواء وليس ذلك

علی

مثال النبض الشاخص القوي فقط بل العظيم القوي ايضا الا انه شاخص السرعة

الزم وهو واذا انقطعت في حركة الانقباض حينئذ قد نقص من السرعة

التي كانت موجودة فيه قبل ذلك الوقت الا ان ذلك ما حصل

من الزيادة او النقصان من اجل انه يستدرك نوع البحران ايضا

فان نقصت سرعته نقصانا كثيرا فالبحران حينئذ لا يسما ان تقع مع ظهور

علامات النضج يكون من الحارة في الغاية وان كان نقصان سرعته الا ان

قليلا وعلامات النضج غير بينة فانه قد يكون على هذا الوجه ايضا اذا كان

النبض الذي قد ذكرته قد تقدمه بحران باستواء الا انه ربما وجد فيه خلل

او اختلاف او اكثر من خلال البحران الردي فان كان النبض عظيما قويا مع

ان يكون تقدمه الاختلاف الدال على كثرة المادة وثقلها على القوة

وهو ان تكون النضيات الصغار والضعاف اكثر وليس بين ادوارها على

استواء

استواء وربما كان مع استواء يسير واذا اعظم النبض وقوي او نقص الاختلاف

الدال على كثرة المادة بقياس القوة دل على استواء كثير جدا وقد ينبغي

ان كيف يكون حال النبض الشاخص العظيم الكائن مع الاختلاف الذي ذكرنا

استواء وانقباضها ليس بسريع وبالانقباض يكون السريع وهو الذي دعا

الى جالينوس من اصحابه الى ذلك فحل لكون ان القوة الحيوانية لها فعل

واحد هو النبض واما الغاذية فلها الجذب اللازم والامساك بعدما يستحيل

والاحالة والدفع ما ليس بلازم لان الغذاء الاتم الا بهذه فاما حفظ الحرارة

الغريزية فتم بانبساط القلب والشرايين وانقباضها وليست هذه القوة

في النبات ولا في الحيوان البارد بالطبع مثل الحلزون والصدف

والمطرقة والصحور وغيرها واما الحيوان الحار خاصة فان كان لم ينها دم

فان هذه القوة فيه منه جدا وهي تدفع الفضل الدخاني المانع الحرارة

الغريزية التي على غاية الها بانقباض القلب والشرايين وهذا

فعلها فقط كما ان نهاية انبساطها تجذب نسيم يطفي عن هذه الحرارة العالية ذم

فيحدث منفعة ومن منفعة الاسمع واصلاحها مثل القوتين متباينين لاجل

الا انهما وان تباين اصلاهما فان احدهما يمازج الاخرى في

بعض الامور فان الشرايين من اجل انها يغتذي تدبر بها في ذلك

الى القوة الغاذية واستفراغ فضول فمه انها انقباض فعل القوة العالية

واما انقباضها وانبساطها في القوة الحيوانية وكذلك من كثرت

كان الانقباض عظيما جدا اسريعا فاما متى كانت البخارات الدخانية

يصعد عنها عنه بعضها كان قد نضجت فضولها باقية فانها يرجع وتستفرغ

بالقوه

بالقوة الطبيعية وهذه القوة منبثة في اعضاء البدن كلها حتى في

الربط والعظام فهذه القوة يندفع فضول الاخلاط التي قد نضجت

فاما البخارات الدخانية فبالقوة الحيوانية فان القلب يروح بانبساطه

عن الحرارة الغريزية ويخرج بانقباضه الفضول الدخانية والحاجة

الى كل واحد من هاتين الحركتين ليست متساوية في كل وقت بل متى كثرت

الفضول الدخانية كثرة كان فعله للانقباض كبيرا اسريعا وكان الانبساط

بمقدار ما يكتفي به للطفية واذا كانت البخارات الدخانية قليلة والحرارة

النارية الشبيهة باللهيب كثيرة جدا كان الانبساط عظيما سريعا والانقباض

بمقدار ما يتم الحاجة الاخرى واذا كانت الحال المعتدلة كان

الانقباض مساويا للانبساط في العظم الا ان يعرض مع وقت ما ان يكون

الوقت اذا وضعنا عليه اصابعنا نغمز فيه حرارة اقول معنى ان ينظر

بتحت هذا الكلام وكل استفراغ طبيعي وهو تابع للنضج قبل ان حصول

الغذا انما يخرج من البطن بعد انهضامه وان خرجت في وقت قبل ان

ينهضم ويسمى مانعا يفعل المعدة بسبب كدخها له وبعلها عليها المضطرها

الى دفعه قبل الاستمراء فلذلك حتى كانت القوة التي في جميع البدن قد

هضمت الخلط في مدة وهضمه بعد ان لا يكون هناك شيء يضطرها

الى دفعه قبل الوقت الذي ينبغي واما كثرة الاستفراغ فيعرف من ان يكون

علامات كثرة الاخلاط كانت بينة قبل ومن حرارة انه يكون

حاضرة لكنها يكون النبض شاخصا عظيما فان هذا يدل على

قوة الدافع فالاول على كثرة المدفوع وشر الاستفراغات ما لم يكن السبب

قبل

يعظم ولا يسرع الانقباض وانا اقول ان سبب انه من كثرة

سريع بطيء الى داخل مسافة بعيدة فانه يدل ان الغالب فضلة

دفاعية وبهذا السبب امرض غير نضيج فان كان النبض مع هذا

ضعيف فليس يؤمن على صاحبه الغشي واما متى كان المرض بليغا و

صار النبض بعسر احتماله الا ان يكون السقاث العظيم والقوية

اكثر من غيرها فالبحران يكون بخراج لا سيما متى طال المرض واخرى

ان يكون كذلك في الشبان وفي الاسنان والامزاج والبلدان

الباردة فاما في اي عضو يكون خراج فقد بينت من كتاب البحران

في فصل الطبيعة فاني قد قلت هناك اذا كان الطبيعة يدل على

جهة الاستفراغ من ذلك [illegible] اذا دل على الاستفراغ بالرشح

ثم كانت علامات الرعاف حاضرة بالرعاف وكذلك

سائر الاستفراغات ۞ تمت المقالة السادسة عشر ترجمة

الشيخ الكبير استخراج محمد بن زكريا تم الكتاب

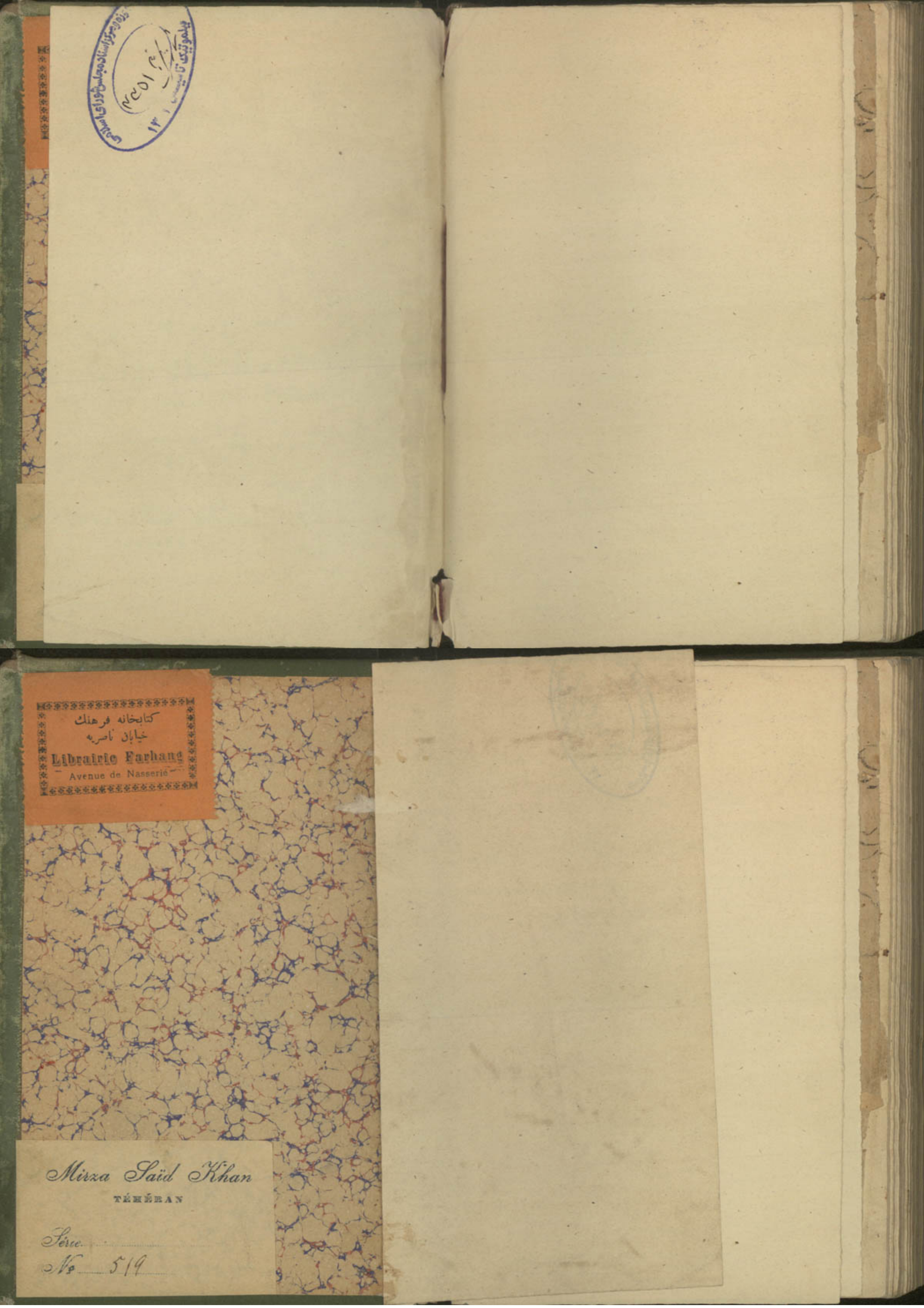
باسره ولواهب العقل الحمد لا نهاية

كما هو اهله ومستحقه وصلى الله

على محمد واله الطيبين الطاهرين

[illegible]

[illegible]



کتابخانه فرهنگ
خیابان ناصریه
Librairie Farhang
Avenue de Nasserié
Mirza Saïd Khan
TÉHÉRAN
Série
No 519

Nieuwe Uitgave

CALLEWAERT'S

Nederlandsch - Fransch
Fransch - Nederlandsch

ZAKWOORDENBOEK